

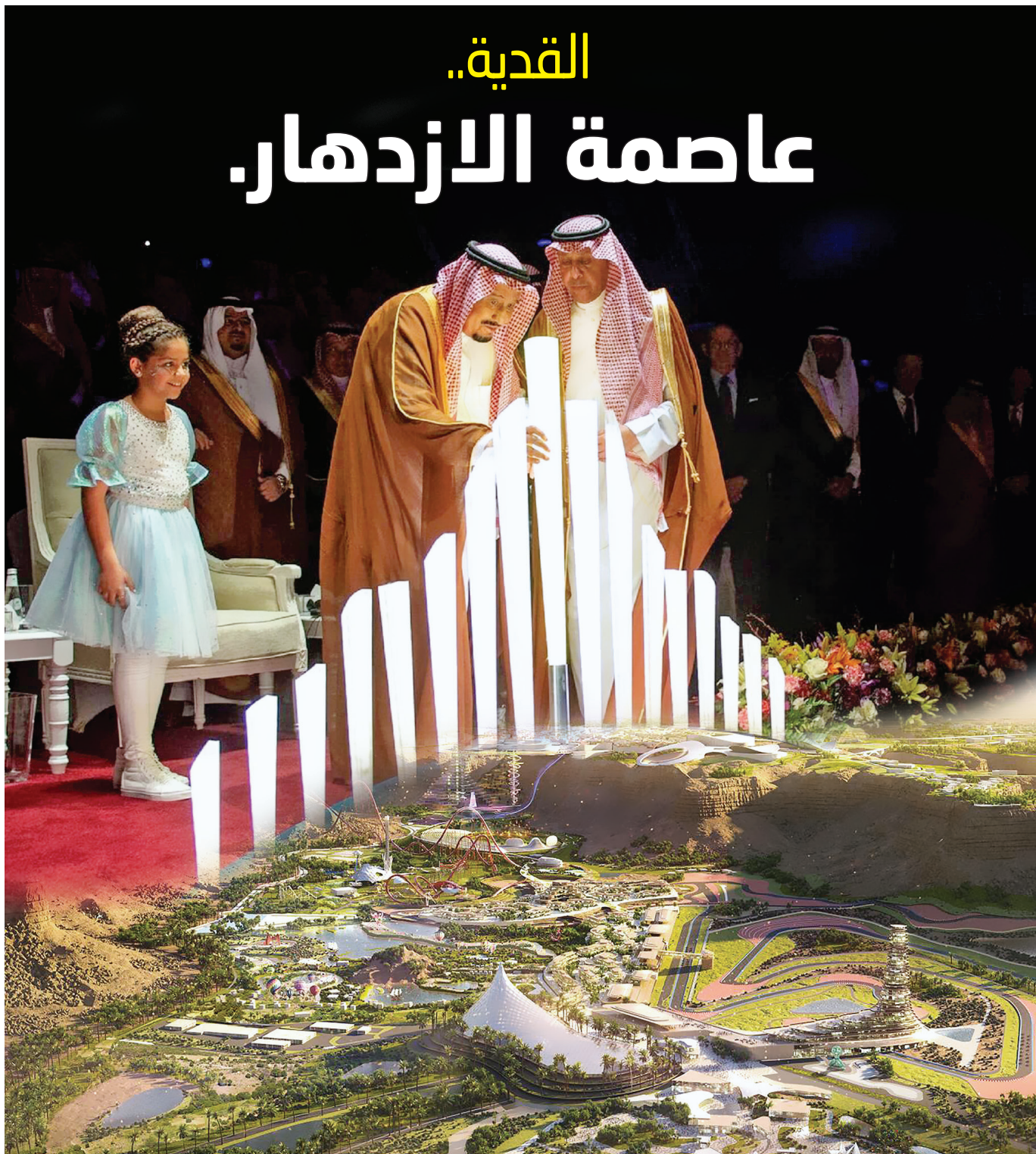
اليمامة



9771319029600

القدية..

عاصمة الازدهار.



كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH DOT SA



DOT.SA.COM



الآن بالأسواق

السعر
١٠ ريال

القصة والدلالة الفكرية

حنا مينه

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



سلسلة تصدر من
مؤسسة الإمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: +966 50 2121 023
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah



الفهرس



يعتبر مشروع القدية أحد المشاريع الرائدة المستلهمة من رؤية المملكة 2030 وقد صمم ليكون عاصمة للفنون والرياضة والترفيه ويهدف إلى تعزيز التنوع الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة لمواطني المملكة وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والشركات الناشئة ودعم وتمكين المرأة والشباب، وقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوعاً للغلاف لهذا العدد.

في "التقرير" نعرض لنشاط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في يومنا الوطني، إذ قامت بتقديم مطبوعاتها الخاصة بالملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- والتاريخ الوطني للمملكة، الى جانب الكتب المترجمة عن لغات أخرى للرحالة الأوروبيين والآسيويين لمراحل تاريخية متعددة.

في "المقال" يكتب د. عبدالرحمن الشملان عن شخصية أ.د. عبدالعزيز المانع والكرسي العلمي الذي يحمل اسمه بجامعة الملك سعود والذي أنتج 61 عنواناً تأليفاً وتحقيقاً لكبار الباحثين المتخصصين.

في "حديث الكتب" ننشر مقدمة د. سعد البازعي التي قدم بها ترجمته لرواية "بومغارتتر" للكاتب الأمريكي بول أوستر وهي الرواية التي ستكون متاحة لرواد معرض الرياض الدولي للكتاب.

في صفحات "الحوار" نستضيف الروائي أحمد السماري، الذي يقول إنه تأثر بالغناء الشعبي حتى أصبح جزءاً من تكوينه، في حديث عن رواياته السابقة ومشاريعه القادمة.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء د. عبدالعزيز خوجة ود. نواف حكمي وإبراهيم نجمي.

AL YAMAMAH

الجمامة

المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

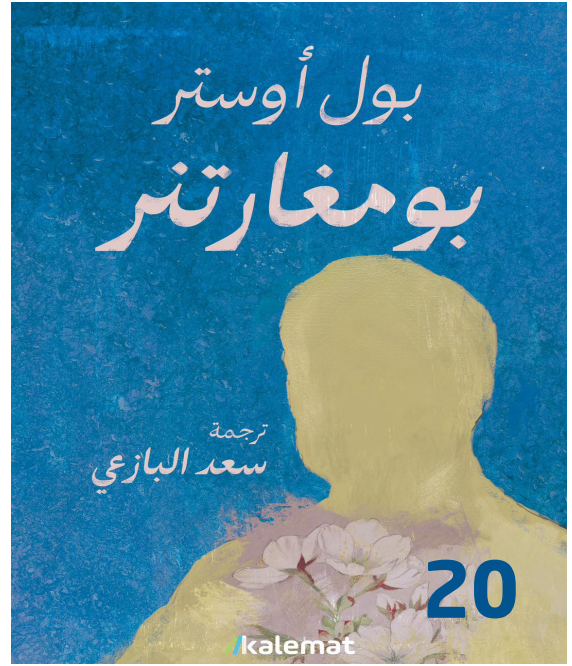
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتن:

@yamamahMAG

ديواننا

40 | لقاء الشاعرتين..
شعر: د. عبدالعزيز
بن محيي الدين
خوجة

التحقيق

51 | مثقفون وكتاب
في اليوم الوطني
للمملكة.. التنمية
الثقافية.. سيرة
المملكة المعاصرة.

الكلام الأخير

66 | المفتاح الزائف.
يكتبه:
محمد العلي

الوطن

06 | الأمير محمد بن سلمان:
المشروع إضافة وجهة
سياحية عالمية تبرز
الجانب الثقافي في
المملكة..

المقال

28 | د. عبدالرحمن بن
راشد الشعلان: كرسي
أ.د. عبدالعزيز المانع
بجامعة الملك سعود..
إنتاج 61 عنواناً تأليفاً
وتحقيقاً لباحثين
متخصصين.

الحوار

48 | أحمد السماري:
أستمر في استنزاف
الذاكرة في رواياتي
حتى آخر سطر فيها.

سعر المجلة: 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى: مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (أبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف: 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



الوطن

المملكة تؤكد تعزيز التعاون الدولي لتسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية..

مجلس تنسيق أعلى سعودي - جزائري.. ومشروع ربط سكي بين المملكة والكويت.

نيوم - واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في نيوم.

وفي مستهل الجلسة، أعرب صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - عن الشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة، على ما أبدوه من مشاعر صادقة وتمنيات طيبة للمملكة، في مناسبة يومها الوطني الثالث والتسعين، راجياً لهم موفور الصحة والسعادة، ولحكومات وشعوب دولهم المزيد من التقدم والازدهار.

الموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير محافظة جدة

إثر ذلك، اطلع مجلس الوزراء على نتائج المشاركة في افتتاح الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والاجتماعات متعددة الأطراف المنعقدة على هامش أعمالها، وما اشتملت عليه من مضامين جسدت الدور الفاعل للمملكة وجهودها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإيجاد حلول للتحديات الدولية، والسعي

المستمر لمعالجة أزمات المنطقة وقضاياها، وتعزيز الأمن والسلام لشعوب العالم.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس عبر عن التطلع إلى إسهام جهود تنشيط عملية السلام التي أطلقتها المملكة العربية السعودية، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية؛ وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وجدد مجلس الوزراء ما أكدته المملكة في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي عقد في فيينا، من دعمها تعزيز التعاون الدولي من أجل تسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية، وأهمية تنفيذ أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية؛ للوصول إلى عالم خالٍ منها لاسيما في منطقة الشرق الأوسط.

وبين معاليه، أن المجلس عدّ فوز المملكة برئاسة المنظمة الآسيوية

للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة (الأسوساي)، وعضوية مجلس المنظمة الدولية للتقييس (ISO)، ترجمة لما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي بإسهاماتها ومبادراتها الهادفة إلى تعزيز العمل الجماعي والارتقاء به إلى آفاق جديدة.

ورحب مجلس الوزراء، بإدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) محمية «عروق بني معارض» على لائحتها للتراث العالمي التي تضم ستة مواقع سعودية أخرى تعكس ما تتميز به المملكة من غنى تراثي وتنوع طبيعي في مختلف مناطقها.

واطلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفنلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين

المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في مملكة كمبوديا في شأن تنمية العلاقات التجارية.

تاسعاً: التفويض بالتباحث مع الجانب القطري في شأن مشروعات مذكرات تفاهم بين المملكة وقطر للتعاون في مجالات الحكومة الرقمية، والمنافسة، والحفاظ على طيور الحبارى، وتحلية مياه البحر، ومشروع برنامج تنفيذي في مجال حماية المستهلك.

عاشراً: تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تنمية الصادرات بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المملكة العربية السعودية والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية في المملكة الأردنية الهاشمية.

حادي عشر: الموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير محافظة جدة.

ثاني عشر: اعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تنمية الصادرات السعودية، وللهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، لعام مالي سابق.

ثالث عشر: الموافقة على ترقية تركي بن عبدالله بن ناصر العبيد إلى وظيفة (مستشار تقنية هندسة حاسب آلي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

WFP



وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في مجال الزراعة.

سادساً: الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت بشأن مشروع الربط السككي بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

سابعاً: تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية والوزارة المنسقة للشؤون الاقتصادية في جمهورية إندونيسيا للتعاون في المجال الاقتصادي.

ثامناً: تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكمبودي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للتجارة الخارجية في

حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية فنلندا للتعاون في مجال الطاقة.

ثانياً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القرغيزي في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية ومجلس وزراء جمهورية قرغيزستان للتعاون في مجال الدفاع.

ثالثاً: الموافقة على اتفاق إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي - الجزائري.

رابعاً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التايلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في مملكة تايلند.

خامساً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجزائري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين

الوطن



الأمير محمد بن سلمان: المشروع إضافة وجهة سياحية عالمية تبرز الجانب الثقافي في المملكة..

ولي العهد يُطلق مخطط «قمم السوداء».



واس

أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة شركة السوداء للتطوير - حفظه الله -، المخطط العام لمشروع تطوير السوداء وأجزاء من رجال ألع تحت مسمى «قمم السوداء»، الذي يهدف إلى تطوير وجهة جبلية سياحية فاخرة فوق أعلى قمة في المملكة على ارتفاع يصل إلى 3015 متراً عن سطح البحر، في بيئة طبيعية وثقافية فريدة من نوعها في منطقة عسير جنوب غرب المملكة بما يتماشى مع جهود صندوق الاستثمارات العامة في تمكين القطاعات الحيوية الواعدة، ودعم استراتيجية تطوير منطقة عسير «قمم وشيم».

وأكد سمو ولي العهد رئيس مجلس إدارة شركة السوداء للتطوير - حفظه الله -، أن قمم السوداء ستعكس الوجه الجديد للسياحة الجبلية الفاخرة من خلال توفير تجربة معيشية غير مسبقة، وسيسهم المشروع في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 وتنمية القطاع السياحي والترفيهي، ودعم النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في زيادة إجمالي الناتج المحلي التراكمي بأكثر من 29 مليار ريال، وتوفير آلاف الوظائف بشكل مباشر وغير مباشر.

وقال سمو ولي العهد: «يؤكد المخطط العام سعينا لتفعيل الجهود العالمية في الحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية والتراثية وحفظها للأجيال القادمة، وبما يسهم في تنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد جاذب للاستثمارات الدولية والمحلية».

وأضاف سموه: «سيُحدث مشروع «قمم السوداء» - بإذن الله - إضافة نوعية

بحلول عام 2033.

ويتكون المخطط العام لقمم السوداء من 3 مراحل رئيسية، ومن المتوقع أن تكتمل أولى مراحلها في عام 2027، حيث تتضمن المرحلة الأولى تطوير 940 غرفة فندقية و391 وحدة سكنية و32 ألف متر مربع من المساحات التجارية.

وتقع «قمم السوداء» على مساحة كبيرة من الغابات والجبال التي تمتد لأكثر من 627 كم2 مع مساحة بناء لا تتجاوز 1٪ منها، مما يعكس التزام شركة السوداء للتطوير بحماية البيئة وتطبيق معايير الاستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها في منطقة المشروع التي تضم السوداء وأجزاء من رجال ألع، بما يدعم جهود مبادرة السعودية الخضراء.

يذكر أن السوداء للتطوير هي إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة، تهدف إلى تطوير وجهة جبلية سياحية متميزة، والحفاظ على البيئة الطبيعية والموروث الثقافي الإنساني في منطقة المشروع.

للقطاع السياحي وإبراز الجانب الثقافي في المملكة، وسيسهم في جعل المملكة وجهة سياحية عالمية، وسيكون لدى العالم فرصة لاستكشاف جمال قمم السوداء والتعرّف على تراثها الفريد وثقافتها الأصيلة ومجتمعها المضيف، وخوض تجارب لا تُنسى في أحضان الطبيعة وعلى متن السحاب».

وسيوفر مشروع «قمم السوداء» خدمات الضيافة الفاخرة لمليون زائر على مدار العام، كما سيعتمد المخطط العام في تصاميمه على الهوية العمرانية المحلية، حيث يضم 6 مناطق رئيسية تتمركز في مواقع مميزة، وهي: تَهْلُل، سَخَاب، سَبْرَة، جَرِين، رجال، الصخرة الحمراء، تتنوع مرافقها بين الفنادق والمنتجعات الجبلية الفاخرة، والقصور والوحدات السكنية ذات الإطلالات الأسرة والمتاجر الفارهة، بالإضافة إلى نقاط الجذب الترفيهية والرياضية والثقافية، حيث سيتم تطوير 2700 غرفة فندقية، و1336 وحدة سكنية، و80 ألف متر مربع من المساحات التجارية،

مضامين لقاء سمو ولي العهد.

1.5٪ فلكن، وليسموه ما شاؤوا، سنستمر في هذا». لقد أظهر سمو ولي العهد بتلك الأجوبة ذكاءً سياسياً، وذهنية مرنة في النظر إلى الأمور. كما أنه أوصل الكثير من الرسائل المبطنة، ففي سؤال عن حجم المسؤولية الملقاة على عاتق أي ملك للسعودية تجاه الحرمين الشريفين، أكد سمو ولي العهد أن خدمة الحرمين الشريفين هي مسؤولية كل السعوديين، بمعنى أنها مسؤولية شعبية وحكومية على السواء تجاه المقدرات، وهنا أوحى أنها مسؤولية ثقافية في الأساس قبل أن تكون مسؤولية حكومية.

وفي حديث خاص عن منظومة القوانين والتشريعات، أكد سمو ولي العهد على ما قاله قبل سنوات في لقاء مشابه حين قال: «لست راضياً عن معظم القوانين الحالية، ولكن بما أنها قوانين يجب احترامها حتى يتم تغييرها». وهذه المرة أضاف أنه «يشعر بالخجل من بعض القوانين». وأنه «يعمل مع فريق المحامين في مجلس الوزراء على تطويرها». وهنا تظهر شخصية المسؤول الذي يدرك ويستشعر واقع الوعي العالمي بهذه التفاصيل الحقوقية والتشريعية.

الكثير والكثير مما حملته مضامين اللقاء الذي اتسم بالجرأة والشفافية والوضوح.. الدهشة التي عبر عنها كثير من المراقبين تجاه الروح التي يتمتع بها الأمير، والعزيمة التي ظهرت ملامحها في حديثه حين أكد أن كل هذه الوتيرة الإصلاحية في البناء لا يمكنها أن تهدأ أو تتوقف ولا يوم واحد.. اللغة المسترسلة والملاح الواثقة أوحى بالانفتاح على كل الأسئلة برغم جرعتها الجديلة الجريئة من قناة أمريكية. ودون أي امتعاض من أي سؤال، بل ربما حملت الأجوبة - في أعماقها - هجوماً مضاداً على منطق الأسئلة، وبكل هدوء وروية، ليظهر الإعجاب واضحاً على ملاح كبير مديعي القناة (بريت باير) من خلال تعبيرات الابتسامة التي لم يستطع إخفاءها كردة فعل على حديث الأمير.

اللقاء حظي بمتابعة وإعجاب على مستوى العالم، وقد عبر عدد من الزعماء عن إشاداتهم وتأكيدهم على مضامين حديث سمو ولي العهد في هذا اللقاء.

ما إن يتم الإعلان عن لقاء مرتقب لسمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حتى تُشحن الأعلام الصحفية، وتتهيا فرق الإعداد الصحفي والإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية، ويستعد مختلف المراقبين والمحليلين لضبط ساعاتهم على توقيت اللقاء؛ فهنا سيكون حديث مع أكثر الشخصيات - حول العالم - إثارة للجدل والأخبار والمواد الصحفية والتقارير الإخبارية. الشخصية التي أثارت إعجاب خصومها قبل محبيها.

بدايةً كان اللقاء في واحدة من الجزر الواعدة على ساحل البحر الأحمر، والتي تغفو على شاطئه الساحر، والمتوقع أن تكون جاهزة لاستقبال السياح خلال العام 2024، المكان الذي تم فيه اللقاء لا يخلو من رسائل عديدة، فمجسم المشروع الذي ظهر على الطاولة الجانبية لسموه، وكذلك الارتفاع الضخمة التي ظهرت من وراء الخلفية الزجاجية، كل ذلك يريد أن يقول للعالم: هنا ورشة عمل ضخمة تترجم كل تلك الأحلام إلى واقع حقيقي على الأرض. الأحلام التي كان معظمها - قبل سنوات قليلة فقط - مدعاة لتشكيك كثيرين، وها هي ماثلة أمام الجميع على الأرض. الأحلام التي جاء اليوم الوطني لهذا العام مستلهماً منها النشوة حين كان الشعار الفاخر (نحلم ونحقق)، كل ذلك كان يتوج خلفية اللقاء (البصرية)، لتكتمل باقي أجوبة الأمير الملهم والمُلهم باقي الصورة وأناقته.

بدأ الحوار بالتأكيد على محورية القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في حياة كريمة و(جيدة) كما وصفها ولي العهد، مؤكداً، وبجرأة غير مسبوقه من مسؤول سعودي رفيع، أن مسألة التطبيع مع إسرائيل تقترب أكثر فأكثر، ولكن وفق الثمن الذي وضعته المملكة لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. كما عرّج الحوار على مسألة هي الأخرى في غاية الحساسية، وهنا ظهرت ثقة الأمير فيما يفعل، وذلك حين سأله المذيع: ماذا تقول لمن يرى أن استقدام لاعبين دوليين معروفين يأتي في سياق (الغسيل الرياضي لصورة البلد)؟ لتأتي الإجابة المفعمة بالثقة والإدراك العميق للمصلحة الوطنية: «إذا كان الغسيل الرياضي يحقق لنا مساهمة في الناتج المحلي -



في مناسبة اليوم الوطني السعودي 93 :

مكتبة المؤسس تستعرض أبرز 93 كتابًا من إصداراتها عن الملك عبدالعزيز وتاريخ المملكة.

كتب حجاج سلامة

أبرزت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أهم إصداراتها عن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وعن تاريخ المملكة العربية السعودية والكتب التي تناولت هذا التاريخ العريق، وذلك بمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والتسعين الموافق 23 سبتمبر 2023 م.

أعدت إلى الجزيرة العربية دورها الحضاري ووحدت كيانه السياسي. والكتاب من القطع الكبيرة، من الورق المقوى اللامع، من تصميم تومار ستينسلا سيلفيرا، وتم طبعه بسويسرا، ويقع في (262) صفحة. واشتمل كتاب: (الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز) على موضوعات تتصل بالرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي حيث تناول الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز بشقيها

كتاب (الموحّد) وهو كتاب وثائقي مصور عن الملك المؤسس يتناول تاريخ المملكة وتراثها العريق، حيث يضم الكتاب (232) صورة تحكي التاريخ المعاصر وسيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مختلف المواقف والمراحل التاريخية ومن مختلف مناطق المملكة، وتتناول مقدمة الكتاب ما قام به الملك عبدالعزيز من توحيد المملكة العربية السعودية، وبناء البلاد، مع التأكيد على أن الدولة السعودية

وقد تنوعت الكتب التي أصدرتها المكتبة التي تستعرض أبرز (93) كتابًا فيها، ما بين الكتابة عن سيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وبدايات تأسيس المملكة، والكتابة عن التاريخ السعودي عبر مختلف العهود، فضلاً على ترجمة الكتب التي قام بها الرحالة الأوروبيون والآسيويون إلى المملكة في مراحل تاريخية متعددة. ومن بين الكتب التي أصدرتها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ويتكون الكتاب من مجلدين: الأول باللغة العربية. والثاني باللغة الإنجليزية.

ويتمحور موضوع كتاب: (ابن سعود ملك الصحراء) تأليف: Yves Besson حول شخصية الملك عبد العزيز آل سعود التي كانت ومازالت تشغل أذهان المهتمين من عرب وأجانب وحالته الفريدة في التفكير السياسي والحنكة العسكرية وفراسته، وناقش المؤلف كل قرار اتخذته الملك عبد العزيز بدءاً من دخوله الرياض وانتهاء بإعلان المملكة العربية السعودية عام 1351 هـ/1932م ويؤكد المؤلف أن الملك عبد العزيز بإنجازته الحضاري لم يكن قائد معركة انتهت أو ظاهرة ثم اختفت بل كان حالة فريدة في تفكيره السياسي وحنكته العسكرية.

ويشكل كتاب (التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبد العزيز) من تأليف الدكتور ناصر بن علي الحارثي حلقة جديدة في سلسلة بحثية، تعرض منجزات وجهود المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، التي تصب بوجه خاص، في خدمة ضيوف الرحمن، من الحجاج والمعتمرين في مدن الحج والمشاعر المقدسة، وما حولها من مدن وقرى وغيرها، لا سيما أن المؤلف يجمع بين منقب للآثار، وباعث لها، وعالم في النقوش والخطوط الصخرية، وموثق بارع للمعالم التاريخية، وخاصة العمرانية منها. ولا شك أن معالم تاريخية وعمرانية، ارتبطت بالرحميين الشريفين والمشاعر المقدسة.

ومن بين الكتب التي أصدرتها المكتبة: الملك عبدالعزيز في الشعر العربي الحديث، وموسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الألبوماسي، للدكتور فهد السماري، والملك عبد العزيز وإستراتيجية التعامل مع



من تأليف: عميد دكتور إبراهيم بن عويض العتيبي الجانب الأمني في الفترة من عام 1319هـ إلى 1373هـ، وما ورد من ذكر للحالة الأمنية قبل عهده فهو للمقارنة والاستشهاد. كما أوضح جانباً مهماً من جوانب التطور الاقتصادي، والعلمي والإداري لمجتمع الجزيرة في عهد جلالته. ويشكل كتاب: (الملك عبد العزيز: قائمة بيبليوغرافية انتقائية)، قائمة بيبليوغرافية شاملة لما كتب عن الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - من كتب ومقالات ورسائل جامعية وأعمال ومؤتمرات وغيرها بجميع اللغات لها علاقة بتاريخ الملك عبد العزيز وتاريخ المملكة العربية السعودية وما اكتنفها من تطورات في عهده، رحمه الله. وتحتوي القائمة على سبعة آلاف مادة ورقية بحثية

المؤسسي وغير المؤسسي. وركز في الشق الأول على مؤسسة الرعاية الاجتماعية التي أنشئت في عهد المؤسس الملك عبد العزيز، التي تتضمن دور الأيتام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض ودار العجزة في مكة.

وفي كتاب: (الملك القائد.. القيادة العسكرية للقائد الملك عبد العزيز آل سعود) من تأليف الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم يناقش الكتاب الجانب العسكري من حياة القائد الملك عبد العزيز، ويركز على قيادته العسكرية، لتوحيد المملكة العربية السعودية، وما ترتب عليها من آثار وإنجازات عسكرية أدت إلى تحقيق الأمن والاستقرار؛ إذ كان الملك عبدالعزيز قائداً سياسياً واجتماعياً، ويتمتع بصفات ومميزات قيادية عسكرية. ويتناول كتاب: (الأمن في عهد الملك عبد العزيز - تطوره وآثاره)

علي، يبرز محمد أسد مؤلف الكتاب، وهو من أهم رجالات الغرب الذين أسلموا خلال القرن العشرين وتركوا بصمة كبرى في الثقافة العربية والإسلامية والأوروبية، يبرز سيرته الذاتية في الرحلة حيث خرج من بلاد الغرب معتزلاً ببعاداته وتقاليده، موفداً من إحدى الصحف الغربية إلى بلاد الشرق لكي يقدم تقارير صحفية عن المنطقة بشكل عام. ومن الكتب المهمة التي تتناول

المؤلف إعجابه الشديد بشخصية الملك عبدالعزيز وأسلوبه في الحكم، وطريقته في معاملة حاشيته ومرافقيه وتفقدته لأحوال المحتاجين من رعيته. ويكشف كتاب: "ياباني في مكة" من تأليف: تاكيشي سوزوكي وترجمة الدكتور سمير نوح وسارة تاكاهاشي عن جوانب مجهولة من أدب الرحلات الياباني، كما يكشف عن نمط أدبي فريد، فمؤلفه ياباني مسلم يجيد التعبير عن

الأحداث: حالة جدة للدكتورة دلال الحربي، وإنسان الجزيرة لإبراهيم عبده، والمواصلات في المملكة وتطورها في عهد الملك عبد العزيز للدكتور محمد بن عبد الله السلطان، وأسد الجزيرة قال لي، تأليف: محمد رفعت المحامي، والدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود من تأليف سليمان بن حمود الجودي. ومن أبرز الكتب المترجمة التي



جوانب من التاريخ السعودي كتاب: " في شبه الجزيرة العربية المجهولة" من تأليف آر إي تشيزمان، و: " فيلبي الجزيرة العربية" من تأليف إيزابيث مونرو و يأتي كتاب: " شبه الجزيرة العربية في كتابات الرحالة الغربيين في مئة عام" من تأليف البرخت زيمة ليقدّم لنا صورة بانورامية للرحلات التي قام بها الرحالة الغربيون حيث يستعرض الكتاب ما كتبه الرحالة الألمان وغيرهم عن شبه الجزيرة العربية في القرنين 17-18

أحاسيسه بدقة، حيث كتب المؤلف عن الإسلام ومبادئه، ثم عن الرحلة ذاتها والظروف التي دفعته للقيام بها، مركزاً على الأمور الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرائية، متحدثاً عن سفره إلى مكة المكرمة بالباخرة من اليابان إلى مصر مروراً بقناة السويس ثم وصوله إلى المملكة العربية السعودية وتأدية مناسك الحج، كما وصف في فصل مستقل لقاءه بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - . وفي كتاب: " الطريق إلى مكة" من ترجمة الدكتور رفعت السيد

أصدرتها المكتبة: " شهور في ديار العرب " من تأليف العلامة مسعود عالم، ومن ترجمة وتعليق الدكتور سمير نوح، حيث يسلط الكتاب الضوء على فترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية من النواحي الثقافية والاقتصادية، كما يتحدث المؤلف بأسلوب مميز عن أيامه في الرياض ولقائه مع العلماء والمشايخ، ثم يصف لقاءه بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومدينة الرياض والتعليم فيها، ولقاء الملك عبدالعزيز بالعلماء في مكة المكرمة، ويؤكد

والاقتصاد، والسياحة، لمختلف مناطق المملكة، مدعّمة بأكثر من (10) آلاف صورة ونحو (160) خريطة توضيحية، ودُشّن موقع باسم "موسوعة المملكة العربية السعودية"، على الشبكة العالمية (الإنترنت) يتضمّن جميع محتويات الموسوعة، ويتيح البحث والوصول إلى جميع عناصرها بكل سهولة ويسر.

كما أصدرت المكتبة "موسوعة المملكة العربية السعودية للناشئة والأطفال"، في عام 2013م، لتعريف الأطفال والناشئة بتاريخ المملكة العريق وحاضرها الزاهر وخصائص المجتمع السعودي الثقافية والاجتماعية وغيرها من جوانب المعرفة؛ بما يتناسب والفئة العمرية المستهدفة، التي تراوح أعمارهم ما بين (9 إلى 15) عامًا. وقد تضمّنت الموسوعة نحو (1800) صورة و(625) رسمًا فنيًا، إضافةً إلى (100)

جدول، ونحو (40) خريطة جغرافية، وتناولت الموسوعة عبر أجزاءها التسعة وهي: الخصائص الجغرافية في المملكة، و التطور التاريخي، و الآثار والمواقع التاريخية والأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، والحركة الثقافية، والخدمات والمرافق التنموية، والاقتصاد والثروات الطبيعية، والحياة الفطرية، والسياحة والتنزه في المملكة.

المكتبة لتكون منصةً معرفية ومعلوماتية؛ لما أُلّف عن الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ، من كتب، وأبحاث ودراسات، ومقالات، وأوراق بحثية في المؤتمرات، ورسائل جامعية، وغيرها، أيًا كانت لغاتها، وأيًا كان مكان صدورها. اشتملت المنصة على أعداد هائلة من المواد التي تخصه والمملكة في عهده.

كما أصدرت المكتبة (موسوعة المملكة العربية السعودية) حيث

م وما ذكروه من أوصاف الأماكن الجغرافية والحوادث التاريخية ، ويخصص المؤلف جانبًا كبيرًا من الكتاب للعرض الخاص بجغرافية وتاريخ وسط وشمال شبه الجزيرة العربية مع التعليق على أهم ما سجلوه عن جغرافية البلاد التي زاروها وأحوالها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليد.

أما كتاب: "الحج إلى مكة" وقد أصدرته المكتبة باللغة الإنجليزية



صدرت الموسوعة في طبعتها الأولى في الرابع من ديسمبر 2011م، في (20) مجلدًا باللغة العربية بواقع (900 - 1000) صفحة لكل مجلد؛ يضم كل مجلد معلومات عن الآثار والمواقع التاريخية، والجغرافية، والثروات الطبيعية؛ والأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، والتاريخ القديم والحديث؛ والمرافق العامة والخدمات؛ والنهضة الحضارية والإنجازات العمرانية، والتعليمية والثقافية، والصحية، والصناعية، والطرق والمواصلات، والتجارة

للمؤلفة الليدي إيفيلينكوبولد ، - قبل أن يترجم للعربية - فيشتمل على مقدمة عن حياة المؤلفة والمسلمين في المملكة المتحدة، والدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية، وعن الملك عبدالعزيز، كما يتحدث عن رحلة أول امرأة أوروبية مسلمة لمكة المكرمة لأداء فريضة الحج عام 1934م والكتاب ذو قيمة علمية وتاريخية وأدبية كبيرة لفترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية. إضافةً إلى هذه الإصدارات المتنوعة، تم تخصيص قاعة في

الغلاف

وجهة عالمية فريدة تفوق مساحة (ديزني لاند) ثلاث مرات: القدية.. عاصمة الترفيه والرياضة والفنون.

إعداد: سامي التتر

القدية هي أحد مشاريع صندوق الاستثمارات العامة المستلهمة من رؤية السعودية 2030، وهي العاصمة المستقبلية للترفيه والرياضة والفنون، حيث ستصبح وجهة عالمية فريدة تقدم تجارب مبتكرة وغامرة في مجالات الترفيه والرياضة والفنون. تقع القدية على مساحة 376 كيلومترًا مربعًا على مشارف الرياض، في قلب محمية جرف طويق البيئية، محاطة بطبيعة ساحرة وبيئة خلابة، وهي مساحة أكبر من ديزني لاند الأمريكية بثلاث مرات، وتضم جبالاً وأودية وإطلالة على الصحراء قريبة من الطريق السريع، وتبعد 10 كيلومترات عن آخر محطات المترو، و40 كيلومترًا من وسط العاصمة الرياض. ستخدم القدية جهود رؤية السعودية 2030 في تعزيز الترفيه والثقافة والسياحة في المملكة العربية السعودية، وتستند على خمس ركائز أساسية هي: المتنزهات والمرافق الترفيهية، والفنون والثقافة، والرياضة والصحة، والحركة والتشويق، والطبيعة والبيئة.

رئيساً في رؤية السعودية 2030، إلى تحقيق هدف اقتصادي واجتماعي مزدوج، يتمثل في دفع مسيرة التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية مع تعزيز انفتاح المملكة على العالم.

صمم المخطط العام للقدية بعناية لصون النظم البيئية والطبيعية بالموقع وتعزيزها، استناداً إلى مراكز التطوير الرئيسية التالية: منتجج الترفيه، وقرية القدية، ومنطقة الحركة والتشويق، ومنطقة الطبيعة، ومنطقة الجولف.

فرص للنمو ضمن مجتمع شاب واعد تأسست شركة القدية للاستثمار كشركة مساهمة مقفلة بتاريخ 10 مايو 2018. وهي مملوكة حالياً بنسبة 100٪ لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة. يشمل هيكل المشروع: شركة القدية للتطوير (ذات مسؤولية محدودة - تم تأسيسها)، وشركة القدية للتشغيل (ذات مسؤولية محدودة)، ومؤسسة القدية.

ستتضمن القدية العديد من المتنزهات الترفيهية التي تلبية متطلبات جميع أفراد العائلة، والمرافق الرياضية التي ستستضيف المسابقات الدولية، وأكاديميات الرياضة والفنون، ومرافق للحفلات الموسيقية والعروض الترفيهية، ومضمار سباق لعشاق رياضة السيارات، فضلاً عن الأنشطة الخارجية لمحبي الأدرينالين والمغامرة، إلى جانب تجارب الطبيعة والبيئة. كما ستشمل القدية مجموعة متنوعة من الخيارات العقارية والخدمات المجتمعية. تسعى القدية، باعتبارها مكوناً

المشروع يعزز التنوع الاقتصادي ويوفر فرص العمل ويدعم تمكين الشباب والمرأة

شراكة استراتيجية مع نادي الهلال والنصر بقيمة ٢٠ مليون ريال



خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لدى تدشينه مشروع القدية

للترفيه والإبداع والمرح كوجهة سياحية عالمية في قلب الرياض، ويخلق المشروع عدداً كبيراً من الوظائف، ويساعد في بناء مجتمع أكثر ازدهاراً وحيوية، ويسهم في زيادة عوائد السياحة الداخلية.

تدشين مشروع القدية بدأ عصر القدية الحديث في 25 أبريل 2016، عندما أعلنت حكومة المملكة رؤية 2030، وهي عبارة عن برنامج مستدام للازدهار طويل الأجل. وكجزء من رؤية 2030، أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ورئيس مجلس إدارة القدية عن مشروع القدية يوم 7 أبريل 2017.

ستحقق القدية العديد من المبادئ الأساسية لرؤية 2030:

- دفع تنويع الاقتصاد الوطني
- مضاعفة إنفاق العائلات على الترفيه والسياحة
- توفير فرص وظيفية جديدة لشباب المملكة
- تعزيز ثقافة الشركات الناشئة
- تمكين المرأة والشباب
- المساهمة في تعزيز أنماط حياة أكثر صحة.
- تهدف القدية إلى إعادة توجيه مليارات الدولارات- التي ينفقها السعوديون على السياحة الخارجية سنوياً- إلى الداخل.
- تشكل الفئة العمرية الأصغر من 35 عاماً ما نسبته 67% من السعوديين، ولهذا يأتي مشروع القدية ليوفر لشباب وشابات المملكة فرصاً جديدة

الاستراتيجيين وشركاء تطوير البنية التحتية ومقدمي خدمات الرعاية الصحية.

سترسم القدية الملامح المستقبلية لمدينة الرياض، المستوحاة من تراث المملكة العريق، وتقع القدية على مشارف الرياض، وتعود قصتها إلى قرون من الزمن، فمنذ زمن بعيد، كانت القدية قرية تمتد بطول أحد طرق التجارة والحج التي تمر عبر شبه الجزيرة العربية.

ستساهم القدية في تحقيق العديد من أهداف رؤية 2030، والتي تشمل تعزيز التنوع الاقتصادي، واستحداث فرص عمل جديدة وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والشركات الناشئة، ودعم تمكين الشباب والمرأة، ومضاعفة الإنفاق العائلي على الترفيه.



المناطق الست التي يضمها منتزه 6 فلاجز القدية الترفيهي

كنت سائئاً محترفاً لسباق السيارات أو من عشاق رياضة السيارات أو مجرد مشاهد، فستجد ما يسعدك ويبي شغفك في منطقة الحركة والتشويق، حيث ستكون المنطقة هي الوجهة المثالية ومنطقة التعلم الرئيسية للباحثين عن الأنشطة والتجارب عالية السرعة المدفوعة بالأدريالين.

4- المنطقة البيئية: ستوفر المنطقة البيئية للزوار الفرصة لاستكشاف أسرار البيئة الصحراوية الفريدة من خلال التجارب الأسرة في قلب الطبيعة والحياة الفطرية. وستمثل المنطقة البيئية عالمًا جديدًا بالكامل للمناظر الخلابة والمغامرات الخارجية التي لا تُنسى.

5- مجمع الجولف: ينقسم مجمع الجولف إلى منطقتين رئيسيتين: الخاصة والعامّة، حيث ستضم المنطقة الخاصة عروضا سكنية حصرية ومنتجعاً فندقياً وصحياً راقياً، بالإضافة إلى ملعب لبطولات الجولف من تصميم أسطورة الجولف العالمي جاك نيكولاس - وسيكون أول ملعباً مميّزاً له في المنطقة. وستضم المنطقة العامة مجتمعاً متكاملًا يقدم مجموعة متنوعة من الرياضات وخيارات التجزئة والمطاعم الرائعة، وسيكون مفتوحاً للجميع - من اللاعبين الهواة إلى المهتمين بالرياضة والزوار.

على لمحة عما ستكون عليه القدية، حيث يمكنهم الاطلاع على المخطط الرئيسي واستكشاف ما يجري تطويره من خلال منصة الوسائط التفاعلية بالمركز، كما يقدم نظرة سريعة على رحلة القدية التي لا تنسى من خلال عرض مناطق الجذب الرئيسية، مثل أسرع وأطول وأعلى أفعوانية في العالم على شاشة منحنية خاصة. ويقع مركز التجربة والزوار في موقع المشروع المميز، ويوفر للضيوف إطلالة بانورامية مذهلة لمنحدر القدية الشهير بجبل طويق.

المناطق الرئيسية للقدية

- 1- منتجج الترفيه: منطقة مخصصة للترفيه والمتعة، وستكون موطناً لأبرز المتنزهات الترفيهية في القدية، بما في ذلك 6 فلاجز القدية. وستحيط العديد من مناطق الجذب بمنطقة مركزية مخصصة للمحلات التجارية والمطاعم والترفيه، بالإضافة إلى مجموعة من المرافق الفندقية المميزة التي تناسب جميع الميزانيات.
- 2- قرية القدية: هي منطقة متعددة الاستخدامات، وستكون وجهة للعمل والإقامة والترفيه والاسترخاء، كما ستكون موطناً لمجموعة من المرافق الرياضية والفنية، بالإضافة إلى مجموعة من العروض العقارية والتجارية والمكتبية.
- 3- منطقة الحركة والتشويق: سواء

ودشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مشروع القدية في 28 أبريل 2018، لتحويلها إلى مركز عالمي للترفيه والرياضة والثقافة، وبدأت الإنشاءات في العام التالي لإقامة ملاعب رياضية دولية ومسارح للحفلات الموسيقية وأماكن ترفيه فاخرة، وأكاديميات للرياضة والفنون، وحلبات للسباقات، وأماكن لاستضافة فعاليات الإثارة والمغامرة، ومدن ألعاب تناسب كل أفراد العائلة، إضافة إلى منتزه (6 فلاجز) الشهير الذي يضم أطول وأسرع لعبة أفعوانية في العالم.

وتضمنت المحطات البارزة للقدية في عام 2019 الكشف عن المخطط الرئيسي للمشروع، وبدء أعمال التشييد والبناء وافتتاح (مركز التجربة والزوار) الذي يتيح الفرصة للحصول

ملعب القدية سيتسع لـ ٤٠ ألف متفرج ويستضيف مباريات قطبي الرياض

أسطورة الجولف جاك نيكولاس صمم ملعباً عالمياً بالقدية

6 فلاجز القدية) مدينة ترفيهية ستحطم كل الأرقام القياسية العالمية



القدية

qiddiya.com | @qiddiya

المنتجج الترفيهي بالقدية

رحلة الصقر التي تتحدى الجاذبية، وهي أطول وأسرع وأعلى أفعوانية في العالم.

2- ملعب جاك نيكولاس لبطولات الجولف: ملعب جاك نيكولاس لبطولات الجولف المميز المحاط بجمال المناظر الطبيعية الخلابة في القدية وجبل طويق الشامخ. وهذا الملعب من تصميم أعظم لاعب لرياضة الجولف في العالم، وسيكون وجهة مفضلة للمنافسة بين نخبة من لاعبي الجولف العالميين، كما سيفتح أبوابه لهواة هذه الرياضة الرائعة للاستمتاع بروعة الجولف في أجواء القدية.

3- متنزه الألعاب المائية: أول متنزه ألعاب مائية في المملكة والأول من نوعه في المنطقة. سيضم متنزه الألعاب المائية في القدية 23 لعبة ومنطقة جذب، من بينها سبع ستكون الأولى من نوعها في العالم. وقد تم تصميم المتنزه وعروضه مع مراعاة الثقافة والتراث الغني للمملكة العربية السعودية، وكذلك راحة الضيوف. وسيكون متنزه الألعاب المائية الوحيد في العالم الذي يقدم مزيجاً فريداً من الألعاب الجافة والمائية، بالإضافة إلى توفير

الترفيهية التي تحطم كل الأرقام القياسية العالمية الخاصة بالمرح والترفيه العائلي. تشمل 6 فلاجز ست مناطق ترفيهية لكل منها طابع خاص، وهي: مدينة البخار، وحدائق الغسق، والينابيع الغامضة، ومدينة التشويق، ووادي الثروات، والمعرض الكبير. وتتميز بمجموعة من الألعاب والمرافق الترفيهية التي تحطم الأرقام القياسية العالمية بما في ذلك

المشاريع الفرعية
1- متنزه 6 فلاجز القدية الترفيهي: المدينة الترفيهية الأولى من نوعها في المملكة، تمتد على مساحة 32 هكتاراً (79 فداناً)، تضم 28 لعبة ووجهة ترفيهية بالإضافة إلى 6 مناطق ترفيهية لكل منها طابع خاص.
6 فلاجز القدية ستكون المدينة



من زيارة لجنة تقييم دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٣٠ التابعة للمجلس الأولمبي الآسيوي ومتابعتها العروض التفاعلية التي توضح المخطط الرئيسي والمرافق الرئيسية في القدية



حلبة السرعة في القدية التي ستكون وجهة محبي رياضات السيارات

لحماية الموقع والحفاظ عليه من أجل الأجيال القادمة، ستركز ممارسات إدارة الاستدامة البيئية في القدية بشكل خاص على المجالات التالية:

- استخدام أفضل استراتيجيات الاستدامة البيئية لتقليل انبعاث الملوثات إلى الأرض والمياه والهواء.
- ضمان الالتزام بقوانين وأنظمة المملكة العربية السعودية للاستدامة البيئية والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي تعتمدها المملكة العربية السعودية.
- تطوير خطة شاملة لإدارة المخلفات مع التركيز على أفضل الممارسات في إعادة التدوير خلال مراحل التصميم والبناء والعمليات المستقبلية.
- تقليل تردي الأرض وتحسين التنوع الحيوي والمشاركة في الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- تشجيع اختيار المواد المستدامة التي تحفظ الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي وتحسن الظروف البيئية في مرافق القدية.
- تحسين استهلاك المياه عبر استعمال المياه المعالجة باستخدام أفضل تقنيات وأنظمة كفاءة استخدام المياه.
- وضع حد أدنى من المتطلبات ضمن «ميثاق المجتمع الرئيسي» لإبلاغ

وإظهار المواهب.

6- مجمع الفنون: سيكون موطناً لمختلف أنواع الفنون من العروض الفنية الغامرة والمعارض الإبداعية وعروض الأزياء، إلى الحفلات الموسيقية والأنشطة والفعاليات المؤقتة، سيكون مجمع الفنون المتعدد الأغراض موطناً لمجموعة واسعة من الأنشطة المخصصة لجميع أشكال الفنون. وسيتمكن زوار مجمع الفنون من التعرف إلى ثقافة المملكة الغنية وتراثها العريق، وسيجد الباحثون عن فرص لصقل مهاراتهم الفنية مجموعة متنوعة من البرامج وفرص التعلم في مجمع الفنون.

7- ساحة المهرجانات: مع تميزها بالمناظر الطبيعية الخلابة والمساحات الخضراء والمفتوحة التي تقع في قلب منتجج الترفيه، ستكون ساحة المهرجانات موطناً لمجموعة واسعة من الأحداث والحفلات الموسيقية والعروض والمهرجانات، حيث ستستضيف في مرافقها العصرية الفرق المحلية والعالمية لتقديم عروض فنية وأغنيات جماعية وفردية.

التركيز على الاستدامة البيئية

أحدث المرافق للسباقات والمنافسات لمحبي الرياضات المائية. سيكون موطناً لمنافسات ركوب الأمواج والعروض الحية، وملأداً للعائلات والمغامرين الصغار، وسيضم شاطئاً في قلب الصحراء.

4- حلبة السرعة: إذا كنت تبحث عن بعض الإثارة في الهواء الطلق، ستجد في حلبة السرعة كل ما يشبع شغفك. فقد تم بناء الحلبة حول مضمار سباقات فورمولا 1 المصنف من الدرجة الأولى. وستمثل حلبة السرعة إحدى مناطق الجذب الرئيسية في القدية لعشاق رياضة السيارات، بالإضافة إلى الزوار الباحثين عن المتعة والحركة. وستكون حلبة السرعة موطناً لأنشطة مليئة بالإثارة مثل الكارتينج وتجارب الجمهور وتجارب القيادة، والكثير غير ذلك.

5- مركز الفنون المسرحية: يحتضن مركز الفنون المسرحية في القدية مسرحاً متعدد الاستخدامات، الأول من نوعه في المملكة، وسيقدم مجموعة من الأنشطة المسرحية الجذابة تمتد من فنون الأداء والبرامج التعليمية إلى التدريب المهني وبرامج الفنانين المقيمين. سواء كنت فناناً صاعداً أو محترفاً، ستجد لنفسك مكاناً في المركز للمشاركة والتفكير والإبداع



متنزه الألعاب المائية

العريقين في المملكة. وتتضمن الاتفاقية العديد من الامتيازات الرياضية للناديين الكبارين، مما يساهم في زيادة فرص الاستثمار الرياضي في قارة آسيا وتحديداً في منطقة الشرق الأوسط، ويعزز مكانة القدية كعاصمة مستقبلية للترفيه والرياضة والثقافة في المملكة العربية السعودية. كما استضافت القدية المرحلة النهائية من سباق رالي داكار السعودية 2020 و2021، وسباق «لومان 24 ساعة» الافتراضي.

وفي يوليو الماضي، أعلن «الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية» عن انضمام «القدية» لقائمة شركاء موسم الجيمرز: أرض الأبطال – أكبر حدث للألعاب والرياضات الإلكترونية على مستوى العالم.

وستقدم «القدية» من خلال الشراكة الجوهرية مجموعة متنوعة من الأنشطة والتجارب التفاعلية المُصممة خصيصاً للنسخة الثانية من «موسم الجيمرز: أرض الأبطال» والمقامة في بوليفارد رياض سيتي طوال 8 أسابيع، وكذلك في «منتدى العالم القادم» الذي يجمع قادة وخبراء القطاع من مختلف أنحاء العالم.

مكانتها المستقبلية كعاصمة للترفيه والرياضة والثقافة، حيث وقعت في فبراير 2022 اتفاقية شراكة استراتيجية تاريخية مع قطبي الرياضة السعودية «نادي النصر» و «نادي الهلال»، لمدة عقدين تبدأ من عام 2022 إلى عام 2042 بقيمة 100 مليون ريال سنوياً لكل ناد، مع إمكانية مراجعة بنود اتفاقية الشراكة كل 5 أعوام، وتعد هذه الشراكة الاستراتيجية الأكبر في تاريخ الناديين

المطورين والمشغلين وغيرهم من أصحاب المصلحة بمسؤولياتهم في تحقيق رؤية القدية ٢٠٣٠ للاستدامة البيئية.

- تشجيع المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ للاستدامة البيئية في جميع مستويات المنظمة.

شراكات رياضية مميزة عقدت (القدية) عدداً من الشراكات الرياضية المميزة في إطار تعزيز



القدية

qiddiya.com | @qiddiya

ملعب القدية الذي يجري إنشاؤه وسيستضيف مباريات فريق الهلال والنصر



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

التحقيق

في رحاب وطن العزة والفخر
تحت شعار «نحلم ونحقق» و«نقول لنفعل»..

السفارة السعودية بمصر تحتفي باليوم الوطني السعودي الـ 93.

القاهرة: داليا ماهر

احتفت سفارة المملكة العربية السعودية بجمهورية مصر العربية باليوم الوطني السعودي الـ 93، حيث أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر أسامة بن أحمد نقلي، والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية عبد العزيز بن عبد الله المطر في القاهرة حفل استقبال رسمي بهذه المناسبة الكريمة.

وشهد الحفل الذي أقيم مساء الأحد الماضي حضوراً لافتاً من وزراء في الحكومة المصرية من بينهم عمر مروان وزير العدل المصري، وعلي المصيلحي وزير التموين، وحسن شحاتة وزير القوى العاملة، ونيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، ومحمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، وعمرو موسى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، وشوقي علام مفتي الديار المصرية ووكيل الأزهر وممثل عن الكنيسة والسفراء المعتمدين لدى القاهرة إضافة إلى عدد من





العلاقات الأخوية الوثيقة. وتحدث مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية عبد العزيز بن عبد الله المطر قائلاً: "إننا نستذكر في هذا اليوم ما أولته المملكة من اهتمام بالغ وتكريس للجهود في خدمة قضايا أمتنا العربية، حيث كانت سباقه في وضع حجر الأساس مع الدول العربية الشقيقة المؤسسة لبيت العرب جامعة الدول العربية منذ إنشائها عام 1945م، وظلت حريصة على التعاون والتكاتف وتوحيد الصف في مواجهة كل الظروف والتحديات التي مرت بها منظومة جامعة الدول العربية.. مؤكداً أن تاريخ الجامعة العربية يوثق دور المملكة كشريك نجاح في تقدم مسيرتها في مختلف المجالات، وتعزيز العمل

المسؤولين السابقين والشخصيات العامة ورجال الأعمال والفنانين والإعلاميين والمشاهير. وخلال الحفل ألقى السفير نقلي كلمته والتي تناول خلالها رؤية المملكة التي تحتفي بالوطن هذا العام تحت شعار "نحلم ونحقق" و"نقول لنفعل" وأوضح نقلي أن جهود التحول والتطور التي تقودها المملكة لا تقتصر على مصالحها فحسب بل تمتد للإسهام في التنمية العالمية المستدامة، وأعرب نقلي عن اعتزازه بالعلاقات التاريخية بين المملكة ومصر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله، مؤكداً على حرص البلدين على التطوير الدائم لتلك



العربي المشترك والتعاون بين الدول لتحقيق نهضة شاملة في شتى المجالات.

وقبيل احتفالية اليوم الوطني أقام السفير أسامة بن أحمد نقلي، حفل استقبال للمواطنين السعوديين المقيمين في مصر، بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 للمملكة، بحضور الملحقيين ومديري المكاتب ومنسوبي السفارة، ووجه نقلي خلال الحفل كلمة قال فيها: "نجتمع اليوم سوياً في رحاب وطن العزة والفخر، وفي حضرة تاريخه الزاخر بالأمجاد.. نستعيد سيرة الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - الذي جمع شتات البلاد والعباد، ووحّد الأرض والإنسان تحت راية "لا إله إلا الله.. محمد رسول الله".

وتحدث نقلي خلال كلمته عن النهضة التي تشهدها المملكة قائلاً: "تزدان ربوع الوطن بمعالم نهضة تنموية استثنائية، في ظل رؤية إستراتيجية عزّابها سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء- يحفظه الله -، لتكون منهاجاً وخارطة طريق لحاضر مشرق ومستقبل واعد بإذن الله، لأمة لا ترتضي بغير القمة موضعاً". وفي ختام كلمته رفع السفير أسامة نقلي أسمى آيات التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين، ولسمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء، قائلاً: "في أعناقنا بيعة على السمع والطاعة في العسر واليسر،

المحطات التاريخية التي مرت بها العلاقات السعودية المصرية على مدار عقود طويلة والتي تتمثل في التنسيق السياسي الدائم بين البلدين الشقيقين، والتعاون الاقتصادي على أعلى المستويات، وتعزيز التبادل الثقافي والفني والسياحي والحرص على التعاون المشترك في كافة المجالات.

وفي المنشط والمكره.. سائلين المولى عز وجل أن يحفظ المملكة وطناً وأرضاً وشعباً، وأن يديم عليها أمنها وأمانها وازدهارها واستقرارها.. إنه سميع مجيب الدعاء".

وتعد احتفالية ذكرى اليوم الوطني السعودي الذي يوافق الـ 23 من شهر سبتمبر "أيلول" من كل عام مناسبة للوقوف على أهم



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

قيادة عادلة ... وقضاء مستقل.

للتقاليد القانونية والأطر الدستورية لكل دولة. وفي العصر الحديث، وعلى الصعيد الدولي، تم إنشاء المحاكم الأمامية، مثل "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية" لغرض معالجة القضايا القانونية العالمية، ومواجهة انتهاكات حقوق الإنسان.

يرجع تأسيس الجهاز القضائي - الحديث - في "المملكة العربية السعودية" إلى عام 1343هـ، حين أمر "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود" طيب الله ثراه - بتأسيس أول إدارة للقضاء، ثم عُدِّلَ مسمّاها في عام 1344هـ ليكون "رئاسة القضاء"، وهي التي انبثق منها - فيما بعد - عددٌ من المحاكم الشرعية التي تعتمد في أحكامها على الشرع الإسلامي الحنيف. ومنذ ذلك الحين، شهدت "المملكة" قفزات واسعة وسريعة في تحديث وتطوير منظومة القضاء بما يواكب التطورات الهائلة التي شهدتها "الدولة" في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية. وبناءً على "المادة السابعة" من "النظام الأساسي للحكم" التي تنص على (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة) وعلى "المادة

للقضاء إرث طويل، يضرب أطنابه في أعماق التاريخ، يعود إلى الحضارات السالفة، مثل مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين والهند والصين. بدأ مفهوم القضاء المستقل في التشكل في اليونان، وروما، حيث كان لدى "أثينا" نظام محاكم شعبية يسمى "هيلياستس" وقد كان المواطنون العاديون - حينئذ - يعملون كمحلفين ويفصلون في القضايا المختلفة. كما كان لدى "روما" أيضًا نظام قانوني معقد يضم محاكم وقضاة يقومون بتفسير القوانين وتطبيقها. وخلال العصور الوسطى في أوروبا تأثرت الأنظمة القانونية بالكنيسة المسيحية. وكانت المحاكم الكنسية، تتعامل مع كافة المسائل الاجتماعية المختلفة، مثل الزواج والطلاق والميراث. هذا ويعزى إنشاء الأنظمة القضائية الحديثة إلى عصر التنوير وأفكار الفلاسفة القانونيين مثل "مونتسكيو" و"جون لوك". وقد أثر مفهوم "مونتسكيو" بشكل كبير على تطور النظم القضائية، حيث بدأت العديد من الدول في إنشاء فروع قضائية منفصلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية. وفي العصر الحديث، تلعب السلطة القضائية دورًا حاسمًا في تفسير القوانين، وتسوية النزاعات، وإعلاء العدالة. هذا وتختلف الأنظمة القضائية عبر البلدان، وفقًا

و "نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله" و "نظام مكافحة غسل الأموال" و "نظام مكافحة جرائم المعلوماتية" أصدرت "الحكومة" - أيدها الله - عدة أنظمة عدلية متخصصة أخرى - منها على سبيل المثال لا الحصر- "نظام الأحوال الشخصية" و "نظام المحاكم التجارية" و "نظام المحاكم العمالية" و "نظام التحكيم" و "نظام الإفلاس" و "نظام المحاماة" والعديد من اللوائح والأدلة والإجراءات والضوابط التي تعزز العدالة، وتحكم العلاقة بين الناس بعضهم ببعض، وتؤطر العلاقة بينهم والجهات الحكومية الأخرى، وترفع من جودة الحياة في الدولة - أدام الله عزها وتمكينها.

في سياق الحديث عن النظام القضائي في "المملكة" تحلو الإشادة بالدور المميز الذي تؤديه بكل مهنية واحتراف "وزارة العدل" ممثلة بجميع قطاعاتها النشيطة المتألقة. تلك "الوزارة" التي واجهت الضغط المتزايد على الخدمات العدلية، بآليات حديثة، وتعاملت معها بتقنيات متقدمة، فوفرت على المواطنين الطويل من الوقت، والغزير من الجهد، والكثير من المال. فالحمد لله رب العالمين، الذي قَيَّضَ لهذه البلاد المباركة، حكومة عادلة، يتساوى فيها الجميع أمام العدالة والقضاء، آمين على أنفسهم، ومطمئنين على أموالهم. نسأل الله تعالى أن يديم نعمة الأمن والاستقرار على هذه البلاد الآمنة بحوله وقوته، تحت قيادة "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" - أطال الله في عمره، وألبسه ثياب الصحة، وكساه أردان العافية، و"ولي عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" حفظه الله ورعاه، وسدد على دروب الخير خطاه.

السادسة والأربعون" التي تنص على (القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية)، وعلى "المادة السابعة والأربعون" التي تنص على (حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك) فقد حظيت "المملكة العربية السعودية" بنظام قضائي متكامل، تشرب المبادئ الإسلامية العادلة، واستوعب الأنظمة الحكومية المحكمة.

يتكون هيكل النظام القضائي في "المملكة" من هرمين شامخين، تقف على قمة الهرم الأول المحكمة العليا ويليها محاكم الاستئناف، ثم المحاكم الجزائية، والمحاكم التجارية والمحاكم العمالية ومحاكم الأحوال الشخصية، ومحاكم التنفيذ. وتقف على قمة الهرم الثاني "المحكمة الإدارية العليا" ويليها محاكم الاستئناف الإدارية، ثم "المحاكم الإدارية" حيث تتسمن جميع هذه المحاكم، إلى جانب الجهات الأمنية، والرقابية الأخرى، دورًا حاسمًا في حفظ أمن الدولة واستقرارها، والدفاع عن مصالح المواطنين، والمقيمين على حد سواء.

ويتقدم هذين الهرمين "المجلس الأعلى للقضاء" الذي يتولى الإشراف على المحاكم والقضاء، والنظر في شؤونه، وإصدار اللوائح والأنظمة المتعلقة به.

تستند منظومة القضاء في "المملكة العربية السعودية" بشكل رئيس على الشريعة الإسلامية، وعلى الأنظمة الصادرة من ولي الأمر التي لا تخالف الشرع. ولتجويد وتمتين بُنية القضاء في المملكة وإلى جانب "نظام المرافعات الشرعية" و "نظام الإجراءات الجزائية" و "نظام الإثبات" و "نظام التنفيذ" و "نظام المرافعات أمام ديوان المظالم"

«الثقافة»

تستعدّ لتنظيم مهرجان
«امرؤ القيس» بالدرعية.

واس

تستعد وزارة الثقافة لتنظيم مهرجان "امرؤ القيس (شاعر الغزل)" خلال الفترة من 4 أكتوبر إلى 12 أكتوبر في محافظة الدرعية بالرياض، لتمنح الزوّار تجربةً فريدةً من نوعها يعيشون خلالها فعالياتٍ مستوحاةً من حياة الشاعر في عصره، وذلك ضمن مبادرة "عام الشعر العربي 2023" التي تسعى إلى تعزيز مكانة الشعر العربي في ثقافة الفرد.

وسياخذ المهرجان زوّاره في رحلة ثقافية تفاعلية على مدى تسعة أيام متتالية، مُسلّطاً الضوء على سيرة وحياة الشاعر، وإعادة إحياء قصائده بقالبٍ إبداعي، ويتضمن "معرض الشاعر" الذي سيعرض أعمالاً فنية مرتبطة بالمعلقات السبع أشكالاً مختلفة للتعبير والإبداع، وركناً مخصصاً للتوثيق البصري، مركزاً من خلال ذلك على الشعراء وأشعارهم والمحيط الذي عاشوا فيه عبر موادّ مرئية متميزة تكون في منطقتين، أولهما للعرض المرئي، والأخرى للعرض التفاعلي.

ويضم المهرجان منطقة "السوق" المكوّنة من أركانٍ للحرف اليدوية والتي سيتعرّف بها الزوّار على مجموعة من الحرف والصناعات اليدوية على أيدي حرفيين وحرفيات متميزين

في هذا المجال، وسيتفاعلون مع الزوّار بالمشاركة في صناعتها، ومن أبرز هذه الجرف والصناعات صناعة الورق، وجرفة الخوص، وجرفة التطرين، وصناعة الفخار، وصناعة الخلي. كما سيشهد المهرجان تقديم مشاهد أدائية بين أزقة السوق، بحيث ستكون مشاهد مسرحية حيّة للزوّار بعيداً عن خشبة المسرح، وتتطرق إلى موضوعات متنوعة من بينها السيرة الذاتية للشاعر امرؤ القيس، وعرض لبعض المواقف من حياته، وتصوير الحياة الاجتماعية في تلك الفترة بأصوات مارّتها وأحاديثهم وأزيائهم، وستمنح الفرصة للجمهور المشاركة فيها إما بالتمثيل أو بإبداء الرأي، وذلك عبر تقنية مسرح الفوروم. وستتضمن المهرجان عروضاً موسيقية حيّة تقدمها فرق سعودية، ويختلف محتواها بحسب أنواع الغناء الشعبي في المنطقة الوسطى، ليحقق المهرجان من خلال ذلك الاختلاف في نمط الموسيقى الشعبية، ويرضي الذائقة السمعية لمختلف الفئات، وتعتمد هذه العروض على العزف بالألات الموسيقية الشعبية، ويشمل جميع الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار، وذلك لمدّ جسور التواصل بين الأجيال عبر طابع موسيقي تقليدي. وأما على مسرح الشاعر فستقام الأمسيات الشعرية

مع نُخبة من الشعراء، لإيصال مضامين الشعر العربي القديم، وتحديدًا قصائد امرؤ القيس إلى الجمهور، كما ستقام مسابقة شعرية تبدأ بقراءة بيتٍ للشاعر امرؤ القيس، ثم يُطلب من المشاركين مجارأته خلال دقائق معدودة، ويفوز من يتقن الوزن ويجيد المعنى. وكذلك سيقدم "مسرح الشاعر" ندواتٍ علمية تتناول محاورها شيئاً من سيرة امرؤ القيس وشعره، وآليات الاستثمار الثقافي والإبداعي في الشعر العربي القديم وشعراء جزيرة العرب.

وأعدت وزارة الثقافة مجموعة من ورش العمل التي سينظمها المهرجان طيلة فترة إقامته، من أبرزها ورشة "إلقاء الشعر" التي يقدمها خبير في هذا المجال معتمداً على معلقة الشاعر امرؤ القيس، وأخرى في "كتابة القصائد" بحيث يقوم من خلالها المشاركون بتحليل معلقة شاعر المهرجان، وأسلوب كتابته، ثم يقومون بكتابة قصائد مستوحاة منها بإشراف خبير. وفي الورشة الثالثة "الشاعر في عيون الرسامين" سيُقدم رسّامون مبدعون لوحاتٍ فنيةً ثنائية الموضوع، الأول منهما هو رسم ذاتي للشاعر، والثاني رسم موقع الوقوف على الأطلال بحسب ما وصفه الشاعر.

كما يقدم المهرجان أنشطة تفاعلية لتحفيز الزوّار على



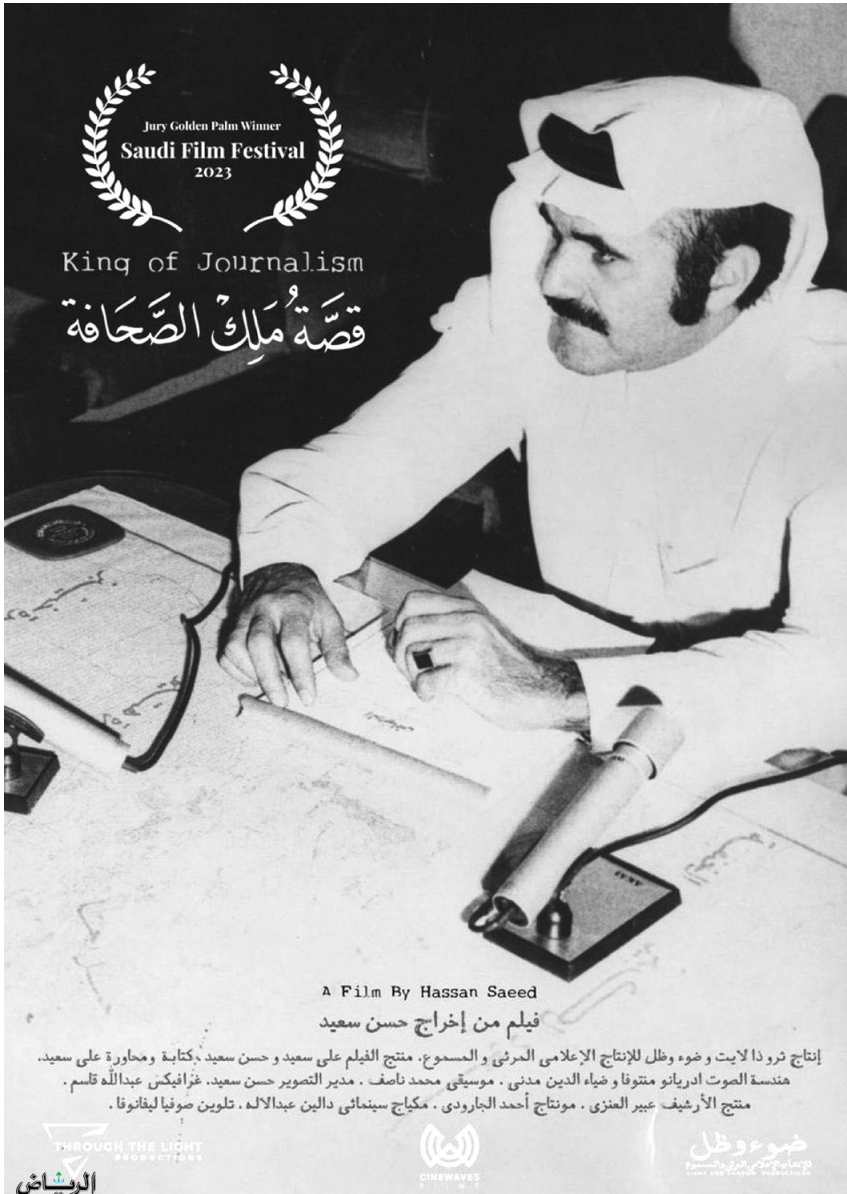
بيت كامل. وأما "ركن الرمل" فيهدف إلى تعريف الأطفال على الألعاب الشعبية النجدية وتشجيعهم على ممارستها. و"مسرح العرائس" المتضمن عروضاً فنية لمسرحيات مبسطة تتناول بشكلٍ مشوّقٍ وتفاعلي حياة الشاعر. وأخيراً "ركن التصوير" المستوحى من الحقبة الزمنية التي عاش فيها الشاعر امرؤ القيس، ويرتدي الأطفال فيه أزياء تراثية لالتقاط صورهم. وتسعى وزارة الثقافة من خلال هذا المهرجان إلى الاحتفاء برموز الشعر العربي، والتعريف بسيرة الشاعر وحياته ومسيرته الشعرية الزاخرة، وتقديم رحلة ثقافية تُعرّف الزائر على امتداد الإبداع الشعري منذ القدم وأبرز شعرائه، إلى جانب قبولية سلوكيات العرب، وعاداتهم، وتاريخهم، وأشعارهم وإعادة تقديمها للجُمهور بقوالب ثقافية مثرية.

لتخمين من يكون، ويفوز من يُخْمَنه قبل أن ينتهي الممثل من ذكر جميع المعلومات. وفي منطقة الطفل بالمهرجان فستقدّم مجموعة من التفاعلات الثقافية، من أبرزها "ركن الراوي" الذي ستروى فيه قصص مبسطة للأطفال مستوحاة من حياة امرئ القيس وشعره، و"الجدارية التفاعلية والتلوين" التي سيرسم من خلالها الأطفال لوحة "بورتريه" لامرئ القيس وتلوينها، ثم يُعلقونها على الجدارية التفاعلية التي ستحوّل إلى عملٍ فني مع نهاية سيكتب الخطاطون أحد الأبيات المشهورة من شعر امرئ القيس على ألواح ورقية معتمدين على أنواعٍ مختلفة من الخط العربي، لتتكون بذلك تصميماتٍ فنية وأشكال هندسية مختلفة للأبيات، ثم يطلب من الأطفال أن يصلوا هذه الألواح ببعضها لتكوين

المشاركة، من أبرزها فعالية "الشعر بين السمع والنظر"، وهي ورشة فنٍ تشكيلي يستمع من خلالها المشاركون لبعض الأبيات الشعرية، ويحوّلون الصورة الشعرية إلى رسمٍ تشكيلي. وفعالية "وصف الناقة والخيل" التي سيتنافس فيها على وصف الناقة أو الخيل كما كان يفعل الشعراء في السابق، وفي هذه المسابقة سيُفتح المجال للزائر بالاعتماد على شعر امرئ القيس، أو أن ينظم شعره الخاص. وفي فعالية "أبيات وأسماء عبر الخطوط" سيستضيف المهرجان أشهر خطاطي اللغة العربية للكتابة بشكلٍ مباشر أمام الجمهور. وأما فعالية "من أكون" فسيجتمع الزوار في حلقةٍ حول ممثلٍ يُجسّد في كل مرة دور شاعرٍ من شعراء المعلقات السبع، ويذكر معلوماتٍ عنه ويردد بعض أشعاره، ويمنح الزوار بين معلومةٍ وأخرى حيناً من الوقت

متابعات

«الثقافية» تطلق فيلم «قصة ملك الصحافة».



مع مجموعة mbc، بفيلم قصة ملك الصحافة، الذي يعتبر خطوة متقدمة في إنتاج الفيلم الوثائقي السعودي.

«عن الشقيقة الرياض»

الفيلم الموجود على منصة شاهد حالياً، أسراراً جديدة حول الأسباب الدقيقة لإقالة عراب الصحافة السعودية.

وقد احتفت القناة الثقافية السعودية التي دشنتها وزارة الثقافة بالشراكة

أطلقت القناة الثقافية السعودية الفيلم الوثائقي الطويل "قصة ملك الصحافة" حول سيرة رئيس تحرير صحيفة "الرياض" الراحل الأستاذ تركي السديري.

الفيلم الذي كتب له السيناريو وأنتجه الكاتب السعودي علي سعيد، وأخرجه حسن سعيد، تناول السيرة المهنية الطويلة للأستاذ تركي، مستضيفاً للحديث حول شخصية ملك الصحافة أبرز نجوم الصحافة والإعلام السعودي، كالأستاذ عبدالرحمن الراشد والأستاذ يوسف الكويليت وممدوح المهيني ونجل الراحل الأستاذ مازن السديري، وعدداً من الزملاء في صحيفة "الرياض" كالأستاذ سعد الحميدان وهاني الغفيلي وعماد المجدد، حيث أدلى كل شخص بدلوه ضمن محاور الفيلم التي شكلت القصة المشرفة حول الأستاذ تركي.

جدير بالذكر أن منتج الفيلم علي سعيد هو أحد الصحفيين الذين نشؤوا في مدرسة صحيفة الرياض قبل تفرغه لمجال صناعة السينما، وحول تجربة إنتاج الفيلم أكد علي سعيد أن الدافع الأول هو الوفاء لروح الأستاذ السديري ولكل ما قدمه للثقافة والإعلام السعودي وأيضاً لكي يعرف الأجيال بأن هذه الأرض الولادة أنجبت شخصيات كبيرة تستحق التذكر والاحتفاء.

وحول صعوبات وتحديات إنتاج الفيلم أشار علي سعيد إلى أنها كثيرة وأولها التحقيق الاستقصائي حول الحوادث التي وقعت للسديري كفك ملابس واقعة إقالته من صحيفة "الرياض"، حيث يكشف

رواية «بومغارتنر» للكاتب الأمريكي بول أوستر.. مقدمة حول الترجمة.

تستوفّر في معرض الرياض الدولي للكتاب ترجمتي لرواية الكاتب الأمريكي بول أوستر "بومغارتنر" صادرة عن دار كلمات. هذه مقدمتي للترجمة التي تهدف إلى تعريف القارئ بالرواية وبعض المسائل المتعلقة بالترجمة.



بومغارتنر يصدق على أسماء أخرى في رواية بول أوستر التي أقدمها للقارئ في ترجمة حاولت الاقتراب من تلك الأبعاد المختلفة. أهمية الترجمة، أو جانب كبير من تلك الأهمية، يكمن في ذلك الاختلاف، أي في كونها ميداناً للالتقاء، في هذه الحالة، على مستوى السرد الأدبي بين اللغات والثقافات. النص المترجم، لاسيما النص السردي، مجال خصب للتفاعل بين الأذهان وخلفياتها المعرفية والأدبية، وبين الذائقات المتفاوتة إذ تقف على جماليات قد لا تكون مألوفة. ومن المؤكد أن هذا التفاعل يحدث بقراءة النصوص الأصلية، لكنه يحدث بقراءة الترجمات أيضاً وإن على

كل نص مترجم نص هجين، أي مزيج من النص بلغته الأصلية والنص الذي ترجم إليه بلغة جديدة. فلا يمكن لأي ترجمة في المجالات المعرفية والإبداعية أن تكون إعادة إنتاج للنص الأصلي. بل إن ذلك ينسحب إلى حد كبير على ما يسمى الترجمة الحرفية لأن اللغة المنقول إليها ستختلف حتماً في دلالات الكلمات وظلال المعاني عما هي عليه في الأصل. الاسم الأجنبي بحد ذاته يتضمن حمولة ثقافية واجتماعية لا يحملها شكله في اللغة المنقول إليها. فأسماء مثل علي وصالح لن تحمل في لغة أخرى ما تحمله لمتحدث العربية وما يرتبط في ذهنه بتلك الأسماء من دلالات غائرة في لحمة الثقافة والتاريخ والمجتمع.

وكذلك هو الحال مع اسم "بومغارتنر" الذي تأتي هذه الرواية المترجمة حاملة له. اختيار الكاتب للاسم ثم ربطه في العملية السردية بجذور محددة مبني على رغبته في نقل معانٍ أو دلالاتٍ محددة لقارئه، والقارئ هنا في المقام الأول قارئ أمريكي ثم قارئ غربي/أوروبي، ليأتي بعد أولئك قراء أبعد سيجتهدون في التعرف على دلالات الاسم. وما يصدق على

رواية بعنوان "بومباي بومغارتنر" (Baumgartner's Bombay) حول يهودي ألماني اسمه بومغارتنر أيضاً يهرب من النازية لاجئاً في الهند. وبول أوستر معني أيضاً بتلك الخلفية، فهو نفسه يهودي الأصل، وحين يرسل بطل الرواية إلى أوكرانيا ليستكشف جذوره، أو حين يستعمل اسمه هو أي "أوستر" لأسرة أم بومغارتنر، أي أخواله، فإنه يعمق الجانب السيري من الرواية.

لكن رواية "بومغارتنر" ليست دراسة إثنية أو اجتماعية. هي عمل أدبي وفني مميز بعنايته بأدبية النص ومطالبته القارئ باستشعار ذلك الجانب بتضمين النص نصوصاً أخرى كتبها زوجة بومغارتنر ومنها نص شعري. وأسلوب الرواية يرتفع في بعض المواضيع إلى شعرية بديعة شكلت إحدى تحديات الترجمة.

لقد سعيت في هذه الترجمة إلى التغلب على تلك التحديات، ومن تلك غرابة بعض الإحالات والأسماء فوضحت ما رأيته بحاجة إلى ذلك بهوامش، كما وضعت الكلمات والنص الأصلي في حروف عريضة (Bold) ووضعت أخرى وردت بصيغ تميزها عن بقية النص ضمن مزدوجتين.

أرجو أن أكون بذلك قد قدمت للقارئ العربي رواية جديرة بالتقديم من كاتب أمريكي كبير، وليس غريباً على اللغة العربية، فقد سبق أن ترجمت بعض أعماله.

لا أريد أن أفسد على القارئ متعة استكشاف الرواية لكنني أشير إلى مسائل أحسبها مهمة مثل عملية الترجمة التي تشكل مفتاحاً للعمل وتمهيداً لقراءة الرواية من حيث هي صورة للحياة في مجتمع مختلف، مجتمع مفتوح



بقيم مغايرة ومشاكل ناتج بعضها عن تلك المغايرة، أي تحول القيم، وفي طليعة تلك المشاكل مشكلة الفردانية وما ينجم عنها من عزلة أحسبها قضية مركزية في الرواية. العلاقات الإثنية، لاسيما صلة بومغارتنر بجذوره اليهودية، وكذلك الفئات الاجتماعية الأخرى في المجتمع الأمريكي مثل القادمين من أمريكا اللاتينية ومن اليونان وغيرهم من المهاجرين. اسم "بومغارتنر" ألماني وقد يذكر بعض القراء بالفيلسوف الألماني "بومغارتنر"، مؤسس علم الجمال، ولكنه مرتبط بصورة أدق من ذلك باليهود الألمان، وللرواية الهندية أنيتا ديساي

مستوى مختلف. فالعمل المترجم له مؤلف ومترجم في الوقت نفسه، وقراءته هي قراءة الكيفية التي تفاعل فيها المترجم مع النص الأصلي وسعى إلى سبر دلالاته وإيحائه مع الحفاظ قدر الإمكان على ما في النص من غنى جمالي أو فني. لكن عبارة "قدر الإمكان" مهمة هنا، لأن الترجمة اجتهاد في نهاية المطاف، هي نص على نص، محاولة جادة، في أغلب الأحوال، لإنتاج نص يقارب الأصل في بيئة لغوية مغايرة.

في رواية "بومغارتنر" سيجد القارئ الكثير عن الحياة في المجتمع الأمريكي الذي ينتمي إليه أوستر، لكنه فوق ذلك سيجد رؤية متفحصة من زاوية سردية تتعمق أدق التفاصيل في حياة الفرد في ذلك المجتمع: الطموحات والمعاناة، الخيبات والنجاحات. سيجد قضايا كبرى مثل الشيخوخة والموت، العزلة والسعي لكسرها بعلاقات مختلفة، فضلاً عن قضايا ذات طابع فلسفي وأدبي صرف. فبومغارتنر، الأمريكي ذو الأصل اليهودي، يواجه في الرواية قضية مركزية هي فقدته لزوجته أنا وسعيه لملء حياته بما تركته من فراغ. كونه أستاذاً جامعياً ومؤلفاً مرموقاً في مجال الفلسفة يمنحه مكانة اجتماعية لكنها لا تكفي لإثراء حياته بالطمأنينة والمعنى. نقرأ الكثير من ذلك بالاستعادة أو الفلاش باك، ولكن الكثير أيضاً سرد حاضر يتعمد فيه الكاتب استخدام المضارع لنقل صورة حية لما يحدث.

ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق
القشعبي

عرفت الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الفيصل مطلع عام 1403هـ عندما زار الرئاسة العامة لرعاية الشباب (النشاطات الثقافية) بعد الإعلان عن الرغبة في إصدار سلسلة كتب بعنوان (هذه بلادنا) مبدياً استعداده للكتابة عن بلده (عودة سدير)، قابلته مرحباً وقد اطلع على الشروط، عاد مرة أخرى بعد عدة أشهر ليطلعني على ما أنجزه، وبعد فترة لم تطل أحضر العمل، فدفعناه للأستاذ عبدالعزيز الضاوي لتقييمه والتقديم له.

ثم بعثنا مسودة الكتاب لمطابع جامعة الملك سعود وصدر يحمل الرقم (6) عام 1404هـ 1984م. تميز الكتاب بعرض مفصل لماضي العودة ويبرز تراثها ومآثراتها الشعبية. مع استعراض لأهم أسماء أسرها ومشاهير علمائها وشعرائها، وبعده فصول:

- الفصل الأول: موقعها وجغرافيتها.
- الفصل الثاني: تاريخها القديم، وتاريخها الحديث. ومعالمها التاريخية.
- الفصل الثالث: الحالة الاجتماعية والاقتصادية.
- الفصل الرابع: الحالة الفكرية، الثقافة الدينية، الثقافة العربية، المعارف.
- الفصل الخامس: المآثرات الشعبية

عبدالعزيز بن محمد الفيصل.. حافظ ومدون التاريخ الشفهي.



(فلكورا)، القصص والخرافات، الألعاب. الشعر الشعبي.

- الفصل السادس: العادات والتقاليد الموروثة:

- الفصل السابع: العمران والزراعة.

- الفصل الثامن: أسماء أسر عودة سدير

بـ 109 صفحات مزين بالصور التاريخية والآثار الملونة.

أقيمت ندوة بالنادي الأدبي بالرياض بدعوة كريمة من رئيسه الدكتور عبدالله الوشمي حدود عام 1430هـ شارك بها عدد من مؤلفي السلسلة ممن يقيم بالرياض، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الفيصل الذي تكلم بالتفصيل مشيداً بالمشروع وأهميته مبدياً شكره للرئاسة ولشخصي الضعيف وذلك بعد نقل النشاط الثقافي من الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة الثقافة والإعلام، وقد حضر الندوة سعادة نائب الوزير عبدالله الجاسر وأبدى استعداد الوزارة لاعادة طباعة الكتب السابقة بل وتحويلها إلى مشروع تلفزيوني ليطلع أبناء المملكة وغيرهم على مميزات كل بلدة وما تحفل به من تاريخ وحضارة وما زلنا ننتظر.

* ترجم للدكتور عبدالعزيز في معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) الدائرة للإعلام. ط2، 1413هـ 1993م.

إنه من مواليد عودة سدير، دكتوراه في الأدب العربي من كلية اللغة العربية بالأزهر عام 1398هـ 1978م، أستاذ مشارك بقسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض، يشارك بالكتابة

في مجال الأدب والنقد في عديد من الصحف والمجلات السعودية وخاصة الجزيرة وعدد من أعماله المطبوعة. شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، القاهرة 1398هـ 1978م ج2. قضايا ودراسات نقدية - القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1400هـ 1980م.

- ديوان الصمة بن عبدالله القشيري (تحقيق وتقديم) الرياض: النادي الأدبي، 1401هـ 1981م.

- عودة سدير، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، 1404هـ 1984م.

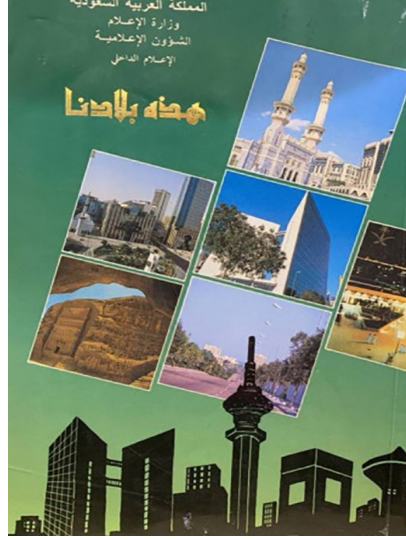
- الأدب العربي وتاريخه، ط2، معدلة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1407هـ 1987م.

- من غرائب الألفاظ المستعملة في قلب جزيرة العرب، الرياض: المؤلف، 1407هـ 1987م.

- شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى أواخر العصر الأموي، جمعاً وتحقيقاً ودراسة، الرياض: المؤلف، 1408هـ 1988م ج2.

* ترجم له الدكتور عبدالله بن

جمع هذا الشعر وتحقيقه ودراسته، وأسهم بالكتابة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، ومن المطبوعات التي نشر فيها إنتاجه: الجزيرة، واليمامة، والعربية، والفيصل، وقد كتب في صحيفة الجزيرة زاوية



أسبوعية بعنوان (رؤى وآفاق) لمدة عشرين سنة، وطبقت مادتها في كتاب من ثلاثة أجزاء، وشارك في كتابة الأحاديث الإذاعية بإذاعة الرياض مدة طويلة.

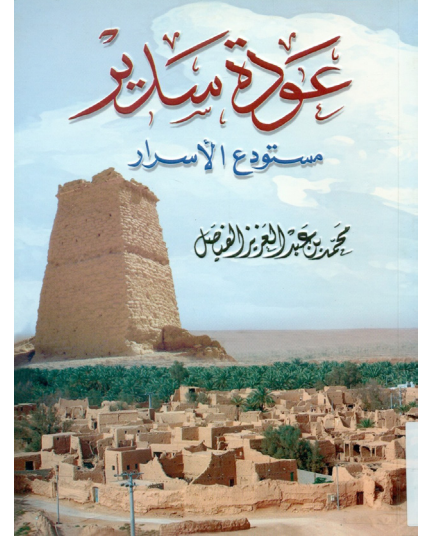
له اهتمام بالتاريخ، وأنساب القبائل، ومعرفة البلدان، والشعر العامي، والتاريخ الشفهي، إضافة إلى مجاله الرئيسي : الأدب والنقد. له سبعة عشر كتاباً مطبوعاً منها : شعر بني عبس في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي في جزئين 1411هـ - 1990م والمعلقات العشر في جزأين ، وشعراء المعلقة العشر، 1423هـ - 2002م وقضايا أدبية، 1428هـ - 2007م، ومصادر الأدب عند ابن خلدون 1432هـ - 2011م.

* وترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج2، 1434هـ - 2013م.

* وترجم له أحمد سعيد ابن سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين) خلال مائة عام من 1319هـ إلى 1419هـ القسم الثالث، الطبعة الثانية

عبدالرحمن الحيدري بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ط1، ج3، 1435هـ / 2013م.

«أستاذ جامعي وكاتب مقالة، وله بعض القصائد، ولد في عودة سدير (شمال الرياض)، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة العودة سنة 1378هـ - 1959م، ثم



التحق بالمعهد العلمي بالرياض، ودرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية، والتحق بعدها بكلية اللغة العربية بالرياض، فتخرج فيها سنة 1388هـ - 1968م وواصل دراسته العليا بمصر. بدأت خدمته الوظيفية سنة 1388هـ - 1968م مدرساً في المعاهد العلمية، ثم عين بعد حصوله على الدكتوراه بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم لمدة سنة، انتقل بعدها إلى الرياض استاذاً مساعداً بكلية اللغة العربية بالرياض. قسم الأدب، وتدرج في السلك الأكاديمي حتى حصل على الأستاذية. تولى أعمالاً إدارية مختلفة، إذ عمل وكيلاً لقسم الأدب، ثم رئيساً له، ثم عميداً للدراسات العليا بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

عني الفيصل أشد العناية بشعر القبائل، وأصدر عدة كتب في هذا المجال، وشجع طلابه في الدراسات العليا على

1420هـ - 1999م.

* أقامت الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، بالتعاون مع النادي الأدبي بالرياض، وجامعة الملك سعود، حفل تكريم يوم الاثنين 1434/1/26هـ شارك بندوة تكريمه كل من: أ.د. أحمد بن عمر بن محمد آل عقيل الزيلعي، عضو مجلس الشورى.

- أ.د.عبدالعزيز بن سعود بن جار الله الغزي، كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.

- د. علي بن ناصر الجماح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم الأدب.

- د. فتحية حسين إبراهيم عقاب، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ.

- د. فهد بن علي الحسين، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم إدارة التراث والإرشاد السياحي.

- أ.د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً، رئيس النادي الأدبي في الرياض سابقاً، ومستشار في دارة الملك عبدالعزيز حالياً.

- د. محمد بن عبدالله منور آل مبارك، جامعة الملك سعود - كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

وأخيراً فقد مثل الدكتور الفيصل جامعة الإمام في ندوة عن تعليم اللغة العربية في المغرب. كما مثل الجامعة في ندوة عن تعليم اللغة العربية بتونس.

أشرف على كثير من الرسائل العلمية. اشترك في مناقشة كثير من الرسائل العلمية في الجامعة وخارجها.

اشتغل مستشاراً غير متفرغ في وزارة التخطيط لمدة ست سنوات. حصل على جائزة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما حصل على جائزة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

تم تكريمه في ثلوثية د. محمد المشوح.

نافذة
على
الإبداع

عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

@drmohmmadsaleh



في مجموعات الشعر كما في غيرها من الأعمال الأدبية لا يمكننا إغفال النصوص الموازية من عناوين رئيسية و فرعية و استهلاكات وإهداءات و مقدمات، وفي الدواوين الشعرية قلما نقع على مقدّمة بقلم الشاعر نفسه؛ بل مانجده في الغالب تقديم من أديب أو ناقد يسלט الضوء على ما يضمه الكتاب من قصائد مفسراً و مقرّظاً وفي أحسن الأحوال مقدّمًا لقراءة نقدية احتفالية، واللافت في هذا الديوان أن ثمة افتتاحاً يقترب في لغته من الشعر، و مقدمة شارحة لرؤية صاحبه و موقفه الإبداعي من الشعر؛ فضلاً عما يوحى به العنوان من إيحاء بالتفاؤل و نبذ للتشاؤم ربما وقعنا على نقيض لها أحيانا في متن الديوان؛ فنحن أمام بشري تتعلق بنفي للموت وتأكيد للوجود في حين يبدو الموت ومشتقاته و متعلقاته محورا مهما في الديوان، فالكفن دال على الموت و الماء رمز للحياة.

وفي مستهل الديوان يأتي عنوان دالّ و صريح يجيب على سؤال ضمني لماذا نكتب؟ (لأننا أحياء بما يكفي نكتب) الإجابة تومئ إلى تفاعل حي بين الخاص و العام؛ فالذات الشاعرة يملؤها الحزن و الانطفاء، ولديها ما يسوغ ذلك فيقرن بين النموذج الإنساني الحي ممثلاً في الطفولة

قراءة في ديوان الشاعر مهدي حسين (لست كفنأ أنا غيمة).. تمرّد على التنميط واستشراف لأفق شعري خارج الأقواس بين جماليات التشظي الظاهر و الاتساق المضمّر.

و المرحلة التاريخية وما انتطوي عليه من مأس، من بينها ما يجري في فلسطين . في المقدمة رسالة موجّهة إلى الرفاق (أيها الرفاق فلتبرأ أرواحكم و لتتنفسوا) وقد حاول في هذه المقدمة (الرسالة) أن يغادر محطات التنميط التي وصلت إليها القصيدة الحديثة فيعيد تعريف الشعر و يُفلسف موقفه من مبدعه و متلقيه ملخّصاً ذلك في مسألتين: الجانب الجمالي (الإمارة على اللغة) فالشعر أميرها المتصرف في شؤونها، وجانب زُويوي (التفاصيل اليومية) التي يلتقطها الشاعر فتشغله ويعمل على استقرائها و ما تفضي إليه، وهذه المحاولة للخروج من مأزق التنميط الذي ينهض على التكرار و التعميم، فهو مورد عكّرت مياهه أقدام المتراحمين على عتابته، وكثرة الماتحين بدلائه من الشعراء و النقاد مدفوعين بإكراهات الشعرية المتوارثة، أحس بذلك رواد مدرسة الإحياء حين تهرأت حبال الشعر في ما عرف بزمّن الانحطاط، فجاء البارود ليبسط القول فيما يراه في طبيعة الشعر و مهمته، و كذلك فعل ذلك العقاد و المازني و عبد الرحمن شكري أركان مدرسة الديوان و بعدهما رواد قصيدة التفعيلة في مراحلها المختلفة، و كذلك قصيدة النثر، و لعل الفقرة التالية تعبر عن رؤية شاعرنا للقصيدة و منهجه الإبداعي فيها:

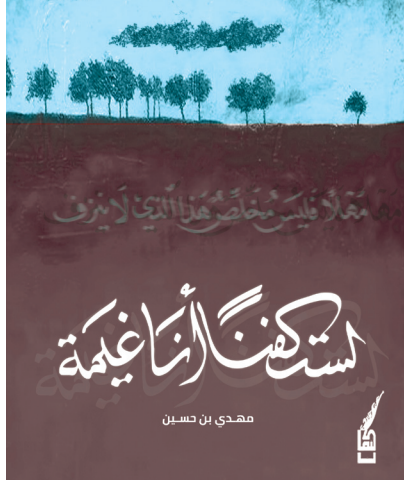
خطواته في التشكيل بصري مرسوم على شكل فائزة أو كأس معبراً عن الإنكار (عزف طبولهم) و نسيانهم له (كعزف الجائعين) فيتبدى الشرخ العميق بين الأنا الشاعرة و الآخرين الذين لا يعجبهم شيء حتى (ولا جسر السماء) وذلك تكريس للشرخ الذي يعلن الانفصال وينكر التنميط . عشرون عنواناً في محتويات الديوان، لم يميّز في ذكرها بين ما كان منها تقديماً أو استهلالاً، شعراً أو نثراً، ولعل عنوان الديوان يومئ إلى رؤيا الشاعر و موقفه، فضلاً عما ذكرته حول موقفه من الإبداع الشعري في مستهل هذا الديوان، فالعنوان يقرّر بشكل لا لبس فيه تصحيح الموقف الإبداعي برّمته، فالشاعر غيمة تهمي و ليس كفنأ و ليس ذاتاً مفردة بل انتماء و هوية، أما بقية العناوين فهي تحمل مفاهيم الإنكار والاستنكار والاستشراف و الاستكشاف، وهذا مألوف في الشعر بعامة، فهو ليس مناط الاهتمام؛ ولكن ما يميز المبدع هو نهجه في تشكيل الشعرية (أعني بها هويته الجمالية) التي بدا أنه شديد العناية بها واستنقاذاً من فكّي التقليد و التنميط؛ فهل تحقّق ذلك، والإجابة على هذا السؤال ليست حاسمة ولا صارمة، خصوصاً في الديوان الأول للشاعر؛ لكن القارئ يستطيع أن يلتقط بعض مظاهر التمرّد على الجماليات السائدة منذ خطابه الأول لرفاقه من الشعراء؛ فضلاً عن فصله منذ العنوان بين الشاعر بوصفه كائناً إبداعياً و محيطه الذي ينتمي إليه فهو ليس كفنأ بل غيمة ح أما البلاد لها فصلها و طقسها .

ولعل الظاهرة الأولى اللافتة للانتباه أن الشاعر غير معني بالنسق الظاهري الذي ينتظم اللغة في سياق تركيبه في انسجام دلاليّ ظاهر؛ بل يمتح من تداعيات ما ينعكس على صفحة وجدانه في علاقته المباشرة مع اللحظة الشعرية؛ فيبدو كمن

أعمدته ففي القصيدة الأولى عالم الحزن و في الثانية البحر والرفض مقروناً بالارتحال وصفاً وسرداً في تناوب بين الفواعل في الخطاب و المتلقين له بين (هم) و(نحن) في جدل تتداعى فيه أداة الرفض وإشارات الإبدال جأراً بالشكوى وتعالياً على الموقف واستثماراً لما يوحي به الماء وما يدور في فلكه، ويرتبط به معجماً ودوال، وانسياقاً مع التدايعيات وابتكاراً للصور والومضات التي تتشظى و تنتشر لتتشكل في بؤرة القصيدة في حراك أسلوبياً طليبي يعلو و يهبط، ولكن في إطار الوحدة الإيقاعية المألوفة المطواع التي تتسع لاستيعاب شتى صنوف القول . من انفعال يطوح بالأمر وتقرير تفيأ و إثباتاً اتساقاً والتفاتاً مفاجئاً في حركة دؤوب :

”امتعض حتى ترى صبره/ فخذ من معدن التوليب أوغلف خيال التيه / قف حتى يؤنسك الرحيل“ إلى أن يقول مقررراً ” لا ينبغي للوهم أن يتلو جواباً واحداً / لا بد أن يمضي بنا حتى يعرفنا على المرسي“ ويمضي في انثيالات حرة في كثير من القصائد الأخرى في الديوان على هذا النحو، فثمة قصائد محورها الموت ثم الجفاف والمقاصل و البشارات والمنفى و الجروح و السفر وخطاب الآخر الأثنى مثقلاً بألوان مأساوية تنهمر في تداعيات تتمثل صوراً شتى للمأساة والانطفاء و نفي الفاعلية و الإذعاء .

ليس من الإنصاف في شيء الإذعاء أن مقالة واحدة يمكن أن تلقي بالضوء على نهج الشاعر في هذا الديوان، أو أن تحيط بهويته الجمالية، ولكنها النظرة الاستشراقية التي تلتقط ومضات بارزة فيه : فلغته في صياغتها وتراكيبها وانسجامها وتنافرها تحتاج إلى وقفة تحليلية، غير أن ما يمكن أن توصف به من التشظية والانثيال الذي يبدو تلقائياً، والاحتفال بالألفاظ المطلقة المعنى المحتفلة بالتجريد، الزاخرة بأسماء المعاني الضاجة بالاشتات، ثم النثرية المطولة التي احتفي بها الشاعر في الجزء الذي عنونه بفصل البلاد، كل ذلك يعكس مجاهدة الشاعر في انطلاقه من مبدئين حرص على تأكيدهما منذ البداية : الانعتاق من ربة التثمين و التأكيد على رؤيا تتجاوز الواقع و تعيد تقييمه وتعبث بالخطابات المتعلقة به وبمعطياته.



الخطاب، وهو ضمير مفرد لعله صوت الشعر وليس الشاعر فحسب، و مخاطب جمع غير متعين للقارئ أن يؤوله كما يشاء : أمر متكرر للقيام بجملة من الأفعال ترتبط بحقل دلالي رئيس هو حقل الحزن، وتشمل أيقونات واضحة الدلالة (النخيل) و أفعال تضم أشكالاً متعددة تنطوي على نهج كنائي يومي ولا يحدد : بل يصطفي ويلتقط ويصور و يندمج ويصف ولا يعين: ” وشقوا في جذوع النخل نافذة
تقل الدمع للباكين طائفة
بمن فتق الحجارة
باسم نخلته
بكل بني التراب
القابضين على الهدوء ”

للمفردة في القصيدة عالمها وللعلاقة بين الألفاظ عوالم أخرى، كلها تستوقفك وتستوضحك : فكلما مضيت قدما تتعثر في محطة تجبرك على الوقوف لتجوس خلال فضاءها، وتعيد ترتيب شبكة الروابط بينها، هذا التعدد و التمدد - و إن بدا قادراً على تكثيف الصورة وجمع شظايا عوالمها - فإنه ينقل خطاك ويجبرك على التريث و التلبث ربما أكثر مما ينبغي، فأنت أمام عوالم متداخلة : عالم وجداني يتمثل في معجم الحزن، وعالم يرسم حدود الجغرافيا وآخر يرمز إلى هويتها، ثم إلى حيث تتكرر كلمات النخيل و التراب و الجزيرة، وآخر يوميئ إلى انكساراتها وكونياتها حيث البحر والتاريخ والماضي والحاضر ما يجبرك إلى إعادة جدولة الدلالات و تشكيل المشاهد و الخطابات تحت مظلة الحقل الدلالي الطاغي بمفرداته وصوره وهو الحزن . و في كل قصيدة ثمة عالم مهيمن بكل مرتكزاته و

جمع تشظياته كما أبان في خطابه النثري الأول للرفاق، فتعددت أنماط الخطاب وتلاطمت في سياقاته الأساليب و تجمعت أشاتها، فبدا حريصاً على الاستجابة لنسقه الذاتي وانسجامه الداخلي أكثر من اهتمامه بالنسق التشكيلي للخطاب الشعري ما يضع الناقد في مأزق الرفض أو القبول : لأن التمرد على التثمين يتجاوز إلى نسق القول و نظام اللغة، وهذا يستوقف القارئ الناقد؛ ذلك أن الانزياح في مفهومه الإبداعي لا يعني التحلل التام من قوانين اللغة : بل الابتعاد عن المألوف، أي استعمال المبدع للغة في مفرداتها و تراكيبها على نحو خارج عن المعتاد في تفرّد وأسر وقوة، ويتلخص الانزياح اللغوي في الانزياح الدلالي أو الاستبدالي أي وضع لفظة مكان أخرى، أو بناء صورة فنية كما في الاستعارة و المجاز. و الانزياح التركيبي باستعمال نمط تركيب غير مألوف كالتقديم و التأخير مثلاً .

ولو وقفنا عند النص الأول من هذا الديوان لوجدنا - على الرغم من التشبث البادي على البنية السطحية للنص- أن ثمة اتساقاً وطيداً في البنية العميقة للنص (على مثل الجزيرة) حيث تبدو كلمة (مطل) بؤرة دلالية مركزية : فالإطلاة تتضمن معنى الرؤية من عل وهي رؤية كاشفة، وتتسم بالشمول لأنها نظرة جامعة، من هنا البداية : فنحن أمام مشهد كلي يلم بتفاصيل منتقاة بوصفها ظواهر دالة وعلامات رامزة، وربما كان استكشاف العلائق بين الفواعل المتعددة في النص (الضماير) السبيل الذي يقودنا إلى النفاذ إلى بؤرها الدلالية : فثمة ضمير أمر في

تحتضنه الدرعية على مدى 9 أيام خلال شهر أكتوبر:

وزارة الثقافة تنظم مهرجان "امرؤ القيس (شاعر الغزل)"

التقرير



- المهرجان ضمن مبادرة
"عام الشعر العربي 2023"

- إحياء قصائد امرؤ القيس
بقالب إبداعي والاحتفاء
برموز الشعر العربي

- من أهداف المهرجان إعادة
تقديم سلوكيات العرب وتاريخهم
وأشعارهم بقوالب ثقافية مثرية

إعداد: سامي التتر

تستعد وزارة الثقافة لتنظيم مهرجان «امرؤ القيس [شاعر الغزل]» خلال الفترة من 4 أكتوبر إلى 12 أكتوبر في محافظة الدرعية بالرياض، لتمنح الزوّار تجربةً فريدةً من نوعها يعيشون خلالها فعالياتٍ مستوحاةً من حياة الشاعر في عصره، وذلك ضمن مبادرة «عام الشعر العربي 2023» التي تسعى إلى تعزيز مكانة الشعر العربي في ثقافة الفرد.

في منطقتين، أولاهما للعرض المرئي، والأخرى للعرض التفاعلي. وتسعى وزارة الثقافة من خلال هذا المهرجان إلى الاحتفاء برموز الشعر العربي، والتعريف بسيرة الشاعر وحياته ومسيرته الشعرية الزاخرة، وتقديم رحلة ثقافية تُعزف الزائر على امتداد الإبداع الشعري منذ القدم وأبرز شعرائه، إلى جانب قبولية سلوكيات العرب، وعاداتهم، وتاريخهم، وأشعارهم وإعادة تقديمها للجمهور بقوالب ثقافية مثرية.

وسياخذ المهرجان زوّاره في رحلة ثقافية تفاعلية على مدى تسعة أيام متتالية، مُسلطاً الضوء على سيرة وحياة الشاعر، وإعادة إحياء قصائده بقالب إبداعي، ويتضمن "معرض الشاعر" الذي سيرعرض أعمالاً فنية مرتبطة بالمعلقات السبع أشكالاً مختلفة للتعبير والإبداع، وركناً مخصصاً للتوثيق البصري، مركزاً من خلال ذلك على الشعراء وأشعارهم والمحيط الذي عاشوا فيه عبر موادّ مرئية متميزة تكون

فعاليات متنوعة لمختلف الأعمار

يضم المهرجان منطقة "السوق" المكوّنة من أركانٍ للحرف اليدوية والتي سيتعرّف بها الزوّار على مجموعة من الحرف والصناعات اليدوية على أيدي حرفيين وحرفيات متميزين في هذا المجال، وسيتفاعلون مع الزوّار بالمشاركة في صناعتها، ومن أبرز هذه الحرف والصناعات صناعة الورق، وحرفة الخوص، وحرفة التطريز، وصناعة

الفخار، وصناعة الخلي.

كما سيشهد المهرجان تقديم مشاهد أدائية بين أزقة السوق، بحيث ستكون مشاهد مسرحية حية للزوار بعيداً عن خشبة المسرح، وتتطرق إلى موضوعات متنوعة من بينها السيرة الذاتية للشاعر امرئ القيس، وعرض لبعض المواقف من حياته، وتصوير الحياة الاجتماعية في تلك الفترة بأصوات مازتها وأحاديثهم وأزيائهم، وستمنح الفرصة للجمهور المشاركة فيها إما بالتمثيل أو بإبداء الرأي، وذلك عبر تقنية مسرح الفوروم. وسيضمن المهرجان عروضاً موسيقية حية تقدمها فرق سعودية، ويختلف

محتواها حسب أنواع الغناء الشعبي في المنطقة الوسطى، ليحقق المهرجان من خلال ذلك الاختلاف في نمط الموسيقى الشعبية، ويرضي الذائقة السمعية لمختلف الفئات، وتعتمد هذه العروض على العزف بالألات الموسيقية الشعبية، ويشمل جميع الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار، وذلك لمدّ جسر التواصل بين الأجيال عبر طابع موسيقي تقليدي.

وأما على مسرح الشاعر فستقام الأمسيات الشعرية مع نخبة من الشعراء، لإيصال مضامين الشعر العربي القديم، وتحديداً قصائد امرئ القيس إلى الجمهور، كما ستقام مسابقة شعرية تبدأ بقراءة بيت للشاعر امرئ القيس، ثم يطلب من المشاركين مجارته خلال دقائق معدودة، ويفوز من يتقن الوزن ويجيد المعنى. وكذلك سيقدّم "مسرح الشاعر" ندوات علمية تتناول محاورها شيئاً من سيرة امرئ القيس وشعره، وآليات الاستثمار الثقافي والإبداعي في الشعر العربي القديم وشعراء جزيرة العرب.

ورش عمل شعرية وفنية

أعدت وزارة الثقافة مجموعة من ورش العمل التي سينظمها المهرجان طيلة فترة إقامته، من أبرزها ورشة "إلقاء الشعر" التي يقدمها خبير في هذا المجال معتمداً على معلقة الشاعر امرئ القيس، وأخرى في "كتابة القصائد" بحيث يقوم من خلالها المشاركون بتحليل معلقة شاعر المهرجان، وأسلوب كتابته، ثم يقومون بكتابة قصائد مستوحاة منها بإشراف خبير. وفي الورشة الثالثة "الشاعر في عيون

الرسامين" سيقدّم رسّامون مبدعون لوحات فنية ثنائية الموضوع، الأول منهما هو رسم ذاتي للشاعر، والثاني رسم موقع الوقوف على الأطلال بحسب ما وصفه الشاعر.

كما يقدم المهرجان أنشطة تفاعلية لتحفيز الزوار على المشاركة، من أبرزها فعالية "الشعر بين السمع والنظر"، وهي ورشة فن تشكيلي يستمع من خلالها المشاركون لبعض الأبيات الشعرية، ويحولون الصورة الشعرية إلى رسم تشكيلي. وفعالية "وصف الناقة والخيل" التي سيتنافس فيها على وصف الناقة أو الخيل كما كان يفعل



قصص مبسطة للأطفال مستوحاة من حياة امرئ القيس وشعره، و"الجدارية التفاعلية والتلوين" التي سيرسم من خلالها الأطفال لوحة "بورتريه" لامرئ القيس وتلوينها، ثم يُعلقونها على الجدارية التفاعلية التي ستحوّل إلى عمل فني مع نهاية المهرجان.

وفي "ركن الخطاطة" سيكتب الخطاطون أحد الأبيات المشهورة من شعر امرئ القيس على ألواح ورقية معتمدين على أنواع مختلفة من الخط العربي، لتتكون بذلك تصميمات فنية وأشكال هندسية مختلفة للأبيات، ثم يُطلب من الأطفال أن يصلوا هذه الألواح ببعضها لتكوين بيت كامل. وأما "ركن الرمل" فيهدف إلى تعريف الأطفال على الألعاب الشعبية النجدية وتشجيعهم على ممارستها. و"مسرح العرائس" المتضمن عروضاً فنية لمسرحيات مبسطة تتناول بشكل مشوّق وتفاعلي حياة الشاعر. وأخيراً "ركن التصوير" المستوحى من الحقة الزمنية التي عاش فيها الشاعر امرئ القيس، ويرتدي الأطفال فيه أزياء تراثية لالتقاط صورهم.

امرؤ القيس الملك الضليل

امرؤ القيس شاعر عربي جاهلي ذو مكانة رفيعة، برز في فترة الجاهلية، ويُعد رأس شعراء العرب وأبرزهم في التاريخ ووصف بأنه أشعر الناس، وهو صاحب أشهر معلقة من المعلقات.

اسمه خنْج (والحنْج: الرملة الطيبة أو كثيب من الرمل أصغر من النقا) وأبوه هو خُجْر بن عامر بن الحرث الكندي، وكان امرؤ القيس يلقب بـ "الملك الضليل" لأنه ترك ملكه وتوجه إلى قيصر يطلب منه جيشاً يأخذ به ثأر أبيه من بني أسد، ويقال له أيضاً: «ذو القروح»، لقوله: وبدلتُ قرحاً داميّاً بعد صحة، وكان يكنى بأبي الحارث وأبي وهب وأبي زيد. اختلف المؤرخون في سنة ولادته لكنها كانت في مطلع القرن الخامس الميلادي، حيث ولد في نجد في قبيلة كندة، وكان أبوه حجر ملكاً على أسد وغطفان، أما أمه فهي فاطمة بنت ربيعة بن الحارث، أخت كليب البطل المشهور، ومهلل الشاعر المعروف، ويقال اسمها تملك، فأبوه يمني من أشرف كندة، وأمّه نزارية من أشرف تغلب، وتعلم الشعر منذ صغره من خاله

الشعراء في السابق، وفي هذه المسابقة سيفتح المجال للزائر بالاعتماد على شعر امرئ القيس، أو أن ينظم شعره الخاص. وفي فعالية "أبيات وأسماء عبر الخطوط" سيستضيف المهرجان أشهر خطاطي اللغة العربية للكتابة بشكل مباشر أمام الجمهور. وأما فعالية "من أكون" فسيجتمع الزوار في حلقة حول شعراء المعلقات السبع، ويذكر معلومات عنه ويردد بعض أشعاره، ويمنح الزوار بين معلومة وأخرى حيزاً من الوقت لتخمين من يكون، ويفوز من يخمنه قبل أن ينتهي الممثل من ذكر جميع المعلومات.

وفي منطقة الطفل بالمهرجان فستقدّم مجموعة من التفاعلات الثقافية، من أبرزها "ركن الراوي" الذي ستروى فيه

المهمل.

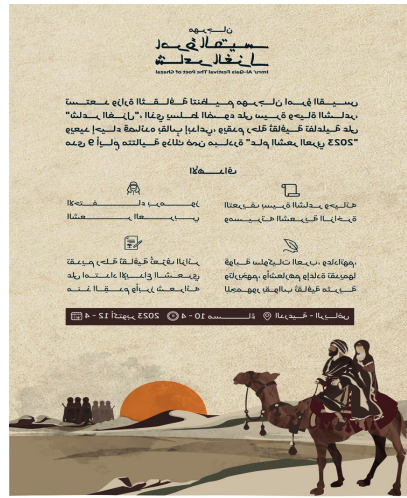
وتوصف معلقة الشاعر الجاهلي بأنها من أجود ما قيل في الشعر العربي، واختلف الرواة في عدد أبياتها، وتضم موضوعات الغزل القصصي والوقوف على الأطلال ووصف الفرس والليل والصيد وحياة الترحال والمغامرة. يقول في مطلع معلقته الشهيرة:

قَفَا نُبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ
فَتَوْضِحُ فَاَلْمَقْرَاةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَسَمَالٍ
تَرَى بَعَرَ الْأَزَامِ فِي عَرْضَاتِهَا
وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلُفْلُ
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ
وَقَوْمًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيْهُمُ
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلُ
وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةَ مُهْرَاةٍ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ؟
وفيها يصف فرسه، فقال:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ
مَكْرَمٍ مَقْرَمٍ قَبْلَ مُذْبِرٍ مَعَا
كَبْلُمُودٍ صَحْرَ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ
لَهُ أُيْطَلَاظُنِّي، وَسَاقًا نَعَامَةً
وَإِرْحَاءَ سَرْحَانٍ، وَتَقْرِيْبُ تَثْفَلٍ
كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَزُوسٍ أَوْ ضَلَايَةَ حَنْظَلٍ
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَإِلْجَامُهُ
وَبَاتَ بَعْيُنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
ألف الأستاذ محمد سليم الجندي كتابًا عن امرئ القيس وذكر فيه عن نشأته قوله: "نشأ امرؤ القيس في حجر الملك، ودرج في مهد الترف والتعظيم، فشب بين أقداح السراج، ومغازلة الملاح، لا ينقصه شيء من ملاذ الحياة. استرسل في اللهو، وأمعن في المجون، وأطلق لنفسه العنان في ميادين الصبوة، وقعد عما تسمو إليه نفوس أمثاله من أبناء الملوك، وعلق النساء، وأكثر من ذكرهن، والميل إليهن، فكره ذلك أبوه منه، وزجره فلم ينزجر، فاستشار بطانته فيما يصنع به" فأشاروا عليه بأن يجعله يعمل في الرعي لكن ذلك لم يمنعه عن حياة اللهو والمجون، "فخرج مراغمًا لأبيه، فكان يسير في أحياء العرب يطلب الصيد والغزل".

ويضيف الأستاذ الجندي في كتابه: "قضى امرؤ القيس شطرًا كبيرًا من حياته في الصبوة واللهو، ولم يشأ له القدر أن يتم

البقية الباقية منها في مسارح الصبابة بين الغيد الحسان، وأقداح الخمر. فبينما هو ذات يوم مع رفاقه في موضع يقال له دُمُون من أرض اليمن يشرب الخمر ويلعب بالنرد، جاءه عامر العجلي فقال له: «قتل حجرا» فلم يلتفت إليه، وأمسك رفيقه عن اللعب، فقال له امرؤ القيس: «اضرب!» فضرب، حتى إذا فرغ قال: «ما كنت لأفقد عليك دستك!» ثم أقبل على الرسول فسأله عن أمر أبيه فأخبره، فقال: «تطاول الليل علينا دمون! إننا معشر يمانون! وإننا لأهلها محبوبون!» ثم



قال:

أرقت ولم يأرق لمثلي نافع
وهاج لي الشوق الهموم الروادع
ثم قال: «ضيعني صغيرًا، وحملني دمه كبيرًا! لا صحو اليوم، ولا سكر غدًا! اليوم خمر وغدا أمر!» (فذهبت مثلًا)، ثم دفع إليه الرسول الوصية والكتاب والسلاح، ثم قال:

خليلي لا في اليوم مصحى لشارب
ولا في غد إذ ذاك ما كان يشرب
ثم شرب سبعا، فلما صحا، آلى ألا يأكل لحمًا ولا يشرب خمرا ولا يدهن ولا يلهو ولا يغسل رأسه حتى يدرك ثأر أبيه، فيقتل مائة من بني أسد، ويجز نواصي مائة.

وقرر أن يثأر لأبيه ويستعيد حكم كندة وفارق الخمر واللهو، وجمع أنصاره، وحشد قبائل أخواله بكر وتغلب، وعاد امرؤ القيس إلى اليمن، وطلب مدداً من قومه، وجمع من قبائل حمير ومذحج نفرًا، وأمداه الملك ذي جذن الحميري بمدد قاده ليقاتل بني أسد، ونال من

سيدهم عمرو بن الأشقر.

رفض الشاعر الجاهلي عرض الصلح والفدية ما جعل حلفاءه من قبائل بكر وتغلب يتخاذلون عنه، بحسب المصادر التاريخية، واضطر امرؤ القيس لمواجهة المنذر ملك الحيرة الذي كان حليفًا لكسرى ملك الفرس، واستنجد بالقبائل لنصرته، فلم يجده أحد فسمي بـ "الملك الضليل"، ثم لجأ امرؤ القيس إلى الروم أعداء الفرس التقليديين بعد نصيحة الغساسنة، وقصد القسطنطينية للقاء الإمبراطور جستينيان الأول، مع أحد رجال أبيه الشاعر الكبير عمرو بن قمينة، والتقى بالقيصر الذي رحب به؛ لكن قيل إنه انقلب عليه بعد وشاية.

بعد الحروب والرحلة الطويلة في ديار العرب وبلاد الروم، تعب جسده وأهتكت قوته وأصيب بالمرض بعد رحلته إلى القسطنطينية.

وينقل المؤرخ ابن الأثير الجزري (توفي 630 للهجرة، 1233) في كتابه "الكامل في التاريخ" رواية مفصلة لمقتل أو وفاة امرئ القيس، ويقول: "سير قيصر مع امرئ القيس جيشًا كثيفًا فيهم جماعة من أبناء الملوك. فلما سار امرؤ القيس، قال الطماح (رجل أرسله بني أسد للوشاية بامرئ القيس) لقيصر إن امرأ القيس غوي عاهر، وقد ذكر أنه كان يرأس ابننتك ويواصلها، وقال فيها أشعارًا أشهرها في العرب، فبعث إليه قيصر بحلة وشي منسوجة بالذهب، مسمومة، وكتب إليه إنني أرسلت إليك بحلتي التي كنت ألبسها تكرمه لك، فألبسها وأكتب إليّ بخبرك من منزل منزل. فلبسها امرؤ القيس وسر بذلك، فأسرعه فيه السم وسقط جلده، فلذلك سمي (ذو القروح)، وترجع مصادر أخرى أن وفاته كانت بسبب مرض الجدري.

ولما وصل امرؤ القيس إلى موضع من بلاد الروم يقال له أنقرة احتضر بها، ورأى قبر امرأة من بنات ملوك الروم، وقد دفنت بجانب عسيب، وهو جبل، فقال:

أجارتنا إن الخطوب تنوب
وإنني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إننا غريبان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب
ثم مات مدفون إلى جنب المرأة، فقبره هناك شرق العاصمة التركية الحالية بحسب بعض المصادر.



صالح الشحري

@saleh19988



د.عبدالرحمن قائد في «صون القريض».. نظرات الرافي في الشعر والشعراء.

قراءة، فإذا هو كأنه قطعة من جمال الحياة تريد أن تنفذ إلى حياة الناس ليزدادوا بها حسا وذوقا و منفعة، وإذا المعنى في صورته كأنه وحي إلى هذا العبقري بخاصته، وإن كان قد وقع قبل ذلك لكل شعراء الدنيا، أما الشاعر غير الملهم فهو يتسقط المعنى من فكرة أو قراءة أو نظر أو اختلاس، فإذا هو قد جاء بصناعة عقلية على قدره بخاصته، لا على قدر المعنى، فكأنه لم يزد على أن تنبه له دون أن ينفذ إلى حقه أو يخلص إلى طبيعة الشعر فيه. وهو يقصد هنا بالشاعر غير الملهم العقاد في ديوانه وحي الأربيعين. وله في التشبيهات فن عجيب يجلو أي ضباب عن فهم القارئ. يذكر مرة أن مفكرا كبيرا ألقى شعرا في محفل، فانصرف الناس عنه ولم يتفاعلوا معه، فقام مدير الحفل بشرح القصيدة. وهنا يشبه الشعر بإنسان قد أغمى عليه فقام الشارح بعمل تنفس صناعي له، ثم يستدرك فيقول إن أجمل الشعر وأبداعه وأدقه في الصناعة البيانية لا يمكن شرحه إلا بألفاظه عينها، فإن في هذه الألفاظ ونسقتها وروحها سر الفن كله.

ورغم قوة حجته فإنه أحيانا يذكر أوصافا لا أراها سائغة، فيذكر عن العقاد صفات مثل: لص، فاسد الذوق، متخلف الذهن، عامي الأسلوب، جلف مدخول الطبع. وربما كانت هذه الألفاظ متداولة آنذاك في كل عراك أدبي عنده وعند غيره. وقد تأخذه حدته لأن يتجاوز النقد الأدبي إلى غيره، حتى ولو كان مخطئا في نظر الكثيرين، ففي إحدى ردوده على العقاد يقول: (ألا يكفي للدلالة على غباوة العقاد السياسية بعد غباوته الأدبية أن كلمة من كلماته الحمقاء ألفت به في السجن تسعة أشهر)، وهو هنا يشير إلى حادثة مشهورة، إذ أن العقاد ألقى خطبة في البرلمان عندما كان عضوا فيه قال: إن هذا المجلس (يقصد البرلمان) سيسحق أكبر رأس يعتدى على الدستور، و فهم كلامه على أنه تعريض بالخدوي، فسجن، والحادثة هذه يأخذها

مصطفى صادق الرافي أديب لمع في عصره، رغم أنه كان مجايلا لبعض الكبار، منهم شوقي وحافظ في الشعر، و طه حسين والعقاد في النثر، وأن يلمع أديب في عصر كهذا إشارة إلى تميزه، وقد كان الرافي كذلك، في هذا الكتاب جمع الدكتور عبدالرحمن بن حسن قائد جمهرة مقالات الرافي ومقدمات دواوينه وبنوده في صون القريض والذود عن عموده، فلسفته لحقيقة الشعر، ونقده لما لم يستقم منه. والكتاب مهم وثري، جزل الأفكار عذب الكلام، وقد أحسن المحقق إحسانا عظيما لكل قارئ للأدب أو متذوق للشعر، ولكل كاتب يريد أن يكون له الأسلوب الصحيح في الكتابة.

يقول المحقق في مقدمة الكتاب: إن الرافي " أراد أن يكون شاعر مصره فلم يكنه، وأراد الله أن يكون كاتب أمته فكان"، بدأ الرافي حياته شاعرا، أدرجه ذلك في مشاهير شعراء عصره، وقد صدرت له أربعة دواوين، إلا أنه أدرك أنه لن يكون الأول بين الشعراء، فلن يزاحم شوقي على الصدارة، ولن تساعد ظروف الحياة والوظيفة، في بلد لا يراك ما لم تكن لديك رتبة باشا أو بك، وما لم تمتلك عزبة باشا. ولذا انصرف عن قول الشعر، ولكنه استثمر خبرته الشعرية فأصبح بصيرا في النقد، خبيرا بما يميز جيده من رديئه.

أبداع في الكشف عن أسرار الشعر ونصب الموازين للشعراء، كان يستطيع كشف هفوات الحرف، وعثرات الذهن، وكبوات القوافي، وأمدته معرفته المتعمقة بالتراث بزاد لا ينفد، فهو يلتفت الى ما لا يصل إليه آخرون، وخاصة إلى الأبيات التي استلهمها الشاعر، أو حاول النظم على منوالها، بين الضعف هنا والقوة هناك، وفوت على بعض الشعراء أن يدعوا سبقا لم يكن لهم.

و كثيرا ما تجد الرافي وقد تبين في الأشعار ملامح لم تكن واضحة في ذهن القارئ، يفرق بين الشاعر الملهم وغير الملهم، الشاعر الملهم يسنح له المعنى من فكر أو نظر أو

تمام والمنتبني، وبعد شرح واستدلال يستنتج أن أبا تمام كان أفضل الثلاثة في مجموعته، فهو العقل المبتكر، والبحتري أشعرهم في الجملة، وهو كالطبع السمع المتدفق، والمنتبني أحكمهم في خصائصه، وهو كالفكر المولد.

وفي الحديث عن شعراء عصره قسمهم إلى طبقات، البارودي وحافظ في الطبقة الأولى وجعل معهم نفسه، كما اختار في الطبقة الأولى شاعرا من العراق استوطن مصر اسمه عبد المحسن الكاظمي ويقول: إنه ليس أحد أحق باسم الشاعر من بيننا منه، فهو طويل النفس، قوى العارضة، حاضر البديهة، رفيع الخيال، لا يتعاصى عليه معنى، ولا يلوذ عنه فكر، ثم هو

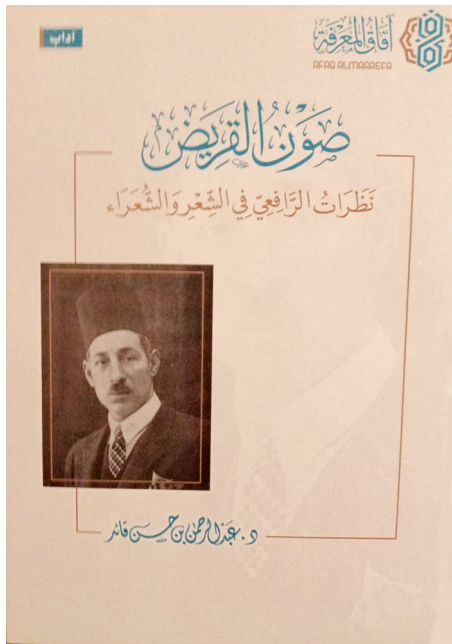
يمتاز عن غيره بحسن الإنشاد، على غير ما نرى من باقي الشعراء الذين تعترض أنفسهم في مجاري أنفاسهم، فلا يتم أحدهم البيت حتى ينتفض وريده. الأديب السعودي عبد القدوس الأنصاري له كتاب عن هذا الشاعر.

اسماعيل صبري وشوقي جعلهما من الطبقة الثانية. ورغم تأخير شوقي عن غيره إلا أنه قال: إن مصر قد أصبحت به سيدة العالم العربي في الشعر، ولم تكن كذلك في أي عهد سابق. وبعد تفاصيل كثيرة في عرض شعر شوقي وحياته يقول: وقد أعين شوقي على الشعر بفراغه له أربعا وأربعين سنة، غير مشترك العمل، ولا منقسم خاطر، على سعة في الرزق، وبسطة في الجاه، وقد خُص بنشاط الحياة، وهو روح الشعر لا روح للشعر بدونه، فسافر ورحل، وتقلب في الأرض، وخالط الشعوب، وإنما قوة الشعر في مساقط الجو، وفي كل جو جديد روح للشاعر جديدة.

يذكر الراجعي أن شوقي وحافظ مدينان لكتاب الوسيلة الأدبية لمؤلفه الشيخ المرصفي، فقد راض خيال شوقي، وصقل طبعه، وصح نشأته الأدبية، كما كانت منه بصيرة حافظ.

في القسم الثالث من الكتاب الذي سماه المحقق سهام النقد، وجه سهامه إلى شوقي في حديثه عن قصيدة "نشيد مصر"، كاد أن يجعل النشيد خلوا من أي شيء حسن. وكذلك فعل في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم. ولعل نقضه لقدرات كل من العقاد وطه حسين الشعرية قد أكد عليه الزمان، فلا يذكر اليوم أحد لهما شعرا، لكن الأعباب أن شعر الراجعي أيضا ما عاد يذكر، رغم أنه عد نفسه من الطبقة الأولى في الشعراء.

الكتاب يعد إضافة فذة إلى كتب الأدب، وقد سبق للمحقق أن جمع مذكرات الزيات وهنا استطاع أن يحيي نفائس الراجعي وقد تألق في العملين كليهما.



المصريون دليلا على شجاعة العقاد لا حماقته، وقد يذهب الراجعي أبعد من ذلك، يقول: إنه سمع العقاد يذكر أنه أذكي وأبلغ من سعد زغلول باشا، فهو هنا يستعدي جمهور سعد باشا الذي يضم أغلب الشعب المصري على العقاد، وما كان الراجعي وهو شاهق القامة في النقد يحتاج إلى ذلك.

و في مقالة عن طه حسين، فند ما يُقال عن شاعريته، واستدل بأبيات له قال البعض إنها قوية، فنقدها نقدا شديدا مقنعا، ثم أجمل رأيه في طه حسين بأنه رجل عالم فاضل، تراه من احسن أدبائنا إذا وقف عند الحفظ والمراجعة، يقابل بين تواريخ الأمم، ويستخرج ما فيها من أنواع المشابهة والمباينة، ويعمل في

ترتيبها و تصنيفها، وإذا وقف عند العقل فأخذ يجمع الحواشي والمتون والتعليق، ويضم مسألة إلى مسألة، وكلاما إلى كلام في أي علم شاء، مما يحسن انتحاله، ولكنك تراه من أسخف الأدباء إذا حاول التجديد والإبداع، ثم من أضعفهم إذا تعاطى ما ليس في طبعه ولا قوته مما يحتاج إلى الطبيعة الشعرية والذهن الحاد والرأي والاستنباط، وهذا الرأي شديد القسوة، ولعل شعر طه حسين ليس مما يشاد به، ولا بكتابه عن الشعر الجاهلي، ولكن ماذا عن الأيام والوعد الحق وكثير مثله؟ هل يرى فيهما الراجعي نفس الرأي أعلاه؟

جاء الكتاب على ثلاثة أقسام، الأول عن فلسفة الشعر، ويضم فصولا جميلة تصلح كل منها للمدارسة الجامعية، يتحدث عن توارد الخواطر بين الشعراء، واجتماع أسباب الشعر، و حقيقة الشعر وغيرها، وهو هنا يتناول بالدراسة والتحليل الشعر العربي قديمه والحديث، ثم يتحدث عن الشعر في الخمسين سنة التي سبقته أي عن شعر مدرسة الإحياء، وشعرائها البارودي وشوقي وحافظ وغيرهم، وهو يرى أن النهضة العربية لم يجارها تطور مواز في الشعر، ويعزو ذلك إلى أمرين: أنه منذ عصر الضعف الذي أثر على اللغة العربية أصبح الشعر شعر فئة لا شعر أمة، فهو يوضع للخاصة لا للشعب، والسبب الثاني هو سقوط فن النقد الأدبي، فإن من أسباب ازدهار الشعر بعد القرن الثاني كثرة النقاد والحفاظ، وتتبعهم على الشعراء، واعتبار أقوالهم، و تدوين الكتب في نقدهم. ويرى أنه لا يكون الشاعر لسان زمانه إلا إذا كان الناقد عقل زمانه. ثم شرح الأسباب التي يراها قد عرضت للشعر في مصر، ومن شأنها أن تنهض به.

القسم الثاني سماه المحقق أودية الشعر، افتتحه بفصل عن أمير الشعراء في العهد القديم، وفصل عن امرئ القيس الذي كان كالميزان المنصوب للشعر العربي يُبين به الناقص والوافي. ثم يوازن بين البحتري وأبي

حديث
الكتب

موج يوسف

في رواية «أرواح الشرتاي 7» لمبارك احمد عثمان ..

أمكنة مقتولة وشخصية متحولة.



تشير إلى أمرين: الأول: خاص بالأدب، لأنّ القضايا الكبرى تعيش من خلال الكتابة الأدبية، والثاني: خاص بموضوعة الرواية، فالبطل استطاع من تأليف كتاباً ونشره في الجامعة عن قضية دارفور؛ ممّا عجل بفصله من الجامعة، فيحدث تحولاً آخر بالشخصية، وهو البحث عن الإيمان بالقضية، فلم يجد غير الشخصية الأساسية الأخرى هي أستاذته في الكلية لين عزالدين الغالي، تظهر ابنة صاحب شركات كبرى، فتتعرف عليه من خلال بحثها التي تجريه عن الأشخاص الناجين من الحرب؛ بحكم تخصصها في علم اجتماع النفس. غير أننا نجد بأن الراوي ظل يكرر صفات الشرتاي حتى بعد زوال الزعامة منه، لاسيما في تعامله مع النساء وتحديدًا أستاذته لين فيقول: " كان مهابا حيث ينطق بالعزم: أنا احترم منصبك وعليم أن تُظهري لمنصب أقلّ الاحترام تحسبيني . لبثت تنظر إليه بضع دقائق، فرأت في قسامات وجهه سمات العظمة

الفروسية العالية، فأدم الفتاك هو الشرتاي وبطل الرواية، الذي حمل همّ قضية بلاده على أرواحه التي صارت تتصادم مع الموت بشكل مستمر، وكلّ مرة تنجو روحه من موت محتمّ بدأ من قراره بالرحيل إلى الدول المجاورة؛ ليستعيد قواه بعد أن تبذدت أثناء الدفاع عن ما تبقى من بقايا القرية، فروحه الأولى سقطت في طريق الموت بعد أن اضناه الجوع والعطش، وتعرضه لقطع طرق، والثانية عند دخوله إلى العاصمة وإصابته بسل رئوي ورقوده في المستشفى، فصارت الأحداث تتصاعد بفعل التحولات التي تمرّ بها شخصية البطل، وصار الكاتب يدفع بالحدث نحو الصراعات أكثر، فأدم الفتاك يدخل الجامعة لدراسة العلوم السياسية ويكوّن نشاطاً طلابياً ويحضر مؤتمرات خاصة بأقليم دارفور في قضايا الحرب والسلام، فهنا تظهر رؤية الكاتب الذي فهم بأن حلول قضايا الحروب مرهونٌ بالأوراق والكتابة، وهذه الرؤية

تتعرض العديد من المدن للعنف والدمار والاعتصاب، ولم نعرف مآسيها إلا من خلال الكتابة الأدبية، لأنّ مهمة الأخيرة نفخ الروح في كلّ مفاصل الموت، وإعادة الحياة مجازياً لكلّ مقتول في الواقع، وهذا ما حاول أن يقدمه الكاتب السوداني مبارك أحمد عثمان في روايته (أرواح الشرتاي الـ7 سيرة دارفور مأساة الإنسان والأرض المحروقة) الصادرة عن دار ومؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع في بغداد.

تنطلق أحداث الرواية من مشهد يثير الرعب في ذات القارئ، ويتصاعد فيه المدّ النفسي العالي، عندما يبدأ الراوي العليم بوصف العوامل الطبيعية والبشرية التي تضافرت على القرية الوديعه؛ لتقتلها وكيف هجمت الجماعات المسلحة بهجوم استمر لدقائق واستطاعت أن تشوه جمالها وتُقضي على مواردها، بغياب زعيم قبيلتها (الشرتاي) وهو لقلب لأعلى سلطة في القبيلة ولا يُمنح الا لذوي

نصوص

وليد الكاملي

أغنية

في آخر أغنية سمعتها برفقتي
كان لدي يقين أن الوتر السادس
قد أصيب بحمى الفراق
وأن الريشة قد تكورت على
ذاتها رغبة منها في التدحرج
على صدر العود
لا أثق كثيراً في يقيني
حتى أنني حين سمعت
الأغنية كنت غير مدرك لمعاني
« الكوبليه » الأخير منها
أظن أنني لست من كان يستمع
ولا الأغنية كانت تصدح في الأساس ..
لكن لحناً عالقاً في
أطراف الذاكرة كان يبكي
فأحدث في روعي هذه الأغنية الهلامية

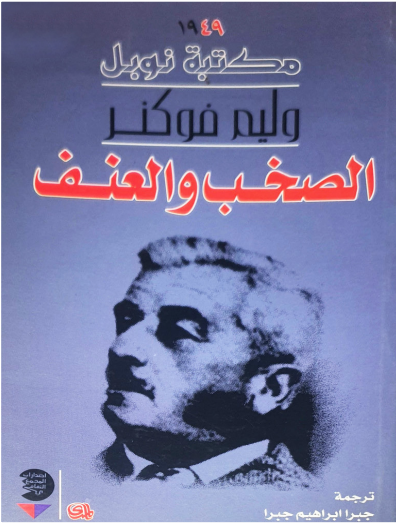
إننا نعتاد يا الله

ليس في تاريخ أي منّا
جذ كان يعمل محامياً
أو والدٌ كان يعمل في منجم للذهب
هكذا وجدنا بعضنا البعض
ما بين جدٍ فلاحٍ ووالدٍ
لا يرعى غير الغنم ،
ننمو في المواسم مع القصب
ونشرب الوقت من عقارب
الغيم التي نادراً ما تدق ،
ألفنا كل ما يطوف حولنا
ألفنا الأغاني ونأي السامر
والقمر
ألفنا لهفة النهارات تلهث
صوب الظلال
ألفنا ركض الحياة بنا عمياء
وقلنا : لعبة الأيام .
صدّقنا ذلك وسقطنا في
فخ اللعبة يحملنا نعش الرتابة
ألفنا ما ألفنا وتداركنا الوقت ببطء
يشكو معنا : إننا نعتاد يا الله .

والصرامة: أنت لست طالباً إذا؟ أنا شرتاي قبيلة
إذا شئت“
فالتكرار على صفات الشرتاي في كل مسار السرد
هو التأكيد على هوية ابن الأرض التي سُلبت منه،
لكن هذا جعل الشخصية مقيدة في النصف الثاني
من الرواية عندما تزوج لين وسافر معها إلى أحد
بلدان الخليج العربي، فصار آدم الشرتاي يلبس
ثياب الواعظ في مواضع كثيرة وأهمها الصراع
النفسي الذي عاشه بين الوفاء لزوجته التي
آمنت بقضيته وبين عشيقته كلار
خوري تلك المسيحية الجميلة وتعمل
مدير علاقات شركات هاني المازن طليق
زوجته لين. فمع دخولها إلى مسرح الأحداث
يجعل البطل يعيش بتحويلات نفسية واضطرابات
مستمرة فتكثر عنده أفعال التوجيه، فيريد أن
يعيد تشكيل شخصية كلار من المتمردة على كل
الأعراف الاجتماعية، والتي تحب أن تعيش حياتها
بقرارها، إلى شخصية طائعة تسير على وفق
رؤية البطل وتعتنق التقاليد السائدة في البلدان
المحافظة. وما يمكن ملاحظته أن كاميرا الكاتب
ظلت تراقب البطل ولم تتركه يتصرف كما يشاء،
فنجذ أن المؤلف مبارك صار يأخذ دور المخرج في
عرض المشهد الذي يتلاءم مع شخصية زعيم
قبيلة وقراء من جمهور محافظ، وهذا المشهد
الحواري يوضح كلامنا الآن ذكره : ” ينبغي أن
ندعو المأذون، لنخلو معاً في الثانية ذاتها التي
أحدثك فيها، فإني أكره أن ألقى ربي أعزب وهي
صفة ” النفس الكاملة“. صدمها الذهول، ذلك
أنها لم تتوقع أن يتم الزواج الآن: كونك رجل طبع
على الوفاء أنصحك ألا تفعل، فهذا غير لائق أن
تتزوج ولما يبرد جسد المرحومة زوجتك. كانت
مقاومته أضعف من قوة كلماتها: لكن يا كلارا
لقد احتملتك سنيماً خوفاً من الفاحشة، فهي قد
تلحقني الفقر ، والغنى كله في الزواج“ ص 300 .
نلاحظ في النص أعلاه كاميرا الكاتب ورؤيته،
فالأولى الكاميرا - جعل البطل يعيش دور الممثل
فهو مقيد بنص سيناريو ودور لا يمكن الخروج
عنه، والثاني: رؤية الكاتب المستمدة من الدين
الإسلامي الحنيف الذي ينهى عن الفواحش والزنا.
إن الرواية كُتبت بمشهدية درامية دقيقة
موجهة إلى كل الفئات الاجتماعية، ترصد أحداثاً
عاشتها شخصيات في واقع حقيقي مأساوي وغير
إنساني، فالبطل ابن قضية ولا بد أن ينتصر من
خلال التمسك بها وتصديرها عبر الكتابة عنها.
ما يمكن قوله: إن الكاتب مبارك أحمد عثمان
لم يجعل من الشرتاي شخصية محلية تعيش
في أفريقيا بل آسيا ولم تكن مستقرة بل متحولة
ومتقلبة؛ ليشحن الأحداث ويجدها عبر الإثارة
الدرامية. فالرواية هي من أدبيات الحرب والثورة.

حديث
الكتب

هيفا نبي*

الجنون والأبواب المغلقة..
بين «غرفة» سارتر و«حجرة»
الفاران.

وقالب غير جيد، ولا بقوالب جيدة مع مضامين فارغة- الشكل صدى للمضمون وانعكاس له وبالعكس. هنا تطرح الروائية أمل الفاران أزمة جنون امرأة تدعى مريم، وتتخرط في تعقيد ردود الأفعال حيال الجنون متمثلة بأراء وأفعال ابني أختها موضي اللذين تحجم الرواية عن ذكر أسميهما.

لكن هل هذا العمل عن الجنون حقاً؟ هل ما تفعله مريم وقرينها القزم وأفكارها واحساسها المختلف بالعالم من حولها هو انزياح للعقل؟ ألا يمكن أن يكون الأمر برمته هروباً متكرراً؟ تترد الكاتبة في تسمية حالة بطلتها بالجنون وتثقل هذا التردد على لسان بطليها اللذان بعد جدال يتخذان وجهتي نظر متناقضتين اتجاه مريم، أو اتجاه الجنون، لأن مريم -كما يريدنا النص- لا شيء خارج جنونها.

يقول ماتيو بيتلو صاحب كتاب «الجنون والاستضافة: طريقة أخرى لاستقبال الأشخاص ذوي الاضطرابات النفسية»:

«لا يعاني المريض النفسي من

لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه».

الجنون إذاً حجب، لكن عمّن؟ عن الآخر؟ عن «العاقل» أم عن نفسه؟ إن كان عن الآخر فعالم المجنون هو إذاً المحجوب، ولا تهمّ نفسه وما يُحجب عنها وما يظهر لها. الجنون إذاً لا يخص المجنون نفسه بل المحيطين به، كالموت تماماً، وما الجنون إلا موت مرّم بالنسبة للعقلاء.

فإن لم يكن حجباً عن الآخر فهو إذاً اختفاء المجنون نفسه عن البصر، فيُغيب بسبب علته بعد أن كان موجوداً. لقد خرج من الوضوح والضوء والرؤية وصار في عمّة لن يصلها سواه، لذا فقد احتجب.

ولأن الجنون حجب واستتار واختفاء فقد حوكم المجانين بالحجب والاستتار والاختفاء طويلاً: نعالج الجنون بحجبه، فما لا نراه و ما لا نفهمه وما يُحجب عنا غير موجود. فإن كان موجوداً حقيقةً، سنُخفيه، نعرّله أو نقصيه، فإن زاد في حجه وغيابه عنا قتلناه. ولهذه الغاية أقيمت السجون ودور المجانين، وفي مجتمعاتنا كان الحبل والوثاق والحبس في الغرف بعض أهم الحلول لمواجهة الجنون.

هذه هي بالمختصر سياسة العقلاء لمواجهة أزمات المجانين. لكن قاعدة المجانين كبيرة وتكبر تبعاً لخوف العقلاء من تهديداتهم، فقد يكون أي فنان أو شاعر أو حكيم أو خارج من الملة أو غريب أطوار أو معلول مجنوناً... كل ما لا يفهم وفي عدم فهمه تهديد لمنطق «العقلاء» فهو مجنون.

في هذه الرواية المجنونة - وأقول مجنونة لأؤكد الترابط المُتقن فيها بين الشكل والمضمون، وهو تأكيد عبثي على كل حال، لأنه لم يثبت أن هناك رواية جيدة بمضمون جيد

لا يمكن لقارئ رواية الصخب والعنف لوليم فوكنر أن يكون قد مرّ بشخصية «بنجي» دون أن يكون قد توّصل إلى أن هنالك عوالم أخرى تحيا فينا وبيننا وأن عجزنا عن إدراكها يعود إلى إغلاقها بابها دوننا. مع بطله «المعتوه» بنجي يدفع فوكنر باب الغته/الجنون قليلاً فنُدرك من خلفه أن العالم هو ما نراه من العالم؛ حقيقة شائكة ومربكة، ليس لمن غيّر الباب، بل لمن ترك خارجه. في الفصل الأول من رواية الصخب والعنف، وهو الفصل المروي بلسان بنجي، يدخلنا فوكنر إلى عالم من الظلال؛ كل شيء حقيقي وغير حقيقي في نفس الوقت. المثير للإرباك والدهشة في هذا العالم هو شكله الظلي، شيء شبيه بعالم الظلال في الكهف الأفلاطوني. على مدى الفصل الأول من الرواية يتحكم بنجي برؤيتنا، هو المنظار الوحيد الذي من خلاله وبواسطته يمكننا أن نطل على عالم اعتقدنا طويلاً أننا نعرفه. في عمل أمل الفاران الباهر المعنون «حجرة» والصادر عن دار أثر 2021 تقوم الروائية بما قام به فوكنر سابقاً، تسحبنا بهدوء إلى ما خلف باب حجرة بطلتها. هناك نغدو ظلالاً لواقع ظلي... ثم إنها تحشر هذه الظلال في قم العالم المعتل الذي اختارته لبطلتها، إما أن نؤكل أو نؤكل. لا شيء خلف الباب سوى الظلال والأفواه. ليس غريباً إذاً أن يكون عنوان الرواية «حجرة»، فالغته إنغلاق، ولا سبيل إلى فهمه حتى لو فتحنا له الأبواب.

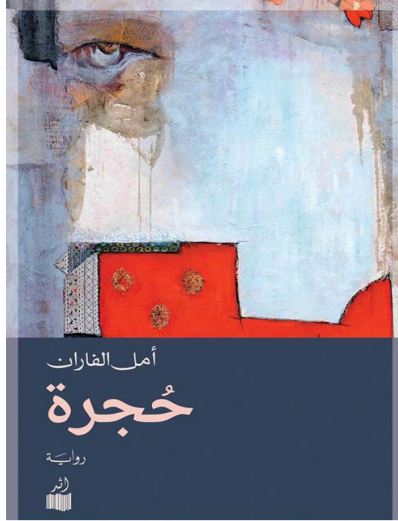
ورد في لسان العرب عن «جنّ» و «الجنون» ما يلي: «جنّ الشيء يَجُنُّه جُنّاً: سَتَرَهُ. وكُلُّ شيءٍ سَتَرَ عنكَ فقد جُنَّ عنكَ... وفي الحديث: جُنَّ عليه الليل أي سَتَرَهُ، وبه سمي الجنّ

اضطرابه ، بل على العكس، يبادر إلى اللجوء إلى الجنون ليجنب نفسه وضعاً لا يمكنه تحمله. إنه قرار يهدف إلى تسخير الحالة أو تجاوزها، وذلك للهروب من وضع لا يمكن التعايش معه [...] هذا الملاذ قد يتحول إلى سجن، وهذا القرار يصبح لا رجعة فيه عندما يؤمن المجنون بالمسرحية التي يقوم بها ويتورط فيها، وعندما يختار المصاب بالاستيريا أن يصبح مصمماً اتجاه الواقع.“

لنتذكر أن هذا الاقتباس هو رأي عقل يحاول فهم الجنون، ولنتذكر أن الباب مسدود أمامه كما أمامنا جميعاً. على من هم في الداخل -داخل الحجرة- أن يحكموا على صدق الكلام من زيفه. ولكن لنتناسى أن العقل يحاكم الجنون هنا ونكمل. فإن اتفقنا مع ماتيو بيتلو- وهذا الرأي ليس بعيد تماماً عن نظرة فوكو لمفهوم الجنون الذي يرى أنه ليس عطياً عقلياً يستوجب العلاج، بل نمط وجود أصيل تتضمن نظرة الفرد نفسه للعالم- أقول إن اتفقنا مع بيتلو فهل يكون المجنون هو الأصدق بيننا؟ هل هو صدقه الذي يبدو لنا جنوناً؟ هل يكون جنونه بالفعل رؤية مختلفة للعالم لا يمكننا تقبلها لفرط ابتعادها عما اعتدناه وتعاملنا معه؟ في محاولة ابنة موضي، ابنة أخت مريم، معرفة أحوال خالتها تتوصل إلى أن جنونها ما هو إلا محاولة لتمثيل ذاتها كما هي، لا كما يتوقع منها. تسأل خالتها التي لا تجيب: “هل بعقلك شيء فعلاً؟! راقبتك مذ أتينا.. تفعلين ما تريدين.. تأكلين حين تجوعين.. تتامين حين يغلبك النعاس.. تخرجين متى شئت..... أولئك الذين لا تحبينهم يعرفون.. تبينين ذلك بوضوح.. لم تحاولي إخفاء قلبك.. هل هذه أفعال مجانيين؟ هل تخيفينهم لأنك تفعلين ما لا يستطيعون فعله؟ ... تخيلي أن أفعل مثلك؟ ألا أعطني بالبيت.. ألا أعد لعرس أخي القريب.. ألا أصنع بخوراً لحجرتي الجديدة“

لكن تساؤلات ابنة موضي حول جنون/سلامة خالتها لا تقاوم كثيراً أمام اجتياح الصور النمطية للسليم/المجنون. لذا تستسلم لكون خالتها مجنونة، وهنا تقدم الرواية وجهتي نظر مختلفتين للتعامل مع الجنون.

الأولى هي وجهة نظر الشاب، ابن أخت مريم، وتتمثل في هروبه من حقيقة اعتلال خالته، إذ يتغاضى عنه، يقمعه بما يتوفر عليه من وسائل، ينكره، ثم حين يقرر الاعتراف به يكون الوقت قد فات على أي تفهم واحتواء لمرض الخالة. الانكار المستمر والاعتراف المتأخر هما ما يدفعانه في نهاية الرواية



إلى تغيبها. عليك قتل ما انكرته وإلا ستكون قد اعترفت به طوال الوقت. الإنكار لا يخفي الحقائق، بل يجعلها اعنف، إنه يولد العنف. الإنكار عنف دموي.

في المقابل تقر البنات بجنون خالتهما، أو خروجها من المألوف، وهذا الإقرار يمنحها صبراً على الخالة، تتحملها وتحمل عنها وحتى تؤكد انتماءها لها وتعدّها -وهي العاجزة تماماً- بحمايتها.

في قصة بعنوان “الغرفة” وردت ضمن مجموعة “الجدار” للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، نقراً حكاية مماثلة عن زوج مسلوب يصارع وحوشاً غير مرئية بينما يسير ببطء وإصرار نحو الجنون. حوله تحاك ردود أفعال مشابهة لما في رواية “حجرة”. في تشخيصه لحالة المريض يقرّ الدكتور فرانشو المعالج أن المجانين كلهم كاذبون وأن المرء سيضيع وقته لو أراد تمييز ما يحسنه حقيقةً عما يدعون أنهم يحسنونه. لكن قصة سارتر أقل ولو جاً لعالم المجنون من رواية “حجرة”، وهذا التحدي يكتب لرواية

الفاران استثنائيتها. صحيح أنها لم تنقل للقارئ العالم من وجهة نظر مريم، إلا أنها نقلت عالمها المفكك كما هو، نقلت حواراتها مع قرينها وما ألح عليها من وساوس وما فعلته بينما يفلت العقل منها شيئاً فشيئاً. كشفت لنا الكاتبة- وهي بذلك لا تناقض الجنون ذاته - بعض ما يظهر لمريم في عالمها المنغلق عليها. أدركت الفاران أن الوضوح العقلي سيُخرج جنون بطلتها من لاعقليتها، لذا أبقت عالمها مغلقاً رغم اقترابها منه، فلا صوت من ذلك العالم الآخر، لا تفسير، لا كلام، لا شيء غير العتمة والصمت. اللامرئي يحكم ويتحكم بتحويلات الروح، أما المرئي، أقصد الجسد، فيتحرك ككل المرئيات مطالباً بقسمته البهيمية من العالم: طعام، شراب، نوم...

ولكي تحافظ على انغلاق عالم مريم على نفسه اكتفت الكاتبة بإضاءات لعالمها المرئي واللامرئي بطرق رمزية. فكان المرئي من عالم مريم على الشكل التالي: “عين مريم مصوبة نحوه.. في الزاوية يقلد أباها وهو يرقع ميقعة مكسورة.. تدرس كل حركة منه.. تامل أن يخطئ في حركة أو ينسى تفصيلاً.. تصفق بيديها وهي تنبهه وتتقدمه.. يغضب جداً.. يرمي الميقعة المتخيلة.. يتبول على فراشها.. يغرق مخدتها.. يقترب حبواً فتكف ساقبها الممدودة..“

أما اللامرئي من عالمها فكان كما يلي: “تطفو في الفضاء وجوه متعددة.. وجوه مجوفة كأقنعة.. أقنعة نحاسية براقية مشغورة العين والافواه.. تقترب منها.. يرتطم بها بعضها.. تهشها بيد تنملت.. تعود بأعداد كبيرة.. تدخل مريم غابة الوجوه..“

في قصة سارتر، تقرّر الزوجة، ما أن ترى اللعاب يسيل من فم زوجها أن تغيبه. حتى في الحب على المجنون أن يختفي عن نظر العقلاء، فتقسم زوجته على أن تقتله قبل أن يتشوه. في “حجرة” يتم تغيب مريم على مراحل تبعاً للمواقف، ثم عندما تتحول لحيوان تُغيب للمرة واحدة وإلى الأبد. وهنا يُغيب المجنون عن كره وعجز لا عن حب.

لا عجب أن الجنون مرهون في العملين بالانغلاق، بحجرة، ما يحدث

يحدث داخل حجرة، لا يمكن له أن يحدث وسط الناس، في الحقول، وسط المدن أو الوديان أو القرى، ما يحدث يحدّه الانغلاق، فمن منهم كان الأسبق؟ الحجرة أم الجنون؟ هل كانت هناك حجرة داخلية في مريم ألزمتها بحجرة خارجية؟ هل كان بها جنوناً خفياً أظهرته على السطح قيود مجتمع مجنون؟ هل تم تصنيع الجنون أصلاً عندما حُشرت مريم في الحجرة وألزمت بالإنغلاق؟ لا تعطي الرواية أي تبرير لجنون مريم ولا تفسيراً لارتباطها بالحجرة، لكن الارتباط بين جنونها ولجوءها للحجرة واضح وضوح الشمس. قدّران: واحدهما يبرر الآخر ويسوغه.

في "ثوب أزرق بمقاس واحد" كتبت بطلنة روايتي لترتبط بين اعتلالها النفسي وحكم إلزامها بالداخل تقول: "أفترض أن عالم الداخل هو استعاضة عن فقداننا للعالم الخارجي، القاعدة تنص على أن نعيش في الخارج وللخارج، أن نفكر ونحن نسير، أن نتأمل ونحن نتحرك، أن نبني حياتنا ونحن نتفاعل مع أشياءها ببساطة، مع الحجر والشجر والعشب والخشب والحديد، مع الأرضة والأبنية والناس المختلفين. أما الاستثناء فهو أن نضطر لاستعاضة ما نحرم منه في الخارج بالعالم الداخلي؛ عالم الجدران المغلقة والأفكار والخيالات والهلام الممتد. ولذا يسجن المذنبون. لو لم يكن الداخل حرماناً لما غوّق المذنبون والمجانين والمعتوهون والمشوهون به. كل ما نود دفعه إلى الخلف نحتجزه ونغلق عليه..."

في "حجرة" تعيش البطلنة هذا الاستثناء بالذات، استثناء كالقدر يتحكم بحياة الكثيرات من النساء. لذا يصبح جنون الخالة ذنباً فاضحاً ما إن تتخطى باب بيتها، الجدران المغلقة تجعله أكثر الفة، منسياً تقريباً. لكنها هي الجدران ذاتها التي تفتح باب الجنون. فلا عجب إذاً أن تكون اللحظات التي تشعر فيها ابنة موزي باقتربها من الجنون هي لحظات انغلاقها في حجرة الجدة. لذا أحببت باحة الدار وأحببت الناس أياً كانوا، أرادت اناساً حولها، أرادت فتحة. الجنون الذي لا يعقل نفسه في هذا النص يؤكد على أنه دفع إلى الحدود

القصوى، حرّضته على ذلك سلسلة من الممارسات القمعية القائمة على نفي، إخفاء، إقصاء وحتى إنهاء حياة المختلف، غير المؤلف. وفي الرواية بعض السمات القمعية ظاهرة وإن لم تطرحها الكاتبة بشكل مباشر. فمثلاً في عمق حيرته من حالتها، يلعن الشاب، ابن اخت مريم، النساء جميعاً. ليس هناك في الرواية أية إشارة أخرى للنظر إلى الجنون كعلة تخص جنساً دون آخر، لكن هذه الإشارة الوحيدة تلمع في قلب الرواية كضوء كاشف. ألم تكن تعقيدات عالم النساء هي التي حاول الجنس المسيطر على الدوام التحكم بها؟ بل ألم يجعل ذلك العالم معقداً ليسهل التحكم به؟ ألم يكن عجزهم عن فهم عالم النساء هو ما سهل عليهم إطلاق الأحكام عليهن وعلى عوالمهن؟ لنذكر الهستيريا التي ارتبطت بالنساء وأبراحمهن طويلاً فأعُتبرت حتى الرغبة الجنسية من ضمن أعراضه المرضية. أخيراً ألم تسهم الأحكام الجائرة مضافة إلى الكسل في الاحتواء في جعل الاعتلال النفسي من نصيب النساء أكثر؟

تتجنب الكاتبة بذكاء كل مباشرة في ذكر أو تعداد أو إعادة سرد لمآسي الاختلاف. الكتابة هنا تسلط الضوء على نتائج الاختلاف وأعراضه. أما عن القيود المجتمعية القائمة للذوات الجامحة فقد قيل الكثير. هنا نحن متلقين للضربة ومنهكمين بآثارها. نطالع النتائج وإحداها كائن مشوه، غير نفاذ، وغير حاضر بأي شكل.

أما نتائج الضربة فنحن لا نتلقاها كقرّاء من خلال فنون الجنون فحسب، بل كذلك من خلال سحر الكتابة السردية. فما يجعل هذا العمل الصغير ساحراً هو لغته السردية البارة.

في مستهل عرض ميشيل فوكو لآطروخته حول الجنون قال: "لكي نتحدث عن الجنون، علينا أن نمتلك موهبة شاعر". أعتقد أن الأمر ينطبق تماماً على هذا العمل؛ ما كان دخولنا لعالم جنون مريم ممكناً لولا الموهبة الشعرية/السردية للكاتبة والتحكم البارع بلغتها بحيث تبلغ وتكثف الحدث دون زيادة أو نقصان. فمن خلال جمل قصيرة، متلاحقة،

يرشقنا النص بشظايا من عالم مريم، شظايا تصيب كل محاولات فهمنا وتفسيراتنا لجنونها. في نص يُبهر بدقة لغته ومرونة حركتها بين عالم العقل واللاعقل، لا نجد سوى القليل من نقاط الوقف (.) وأقل منها الفواصل (،) أو الفواصل المنقوطة (:). فالكتابة بدأت لألا تنتهي إلا وهي تقول لنا ما حصل وما حصل "بعد كل شيء".

اللافت في نص الفاران السائل هو النقطتان المتتاليتان. هذا الاختيار شيء غير اعتيادي في استخدام علامات الترقيم، ولذا فتفسير حلولها في النص يتوقف علينا كما يتوقف علينا فهم جنون بطلتها وعالمها الخفي.

النقطتان المختارتان لتشبيك جمل هذا العمل كاملاً تنسجان من المؤلف من استخدام النقط في النصوص. فالنقط هي عادة إما ثلاث -وهي نقاط تتابع أو الحذف (...)-، أو نقطة التوقف الواحدة (.)، ما يربط جمل هذه الرواية لا هي هذه ولا تلك، بل نقطتان تنسجان بلامعهوديتهما ولا ألفتها ثوب الرواية كاملة. النقطتان لا تفيضان التتابع إذاً ولا الحذف، لأن الجمل مقطوعة، كل واحدة تقول ما تقوله على حدى وعلى دفعة واحدة. ولكنهما لا تفيضان التوقف أيضاً؛ فالنص سائل، يسيل بلا توقف، يسيل كأن الوقوف سيزيّفه أو يرخي الحبل الذي تشده الكاتبة حول عنق القارئ الغارق بجنون شخصيتها، مريم.

ربما في زمان ما، في مكان ما، كنا نألف الجنون إلى درجة لا نجد داعياً لتسميته، كنا نحياه ونراه ونتعامل معه خارج تصنيفات العقل/اللاعقل. ربما لو أعدنا صورة الكمال قبل الفصل، ربما سننفي بضربة واحدة كل السياسات القمعية التي تتحكم بحياتنا، من أصغر تفاصيلها إلى أكبرها.

* روائية وأكاديمية كردية سورية مقيمة في ألمانيا

المقال

كرسي أ.د. عبدالعزيز المانع بجامعة الملك سعود.. إنتاج 61 عنواناً تأليفاً وتحقيقاً لباحثين متخصصين.

د. عبدالرحمن بن
راشد الشعلان*



جامعتين، الأولى في تونس، والثانية في إندونيسيا. كما عمل مديراً للمكتب التعليمي "ملحق ثقافي" بولاية كاليفورنيا، أمريكا، لمدة سنتين.

وحول البحوث المنشورة فإنها لا تقل عن (45 بحثاً)، أما الكتب المؤلفة والمخطوطات المحققة فهي تناهز (36 عملاً)، إضافة إلى العديد من المقالات الصحفية. علاوة على هذا، وبجدارة، استقطبته العديد من المجالس والهيئات الاستشارية ليكون عضواً فيها، بما فيها مركز الملك عبدالله الدولي لدراسة اللغة العربية وآدابها، وعضوية هيئات المجالات المحكمة السعودية والعربية. وكذلك شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية السعودية والعربية والدولية.

كرسي أ.د. المانع:

وفي ضوء ما سبق، فإنه ليس غريباً أن يحوز الأستاذ الدكتور/ المانع

يشهد لسعادته بسمو الأخلاق والكرم والوفاء والتواضع، علاوة على حصة في الوصل بصداقاته وعلاقاته الاجتماعية والعلمية ومع هذا، رغم تقدمه في العمر فلا زال حريصاً على التواجد والمشاركة في الندوات.

أعمال أ.د. المانع الأكاديمية والعلمية:

ويُعد الأستاذ الدكتور/ المانع عالماً من علماء اللغة العربية وآدابها، ليس في المملكة فحسب، بل وفي العالم العربي، وهو من خريجي جامعة اكستر 1967م، وعمل أستاذاً في جامعة أم القرى، ثم جامعة الملك سعود، حيث ترأس قسم اللغة العربية فيما بعد، وكذلك مديراً لمركز البحوث بكلية الآداب، وممثلاً لكلية الآداب في مجلس كلية الدراسات العليا، إضافة لرئاسة هيئة المحررين لمجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، وأيضاً، عمل أستاذاً زائراً في

تقديم:

رغم أن الموضوع يعنى في كرسي الأستاذ الدكتور/ المانع، بجامعة الملك سعود، إلا أن الكاتب اجتهد بإضافة جزء آخر في سياق متصل، وذلك عن بعض الجوانب الأساسية وإن كانت موجزة جداً، وذلك عن أهمية كراسي الجامعات ودورها العلمي والمعرفي. وتعود الإضافة إلى رغبة أو أمل الكاتب أن تخدم القارئ العام، الذي قد لا يكون لديه خلفية في هذا المجال.

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز المانع (مواليد 1945، شقرا) يحمل سيرة غنية وثرية متميزة، ويصعب على الكاتب أن يستعرضها، وإنما سوف يشير إلى القليل منها، علماً أن آخرين سبق وأن كتبوا جيداً عن بعض منها، وعلى رأسهم الأستاذ/ أحمد العساف، والأستاذ/ عبده الأسمرى، والأستاذ/ علي القحطاني وغيرهم. ومن الناحية الشخصية والاجتماعية،

وجهاً متميزة جداً، وعلى رأسها كرسي الملك سلمان، حفظه الله. وكذلك لا زالت الجامعة مستمرة وسخية جداً بالدعم، وذلك خاصة من قبل معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور/ بدران العمر، ومن نائب رئيس الجامعة للبحث العلمي، سعادة الأستاذ الدكتور/ يزيد آل الشيخ.

رابغاً: وهنا، وفي ضوء كل ما سبق، قد يحق للبعض التساؤل عن مدى أهمية أستاذية الكراسي ودورها في الجامعات عموماً. وفي الحقيقة يصعب جداً إيضاح معظم الجوانب والتفاصيل عنها. ولكن في إيجاز شديد، فهي تتلخص في استقطاب الكفاءات العلمية لدعم البرامج البحثية، وربط مخرجات البحث بحاجات المجتمع والشراكة بين الجامعة والجهات الحكومية والأهلية. علاوة على تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بينها وبين الأقسام ذات العلاقة ومراكز البحث في الجامعة، بل ويحق لها أن تشارك في مسؤولية تدريس بعض المقررات في الأقسام ذات العلاقة، على أن تتحمل الجامعة رواتب الأساتذة، وتكاليف التعاقد معهم. ولكن يرتبط في كل هذا ضرورة إيجاد بيئة مناسبة للبحث النظري والتطبيقي، وتشجيع الباحثين السعوديين على إثراء المعرفة الإنسانية من جهة أولى، وبما يدعم التنمية البشرية والوطنية المستدامة من جهة ثانية. وبالتالي يجعل للمملكة مكانة عالمية متميزة في الدراسات والمعرفة، والأوساط العلمية، إن شاء الله.

وأخيراً، وليس آخراً، لا يسع الكاتب إلا أن يقدم جزيل الشكر والعرفان للأخ الأستاذ الفاضل، خالد بن فهد العتيبي، أمين كرسي أ.د. المانع الذي ظل يزودني بكل المعلومات التي أطلبها من الأمانة، وكذلك يجيب على كافة أسئلتني المتعددة والمزعجة برحابة صدر وصبر.

* (أكاديمي متقاعد)

shamlanabdr@hotmail.com



القليلة المتميزة الأخرى في الجامعات السعودية، فإن الكاتب وآخرين يأملون في بقية الكراسي الأخرى في الجامعات بأن تكون فاعلة ومتميزة أيضاً، وألا تظل ضعيفة الإنتاج ومحدودة. حيث إن هذا الضعف قد يُسيء للشخص الذي يحمل الكرسي اسمه أو الجهة الممولة أصلاً من خارج الجامعات. وأولئك هم الأكثر الذين ظلوا حريصين وطنياً على تعزيز البحث والدراسات والإنتاج العلمي بالجامعات، علاوة على كرمهم في تحمل تمويل الكراسي والمساعدة في نجاح أهدافها.

ثانياً: ولهذا، فإن على الجامعات أن تسعى لإعادة تقويم تلك الكراسي الضعيفة، وإعادة هيكلتها بما يخدم أهدافها الكثيرة المرجوة، أما بعد إعادة التقويم لجوانب النقص في الكراسي عامة، ينبغي أن تظل باقية ومستمرة، بل يتم تطويرها وتعزيزها، نظراً للأهمية الكبيرة للكراسي بما يتعلق بإنجاز الدراسات العلمية وخدمة المجتمع والوطن عامة.

ثالثاً: وفي هذا الصدد، لحسن الحظ يجدر التذكير أن جامعة الملك سعود كانت ريادية وسخية في عدة مبادرات لدعم البحث العلمي، واستقطاب الكراسي من قبل أفراد

عالم اللغة، على أرفع درجات التكريم والجوائز، والاحتفاء الخاص بشخصيته وسيرته وأعماله سعودياً وعربياً، بما فيها المنظمة العربية للثقافة والفنون (الكسو) كشخصية العام التراثية لعام 2018م. والأكثر من هذا، فإن أفضل وسام واحتفاء وتقدير، كان حصوله على منحة جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية وآدابها عام 2009م، ولا شك أنها شرف واعتراف بعلمه وجهوده من ناحية أولى، وأيضاً شرف للوطن والسعوديين عامة، من ناحية ثانية. وبعد حصول الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن ناصر المانع، على جائزة الملك فيصل، كرمته جامعة الملك سعود بحق في تخصيص أستاذية لكرسي يحمل اسمه الرفيع.

ومن الملاحظ بالأخص، أنه منذ تأسيس الكرسي، فقد تمكن حتى الآن من إنتاج ما يقارب من (61 عنواناً) تأليفاً وتحقيقاً، وذلك بمعدل (4-5) سنوياً من باحثين ومتخصصين بارزين، كما أن تلك المؤلفات تعرض على لجنة تحكيم علمي ومنهجي من خارج الكرسي. وبلا شك أن هذا الإنتاج الرفيع والغزير يعكس قدرةً لجدية الكرسي، خاصة بالاستمرار في الإنتاج العلمي من جهة، وكذلك تعود إلى الإشراف والمتابعة من قبل الأستاذ الدكتور/ المانع من جهة ثانية.

وكذلك، مما يحمي لأمانة الكرسي، فبعد اطلاعي على موقعها، وجدت أن كل الإنتاج العلمي المؤلف والمحقق، قد جرى ترتيبه وذلك بوضع صورة للغلاف مع العناوين وأسماء الباحثين. وعلى الأخص يرافق هذا، خلاصة علمية ومنهجية موجزة عن المؤلف ومحتواه، مما يساعد الباحثين والدارسين وذوي الاهتمام في التعرف على هذا المؤلف أو ذاك والاستفادة منه، حسب تخصصهم واحتياجاتهم واهتمامهم.

خلاصات خاصة: لماذا الكراسي، وما أهميتها بالجامعات؟
أولاً: وعدا عن بعض الكراسي الأخرى

حديث
الكتب

رجاء البوعلي



علنا كقراء نتفقد المعنى على أرفف المكتبات، نتلقى الأثر من بطون الكتب، ونتيه في بحورها اللامنتهية، يأخذنا اللاحدود في متاهات الغرق لمن سبقونا إلى الكتابة، وخذلوا على الأرفف، نلتقيهم على أرصفة إنتاجهم الثقافي في لحظات استثنائية، فريدة من نوعها ومتناهية في الشفافية وقريبة من الأعماق بصيغة إبداعية وجميلة، يعبرونها بتأمل رفيع، ويحفظونها بأسلوب أدبي سلس، كيف لا وهم يكتبونه على انفراد؟ بخصوصية ثمينة، يقصدون فيها البقاء وتجميد اللحظة وحمائتها من التلف أو الضياع أو الموت.

بهذه الديباجة أدرشن قراءتي للمجموعة القصصية « يذهبون في الجلطة » للشاعر والقاص والناقد عبدالله السفر، الصادرة عن دار طوى للنشر والإعلام 2013، أكتب فيها عما استوقفني كقارئة تتبع شعلة الضوء في سطور الأدب، فتري أمامها مجموعة قصصية تضم سبعة وستين عنواناً، تنوعت في بنائها بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، والمقطوعة الأدبية غير المصنفة ولكنها تميل للخاطرة، وبلازمة واضحة يدمج الكاتب مقطوعات شعرية في نصوصه بشكل انسيابي جاذب ومؤثر.

تبرق ملامح النوستالجيا في قصص عبدالله السفر منذ النظرة الأولى

في قصص عبدالله السفر..

النوستالجيا وأشياء أخرى.

فماذا إن توقف القلب عن النبض وتلاشى الجسد في الغياب المطلق؟! هكذا جاءت العاطفة شعرية بامتياز ومكثفة بمشاهد وأحداث الأمس، فلا أشد من دقات جرس الذاكرة. بهذه الموسيقى يُسَيَّلُ السفر أحداث الفقد والجلطة حاضرة على رؤوس الأشهاد، متسيدة لمشهد القصف والأديب يدون الأسماء في سجل مفقودي الجلطة.

من ناحية اللغة والتراكيب اللفظية، يكتب السفر بلغة شعرية مناسبة في سرده الواعي، فقد استطاع من خلالها ملامسة عواطف القارئ، تبدو المصطلحات والتراكيب مناسبة وثرية لتوصيف حالة المشهد كما لو أنها مرئية، فمثلاً: في قصة « السهم » يقول: « الجسد تجره بلا نية ولا هدف، الشارع طويل وشاق بالتشابه المحفوظ، حريك التي لم تخترها ولاتدري من انتدبك لها. أيها الخاسر!»، أما اللغة الشعرية فهي جلية في أسلوبه الكتابي عموماً، ونذكر هنا تحديداً بعض الأمثلة مما جاء في قصة « تهدل العمر على الأكتاف » التي افتتحتها باستفهام شعري تأملي قائلاً:

كم بقي في جناحك من ريش؟
هل بقي في جناحك ريش؟

وفيه يسبر أغوار حياة الإنسان الذي ألفه الرحيل وصار يزوره بين حين وآخر، يغرف روحاً من جواره ويرحل بها، مخلصاً صدوغاً تتراكم وتتقل أكتافه بحمولتها، على إثرها يتناقص الريش في الجناح، وقد تفزعه النبوءة أن الريشة الأخيرة آيلة للسقوط لامحالة.. فيقول:

« شجر الوحشة يتكاثف. أي منشار سيقطع أغصاناً سوداء ما برحت تتفاقم، أي بلطة تدرك هذه الغابة التي ابتلعت شمسين، وما زال ظلامها لا يردم، الظلام الماكر أتخبط فيه،

للعنوان « يذهبون في الجلطة » كمعنى أصيل يلزم الكاتب في معظم قصصه ومقطوعاته السيرية، يتجلى بهيئات متباينة في قصصه، ففي « مال رأسه بطعنة غياب » يصيغ السفر قصة الموت في القرية، التي تقوم على صراع البقاء بين البشرية والموت الذي يدخل عبر بوابات لا منتهية، وقد اختار للقرية بوابة شرهة تُدعى « الجلطة » يسري عبرها بموت لا محدود يختطف الأرواح، يفيض غضب الناس في وجهه ولكنه ينتصر في النهاية، مستسلماً لمشيئة الموت



الشاعر والقاص والناقد عبدالله السفر

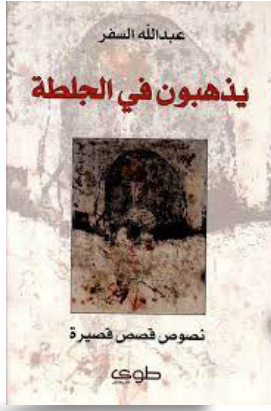
كمعنى وجودي. وهنا يمكننا قول: يموت الكائن الحي ويبقى الموت على قيد الحياة. بهذا انفتحت بوابة الجلطة على الأسرة، وبرغم محاولات الردع والزجر إلا أن الضربة الأخيرة ألمت برأس الأخ الصغير.

أما في قصة « يذهبون في الجلطة » إلى أحمد الحجرف، فيذهب الكاتب بحنيه إلى كل تفاصيل ما قبل الموت، أي حياة الرفقة والشباب والسمر على مدى ثلاثين عاماً، تتدفق منه مياه الذاكرة كما يتدفق شلالاً فاره وسط الطبيعة، وما أعزوه إلا لرابطة وثيقة على المستويين المعنوي والمادي،

القرية، تلك البقعة السكنية الرتيبة في أغلب مشاهدنا، بعد أن غادرها الأهل والأحبة، فغدت شوارعها جافة ونوافذها مكتنزة بالدموع وضميرها نابض بالحنين وأجساد العابرين عليها آيلة للانهايار، فالمطعم الشعبي في قصة « السهم» لم يعد يغري ذلك الكائن الوحيد الذي ينزوي بصحن الفول والخبز والشاي ويكتب: « لماذا تطيل التحديق بعين تعرف أنها إلى العمى؟ » كما في قصة « سلمان » تشتعل العاطفة وتنتفض على الصراع بين البشر وشبح الموت فيكتب: « لماذا لا أطل على وجه قريتي إلا ويسبقني الموت، هناك يشوه الملامح ويفيض بعلة الكدر والكآبة والرماد» وبنغمة استسلام أليم يقول: « سلمان.. كم تبقى في القبضة منكم؟ ».

الشاعر والناقد المثقف عبدالله السفر الذي قال في إحدى لقاءاته: « أحسب أن «الحنين» مُحْرَضِي الكبير على الكتابة، وهو ما يسرُّ شفرة القراءة عندي ويوجهها، إنتبهتُ إلى هذا وأنا أكتب عن إنتاج كثير من الأصدقاء

والزملاء ومن تجمعني بهم محبة الحرف، آية كتابة تتأرجح بالحنين؛ تجدني في مهبطها، أجد في رائحتها حلاوة تندي، ويغرز طينها كلما بحثت عن الأماكن والأشياء والأشخاص الذين ما عادوا هنا، وثمة « أثر» ما زال يعمل وما زال يذُكر ويحاول أن يصمد لنلا يتحلل في كثافة النسيان، أو يتلعه دوامة الغياب الهائلة» صدق فيما قال، فعندما تقرأ قصصه تشتت رائحة الحنين والوفاء فواحة بين السطور، وبهذا تصبح ماثلاً أمام شيء حقيقي من روح الأديب الذي لا يترك على الأرفف أوراقاً وأحداثاً محكية فحسب، بل ينسج من جوهره الإنساني والشعوري نسيجاً أدبياً يرميه في وجه الغياب ويتحدى فيه النسيان ويراهن على الخلود، نعم خلوده بجوار من أحبهم في يوم من أيام البشرية.



غلاف الكتاب

القصة من بعض النصوص، ويختفي تصاعد الأحداث وتدايعها، فتظهر الشخصية مسطحة في كثير من الأحيان، ولا تبدو غير شخصية واحدة كما في « رائحة ».

كما أن أسلوب السرد يتراوح بين قصة وأخرى، ففي قصة « الطفل ذو الماسة» استخدم السفر أسلوب السرد القصصي بتصاعد الأحداث بشكل تسلسلي لتبلغ الذروة، ثم تتداعى بطريقة غير منطقية ولا متوقعة كما نرى في الاقتباس التالي، حيث تقترب لحظة الذروة بقوله: « تخرج من المسدس خيوط بنية غامقة، تتلوى في الهواء، ثم تهبط أمام صدر العجوز الذي لا يهتم ويمد عينيه إلى نقطة محددة من العشب» ثم يقول: « أحد الأطفال يهمس » إنه يريد قطعة الألماس»، عندها تتهاوى الأحداث، تنقلب موزاين الحياة مرة واحدة على يد الطفل، بفركه قبضة ثلج صغيرة، تكشف عن ماسة ساحرة تعيد بريق الحياة، يختفي العجوز والمريض، وهنا رمزية ذكية لإنجلاء ملامح الشحوب والأفول،

على يد البراءة الأولى أي الطفولة. وهذه القصة تحديداً قد تجعلنا أمام حالة تأملية ترمز في عمقها إلى رحلة الإنسان، حيث الطفولة رمز البداية النقية والبراءة النبيلة وتلك هي بداية القصة، إلا أن النمو الذي يرافق الإنسان في رحلته الوجودية يحيله إلى كائن آخر؛ قد يتجلى عجزاً أنهكه المسير أو مريضاً ضربه الوجع، ولا يخلو هذا العمر من صراع عابر للمسافات والأمكنة، ليبقى السؤال: هل يتوقف الإنسان عن جريه في لحظة ما ليستدرك العمر أم أنه يسير دون التفاتة للوراء، فلا يعود لنقائه الأول؟!.

ويستمر التباين ليطال البنائين: الزماني، والمكاني، فيتحدد المكان والزمان في قصص ويغيب أحدهما أو كلاهما في أخرى، إلا أن الثابت هو المكاني الذي لا ينفك يلزم الكاتب هو

ولا جهة تضم الجسد المبتور، تنو على فتات الوحيد» كذلك يقدم سرده بلغة عاطفية رقرقة، قائلاً: « لم تكن إلا هدنة قصيرة، وانفلت إحصار الجلطة يضرب القلب، قال إن واحدا وعشرين يوماً كافية ليستأنف المنجل حصاده».

وتكمن احترافية السفر في توظيف كل أدوات السرد القصصي لإحالة الواقع الحي إلى مشهدٍ مأساوي شاحب مواز، فلا يكتفي باستعمال الرمزية المتعارف عليه، بل يذهب للتجديد الرمزي إن تطلب الأمر، فهو يستحضر الصباح بهيئة غير متفق عليها وعلى غير عادة الإشراق والبدايات الجديدة وإقبال الفرص وهطول الأقدار، ليقول عنه في بداية قصة « انتباه »: الصباح مَرٌّ وكئيب، تصرفه في طاحونة الأعضاء التي تهرع إلى نفير العمل اليومي» ويختم بقوله: « الوجه الذي جلبته أخذ في التجعد والتفتت ببطء، يصرك التنبه أن فراشة اليوم البعيد هي الآن ناشفة وأوهى من أن تحتمل صباحاً مرا وكئيلاً». ولانزال في مدار اللغة حيث ترتفع نغمة الأنا لدى الكاتب، يتراءى للقارئ أنه يكتب أجزاءً متناثرة من سيرة ذاتية، لاسيما وحروفه تشهد على ذلك كما جاء في قصة « الأشياء الصغيرة»:

بهتت جمرة الجنون الدهشة أغمضت جفنها مالت أغصان كثيرة واندرح الثمر هذك كتاب الغياب يا عبدالله ويقول: « تمقت آخر العام، لاهتش لأوله، تنكفئ في غرفتك وحيدا، تسحب كتاب « ظلال لسيرة تائهة » وتمضي في حفيف الأوراق وحدها» كما توجد هذه اللغة في قصتي « الذين خفوا إلي» و « امرأة الورد ».

القصة القصيرة جداً تنال مكانة واضحة في مجموعة « يذهبون في الجلطة » ونذكر كمثال قصة « رائحة »: « يزهر الهواء برائحة الحنين، صوب البحر يدفع رثتيه، هناك يزفر حتى يغيم وجهه، وتبرد الرائحة » هذا وغيرها. وبطبيعة الحال، يلزم هذا التنوع في النصوص الأدبية تنوعاً في البناء، فلا تسير الوتيرة على نمط واحد، حيث تغيب بعض عناصر

المقال

في مذهب العشق كل شيء قربان للعشق.



كاظم الخليفة

@Kakhalifah



مهما نطق بعذب الكلام فهو كالخضام / يرق وجه العاشق الصبوح ويصبح شمعة / وتظلم القلوب المتحجرة لتصبح شتاء قاسياً».

فهذا التطابق الغريب بين المعنيين عن مفهوم العشق العربي - التركي، يدفعنا إلى الاقتراب من مفهوم الشعر نفسه؛ باعتباره الكاشف عن طبيعة العواطف الإنسانية الكبرى، وأن الشاعر هو كاهن المعبد القديم. رؤى وأحلام رقيقة تتشوقها الأرواح، يلتقطها الشاعر وهي تسبح مرتحلة في سديم الكون فيفك شيفرتها. ومهمة الشاعر الحقيقي، حسب نورثروب فراي، ليست في أن يخبرنا بما حدث، بل بما يحدث؛ ليس بما وقع، بل بنوع الشيء الذي يقع دائماً. إنه يقدم لنا الحدث "النموذجي" المتكرر، وهو ما يسميه ارسطو "بالحدث الكوني"، والذي هو العشق في موضوع استشهدنا.

إذن، العشق وعندما نقاربه بمفهوم الحدث الكوني، وأنه عاطفة استثنائية متجاوزة للعقل وأبراج مراقبته، فجلال الدين الرومي - الذي استعرنا عنوان المقالة من نصه التالي - يسند هذه الرؤية ويتوسع في شرحها ويضيف عليها:

«هل يسلك العقل سبيل اليأس؟ / لا بد من العشق حتى يحيل الرأس قدماً تجري إليه / العشق لا يكثرث لشيء أما العقل فلا.. / ... / العشق لا يستسلم، يحترق ويحرق ويذوب، لا يعرف الخجل والحرج.. / ... / صفيق الوجه لا يلتفت وراءه».

إن هذا المزيج من الألم والنشوة المتجاوزة، هو نوع من السعادة القصوى بقدر ما هو ألم خالص. فهل هذا ما عناه الاصمعي لفاعل العشق وأثره وحين ارتداده سلباً على القلوب: «مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الدل بين المقابر»!؟

فكارثية غياب العشق واضمحلاله؛ واعتبار أنها حالة متوقّعه منه، ليصح عليه صفة «صفيق

العشق، وكقيمة إنسانية كبرى باستطاعتها أن تخلع على سائر "القيم" كل ما لها من "قيمة"، وشيفرة كونية يحمل اسرارها الشعراء؛ وتبعاً لذلك تتقدم القصيدة وتحتفي بنفسها باعتبارها الوسيط الحامل لتلك المعاني الجميلة والسامية التي يتشارك فيها البشر. داعية تسامح ووثام، وسفير أدبي عابر للقوميات والأعراق. وتدعي القصيدة أيضاً أنها الأجدر بالنيابة عن باقي الأجناس الأدبية في الكشف عن توحيد البشر في عواطفهم وتشابهمهم في طرائق التعبير عنها. ففي الخيال (الشعري)، لا يشكل إيماننا الخاص سوى بعض الممكنات، لكننا نستطيع أن نرى باقي الممكنات في إيمان الآخرين؛ وهو ما يدعونا للتفهم والتسامح، كما يقول الناقد الكندي نورثروب فراي. فالعشق باعتباره مظهراً للتسامي العاطفي بنشده التوحيد مع ذوات أخرى نجده متشابهاً في سلوكه ومفهومه لدى شعراء المعمورة. وعندما يقول الأحوص:

«إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعَشِّقْ وَلَمْ تُذَرِّ مَا الْهَوَى
فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصُّخْرِ جَلْمَدًا».

فما كان عليه أن يقول أكثر من هذه الكلمات حتى يتضوع الفضاء بتلك المشاعر الرقيقة التي في حقيقتها تضاهي مخزون عمره بأكمله من العواطف.

يضعك الشاعر هنا في تحدٍ وجودي ويدفع بك؛ ليس أن تختار بين أن تصبح بشراً أو جماداً، إنما يستفز كينونتك ويجعلها تجري عمليات بحث حسابية مستعجلة لتثبت له أن الحب قد طرقت بابك في يوم من الأيام. وحتى "شبهة" حب غابرة تستعين بها؛ دليلاً تقدمه في مرافعتك لتقول له إنك قد ارتقيت بإنسانيتك إلى مصاف الملائكة.

المتصوف والشاعر التركي "يونس إمره" يعزز هذا المعنى، بل يقوله بتمامه:

«اسمعوا أيها المحبين، العشق كالشمس / والقلب الخالي من العشق كالحجر / ماذا ينبث على قلب من حجر، وفي اللسان سم زعاف /

تعافيه للتححر من أسرجها. يتخيله "كسيناريو" مائل أمامه يتنقل به في محطات الشقاء والعذاب لينتهي بخلاصه. يلجأ الشاعر إلى الدمع الذي يصفه توم لوتز؛ بأنه حيلة وجودية تطهيرية للذات منذ ما قبل أرسطو؛ ذلك حين "تعفي" أو "تحزر" الدموع عواطفنا، لتزيل الألم النفسي الذي نشعر به عن طريق تحويل انتباهنا؛ من أفكارنا إلى أجسادنا، وهو ما يؤكد شاعرنا: «حببتي لأجل أنسى جرحك وأستريح / بأبكي.. وبعد البكا بأبكي».

وما قصده أيضاً، هو ابتكار مخارج تُحرره من "دهشة العشق" التي ترد صفتها في أدبيات المتصوفة. ففيما يتداولونه من قصص رمزية يشيرون بها على علامات الإفاقة من حالة "الوجد" لدى السالك هذه الحكاية: «روي أن الشبلي دخل فجأة على الجنيد وكانت زوجته جالسة، فلما رأت الشبلي أرادت أن تتواري، فقال لها الشبلي لا عليك منه فإنه لا يراك. وأخذ الجنيد يحدثه حتى "بكى"، عندها قال لامرأته تستري فقد صحا الشبلي». لذا، عندما يتحرر من دهشة العشق، ستحضر إليه هي بلمحها الجديد الخالي من أي أثر للعشق الذي كان يجذبه فيها سابقاً؛ وهو ما عبر عنه الشاعر بالحديقة الغناء الممرعة التي غادرها الربيع فتصحرت وبهتت: «واكيد في لحظة بتجي وبيجف دمعي / وعندها صورتك اللي في عيوني / بتعاف برواز الضما، بتصير صحرا وهو سما / بتمرني الدمعة الأخيرة / تاخذ معها صورتك وتطيح».

يعي أن خروجها من روحه شبيه بمنازعة الموت؛ فيعض على ناجذه ويحتمل الألم فتغيب صورتها ويكف عن مناداتها بالحببية، وبهذا يصبح قادراً على كسر البرواز الذي يحتويها.. وبعده سينسى حتماً: «وكني بها لدمعة سكين جرحها وجهي / ... / وعندها لا نزلت الدمعة من الجرح الأخير / وفارقت وجهي أنا / بغمض عيوني وأكسر البرواز / وأكيد بنسى».

وبانكسار البرواز لاحتوائه على عشق زائف، تلتئم صورة العشق الحقيقي مجدداً، وتعود مشرقة في تجارب بشرية متكررة؛ ويعمل الشعر حينها على ممارسة دوره في تعزيز هذه القيمة الروحية المشتركة والكشف عن جمالياتها بتعبيرات متطابقة غالباً، وتبعاً لذلك تصبح أسمى وظيفه للشعر هو تعزيزه لتلك القيم.. ولذلك كان عامنا هذا هو "عام الشعر".



الوجه الذي لا يلتفت وراءه» كما تقدم من نص الرومي، هو ما يضطرنا إلى الانتقال لجانبه المضمي والمظلم لتتبع أثر انسحابه. فتلاشي أثر العشق من مشاعر أحد طرفي معادلة الحب يكاد أن يهدد بانهيار الوجود بأكمله على رأس الطرف المتضرر لأنه المعادل الموضوعي للحياة. وبهذا المعنى نجد أن شاعرة جائزة نوبل البولندية "يسوفا شيمبورسكا" قد عبرت عن العشق وتمثلته في نصها "يوتيبيا"؛ حين يضمحل الوجود بغيابه: «عندما ينظر إلي / أبحث عن انعكاسي / فوق الحائط، وأرى فقط / مسماراً، خلعت من فوقه لوحة».

ألا يوحي هذا النص ويستثير ذاكرتنا بنص قريب منه للشاعر عبد الرحمن بن مساعد "البرواز"؛ فمسمار التعليق العاري من لوحة الشاعرة يسوفا، هو البرواز الخالي من لوحته بالنسبة للشاعر الأمير بن مساعد: «قلتي لي أنسي / وأنا كل ليلة قدامي البرواز / ... / وصورتك رغم الألم / ورغم انها خذت من أطباعك كثير.. وخانت البرواز أشوفها في خاطري / حببتي ما بيدي حيلة / لا صرتي الصورة وعيوني البرواز.. وشلون أنسى».

مضاضة تأخذ بتلابيب الروح وتشدها إلى واد سحيق مغرق في عتمته من تلاشي طعم الحياة جراء رحيلها. حينها يجزع الشاعر من فقدته لجزء من ذاته عند انفصالها عنه بعد توحد به، ويندب عهد الحب الذي لم يحافظ عليه. يحاول أن يشيح بكله عنها لكنه يراها باقية وما تزال تحتل كامل مخيلته. "قلة حيلته" وضيق مساحة المناورة في استجداء الحب الراحل بدعوته مجدداً؛ هو ما يلقي بثقله على روحه. وبهذا القليل من الحيلة، يرسم الشاعر خارطة طريق

د. عبد الحكيم
الزبيدي*

في قراءة رواية
« قبل أن يوصد الباب » للكاتب سعد الغريبي ..

المغترب بين إغراء الغربية ونداء الوطن.

أفرادها، وليس كخادم أو حارس لديهم، إلى درجة أن رب الأسرة سمح له بالالتحاق بالمدرسة، حتى أتم المرحلة الثانوية في الطائف، وبعدها توفي رب الأسرة فانتقل إلى جدة حيث التحق بجامعة الملك عبد العزيز ودرس اللغة العربية.

وظهرت مواهبه الأدبية حيث كان ينشر شعره في الصحف، وعمل بعد تخرجه في إحدى الصحف مشرفاً على الصفحة الثقافية، وأحب فتاة سعودية ولكن أهلها لم يوافقوا على زواجه منها بسبب عدم كفاءة النسب وليس بسبب جنسيته اليمنية. وبعد أن اشتهر اسمه، وأصبح شاعراً وأديباً ومثقفاً معروفاً، وأصدر ديوان شعر بعنوان "أنا مغترب" لقي ترحيباً في أوساط المثقفين والنقاد، أتاحت له الفرصة ليتقدم لأسرة يمنية مقيمة فيحظب ابنتهم وفوجئ برفضه بسبب عدم كفاءة النسب أيضاً. ثم قرر العودة إلى اليمن لأنه لم يكن يحمل اسمه الحقيقي، ولأنه علم بتحريم الإسلام أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه.

وقد استطاع الكاتب بهذه العودة، أن يجنب بطله، بذكاء، ما حل باليمنيين في المملكة بعد الوحدة اليمنية وغزو الكويت، حيث خرج اليمنيون من السعودية بالآلاف بعد تطبيق نظام الكفيل عليهم، ولكن بطل الرواية كان في اليمن حينها، ولم يتعرض لما تعرضوا له. كما استطاع بعودته مرة أخرى

1991م، تغيرت معاملة السعودية لليمنيين وأصبحت تطالبهم، مثل غيرهم من المغتربين، بنظام الكفيل، وسبب ذلك، كما ذكر



الكاتب سعد الغريبي

الكاتب، هو تأييد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لغزو الرئيس العراقي السابق صدام حسين للكويت. وتحكي الرواية سيرة مغترب يمني أرسله أبوه وهو صبي صغير إلى المملكة العربية السعودية في منتصف الستينيات الميلادية، خوفاً عليه من التجنيد ثم القتل في أحداث حرب الجمهوريين والملكيين، وسافر مع صديق لوالده أضافه معه في جواز سفره باعتباره أحد أبنائه، ووجد له عملاً لدى أسرة سعودية في الطائف. وقد عاملته تلك الأسرة كأحد

يتناول الشاعر والروائي السعودي سعد الغريبي في روايته "قبل أن يوصد الباب"، الصادرة عن النادي الأدبي في منطقة الباحة، ومؤسسة الإنتشار العربي، الشارقة، 2023م، تاريخ العلاقات السياسية والاجتماعية بين اليمن والشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال حياة شاب يمني اغترب في السعودية غربيتين: الأولى حين بلغت الحرب بين الملكيين والجمهوريين ذروتها في اليمن في منتصف الستينيات حتى قرب قيام الوحدة اليمنية عام 1991، والغربة الثانية بعد ذلك بعامين حتى جائحة كورونا.

وقد استعرض الكاتب خلال روايته الأحداث السياسية التي مرت بها اليمن منذ قيام الثورة اليمنية ضد الحكم الإمامي، وموقف المملكة العربية السعودية منها. فالسعودية وقفت في بداية الثورة مع الملكيين ضد الجمهوريين، ولكنها بعد ذلك اعترفت بالجمهورية اليمنية. وكانت السعودية، كما ذكر الكاتب، تعامل اليمنيين المغتربين فيها معاملة خاصة، حيث لم تكن تفرض عليهم نظام الكفيل، فاليمني كان هو كفيل نفسه، ينتقل من عمل إلى عمل كما يشاء، حتى إذا جاء عام

وأديباً، وكل هذا قد لا يكون منطقياً مع واقع حياة المغتربين اليمنيين الذين هاجروا من أجل كسب لقمة العيش، ومعظمهم يعملون في أعمال شاقة وصعبة. ولكن الكاتب، في رأيه، أراد أن يبرز حسن تعامل المملكة وأهلها مع المغتربين عموماً واليمنيين على وجه الخصوص، وتوفير سبل العيش الكريم لهم، وهذا حق لا مرأى فيه.

بقي أن نشير إلى دلالة عنوان الرواية، وقد شرح الكاتب بشكل مباشر، على لسان البطل، المعنى الذي قصده من ذلك بقوله: "وعاد عبد الجليل من معرض القاهرة 2020 وعرضت عليه الأمر. قلت له:

• سأرحل قبل أن يوصد الباب دوني.

وضحك، وطلب مني تفسيراً لما أعني بإغلاق الباب، فأجبت:

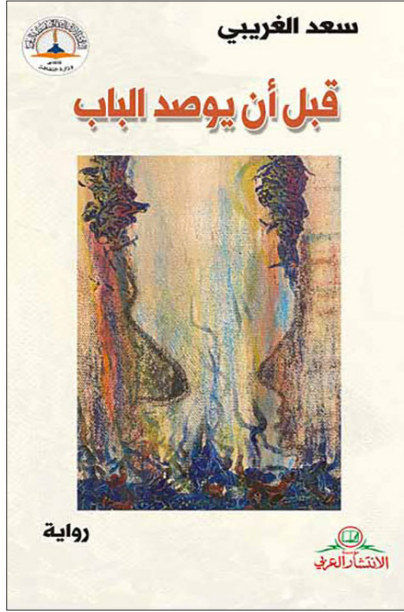
• قرر صديق أبي المغترب حين بلغ الخمسين العودة النهائية إلى بلاده قائلاً: "باب الطمع الدنيوي مشرع دوماً، إن لم تخرج منه في الوقت المناسب أوصد دونك واحتجزك".

وضحك عبد الجليل قائلاً:

• لن يوصده عنك إلا الموت، لا قَدَّرَ الله".

فماذا يقصد المؤلف بقوله هذا؟ هل هي دعوة للمغتربين، من كل الجنسيات، أن يعودوا إلى بلادهم حين تتقدم بهم السن، كما فعل البطل وأبوه بالتبني، قبل أن يفجأهم الموت ويحول بينهم وبين العودة؟ وكأنه يقول لهم: مهما سعدتم بالعيش في الغربية، فلا مناص لكم من العودة يوماً ما إلى وطنكم ومواجهة الواقع. ولعلها أيضاً دعوة من المؤلف لليمنيين بأن يواجهوا مشكلاتهم ويعملوا على حلها بدلاً من اختيار الحل الأسهل وهو الهجرة والاعتراب.

* شاعر وباحث من دولة الإمارات



غلاف الكتاب

بها اليمن مثل اغتيال الرئيسين الحمدي والغشمي.

أحداث الرواية تبدو منطقية في تسلسلها، ولكن الكاتب، في رأيه، أسرف في التفاؤل، حين جعل حياة بطل الرواية تسير في يسر وهدوء لا تشوبها المشكلات ولا المنغصات، فرب الأسرة التي عمل فيها خادماً أو حارساً سمح له بأن يلتحق بالمدرسة الصباحية كأحد أبنائه، حتى أنهى الثانوية بتفوق، ولو جعله يسمح له بالالتحاق بالتعليم المسائي لكان أقرب للواقع، في تقديري. كذلك فإن أبناء مخدومه كانوا يعاملونه كأنه واحد منهم، حتى إنهم حين توفي والدهم، جعلوه يقف إلى جوارهم يتلقى العزاء، بدل أن يخدم المعزين. وإن حاول الكاتب أن يذر بعض المنغصات في حياته مثل وفاة أمه الحقيقية في اليمن وكيف أنه لم يستطع أن يبكي عليها لأن أمه المستعارة موجودة في الطائف، وكيف رفضت الأسرتين السعودية واليمنية تزويجه ابنتيهن، ولكن كل هذه لا تعد شيئاً، في رأيه، أمام التحاقه بالدراسة والجامعة وتخرجه وعمله في الصحافة واشتهاره شاعراً

إلى المملكة بعد ذلك أن يقارن بين وضع اليمنيين المغتربين في المملكة قبل وبعد ذلك التاريخ، والذي لم يختلف كثيراً إلا في تطبيق نظام الكفيل عليهم أسوة ببقية الوافدين، وما تبع ذلك من عدم السماح للعامل باستقدام أسرته إلى المملكة عكس السابق. فبعد أن أقام بطل الرواية مدة يسيرة في اليمن لم يستطع أن يتكيف مع الوضع الاجتماعي فيها، خاصة مع سوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة بعد عودة المغتربين من السعودية، وقرر الهجرة مرة أخرى إلى السعودية، ولكن باسمه الحقيقي هذه المرة، واختار مدينة الرياض ليكون بعيداً عن الذين عرفوه في الطائف وجدة حتى لا ينكشف أمره. وحصل على تأشيرة عن طريق الشراء، وقد عمل في الرياض في أعمال مختلفة، آخرها في دار نشر، شريكاً لمالكها السعودي، ولكنه بعد مدة قرر العودة مرة أخرى إلى اليمن، وحين سأله شريكه السعودي عن السبب في اتخاذ هذا القرار قال له إنه يريد أن يعود إلى اليمن "قبل أن يوصد الباب"، وهذا هو عنوان الرواية، وسنشير إلى دلالاته فيما بعد.

الرواية بشكل عام جيدة الحبكة، وبدأت من خلالها ثقافة الكاتب وحسن اطلاعه على تاريخ اليمن الحديث والأحداث السياسية التي مرت بها، وعادات وتقاليد أهلها، ولهجتهم، وصفاتهم الأخلاقية والاجتماعية، ومدنهم وقراهم، وأسماء مطربهم، وأطباق مأكولاتهم .. إلخ. والكاتب لم يكن غريباً عن اليمن فقد عاش فيها أربع سنوات، مدرساً ضمن بعثة المدرسين السعوديين الذين كانت المملكة ترسلهم إلى اليمن. وقد عمل الكاتب مدرساً لمادة اللغة العربية في مدارس مدينة صنعاء في أواخر سبعينيات القرن الميلادي الماضي، وعاصر بعض الأحداث السياسية التي مرت

أساطير شعبية!

لسردها أمام أعين الصغار الجاحظة هلعا وترقبًا.

وأما حكاية معضاد فربما كانت من الأساطير الخاصة بالقبيلة لشاب مسعور، أكل لحمه آدمي وجدها مطروحة في طريقه فأصابه السعار حتى لم يدع من أسرته سوى أمه، بعد أن التهم أخته على غفلة منها حين تركت له البيت خالياً.

كانت هذه الحكايات الأسطورية هي بداية مبعث النور الغرائبي إلى جمجمة الرأس الغارقة في الظلام، وكان هذا التجاوز غير الطبيعي خطوة أولى إلى أن نفهم أن العالم أوسع مما نتصور، وأكثر تعقيدا مما ندرك بحواسنا التي لا تتجاوز كائنات الحي ومكوناته الطافحة على السطح.

من ثقب المخيلة يمكنك أن ترى العالم الكامن وراء عالم المحسوسات، ومن طريق الخيال تكتشف أنك لست جزءا من عالمك المنظور، وإنما عابر سبيل على هذه الأرض التي لا تجد دفئها الحقيقي إلا في الحكايات والأساطير الشعبية، ولا يكتمل وجودها إلا بالإيمان أن وراء الظواهر حقائق أكمل وأصدق مما ندركه بالحس والمخيلة معا.

من الأساطير القديمة التي حفظتها عن بيئتنا الاجتماعية القديمة، ذئب الموتى وأم حافر ومعضاد، وهي أساطير بقدر ما تصنع الرعب اللذيذ تصنع أيضا المخيلة وتزيدها خصوبة، كما تمنح القلب دفئا والعقل أفقا واسعا للتفكير في بنية الحكاية والأسطورة وأثرها في بناء العالم التخيلي للطفل، وللمجتمع في بداياته الأولى.

أما ذئب الموتى فكان يحضر لأداء رسالة رعب مؤقتة كي ينام الأطفال مبكرا، بما لديه من حاسة شم نافذة تدله على الطفل المستيقظ داخل لحافه، وهي طريقة مفزعة تجبر الجبل نفسه على أن يتكلف الشخير أثناء نومه ليضمن السلامة من الذئب الجوال ليلا.

ولست أدري في هذه الحالة كيف يمكن اجتلاب النوم أو إقناعه بالمثل المبكر لإفساد حملة التفتيش التي تقوم بها مثل هذه الذئاب الخارجة من متن الحكايات.

أما أم حافر فهي حكاية شعبية شائعة تركض بقدمين إحداهما قدم حمار، لكن الرعب يكمن في طريقة روايتها واختيار الوقت المناسب ليلا



د. سعود
الصاعدي

@SAUD2121

المقال



عصام الدميني*



يتحدث فينصت العالم بأكمله.



محمد بن سلمان تعكس رؤيةً متقدمة وتفهمًا عميقًا للتغيير والتطوير، فصراحته وشفافيته تجعله قائدًا يثق به الجمهور، واستخدامه لوسائل الإعلام يجعله وجهًا معروفًا في الساحة الدولية.

استراتيجية ظهور ولي العهد محمد بن سلمان تتجاوز مجرد التواصل الإعلامي، حيث يتميز بجاذبيته للشباب والجيل الجديد من الشعب، ويتفهم أن الشباب هم مستقبل المملكة وعليهم تحمل المسؤولية مع الحكومة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

لذلك، يظهر الأمير المجدد محمد بن سلمان بمظهر شخصي يتماشى مع الزمن وروح العصر، وهو ما يجعله مفهومًا ومقبولًا بين الشباب اليوم.

على سبيل المثال، في زيارته لشركة غوغل عام 2018، ارتدى بدلة وبنطال جينز، ليظهر للعالم روح الشباب السعودي وتطلعاته نحو المستقبل.

فمن خلال استراتيجيته في المحافل المحلية والدولية، يظهر الأمير محمد بن سلمان بشخصية متواضعة ومفعمة بالثقة في النفس، مما يعكس التزامه بتحقيق التغيير والتنمية بشكل جاد وشامل.

ختامًا، إن ظهور ولي العهد محمد بن سلمان ليست مجرد استراتيجية إعلامية، بل هي تجسيد للرؤية الشاملة لتحقيق التغيير والتطوير في المملكة العربية السعودية وتحويلها إلى قوة عالمية تلعب دورًا بارزًا في الساحة الدولية.

* مستشار تسويق

لا يمكن إنكار الدور البارز الذي يلعبه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في القيادة وتطوير المملكة العربية السعودية وتحقيق رؤية 2030، حيث يتجلى هذا الدور بشكل لافت في استراتيجيته الإعلامية المبتكرة والتي تستند على مبدأ الصراحة والشفافية.

فمنذ ظهوره في الساحة السياسية، اتخذ ولي العهد محمد بن سلمان نهجًا مختلفًا في التواصل مع العالم، وهذا ما أقوم بتحليله في هذا المقال من خلال متابعتي لعدة لقاءات وأحداث إعلامية، كان فيها ولي العهد لافتًا بشخصيته وتصريحاته.

في كل لقاء يتميز الأمير محمد بن سلمان بصراحته وشفافيته في التعبير عن رؤيته وخطته، حيث يعرض المعلومات والأفكار بوضوح دون تلوين أو تكلف، مما يمنح الجمهور العام فهمًا دقيقًا لأهدافه وتوجهاته.

واحدة من أهم ملامح استراتيجية ظهوره هي قوته في مواجهة الأسئلة الصعبة ومواضيع الجدل، حيث يتميز بالجرأة في التحدث عن قضايا تاريخية وسياسية حساسة، وهو ما يثبت أنه ليس فقط قائدًا شابًا وطموحًا، بل أيضًا شخصية متعلمة وواعية تجيد إدارة الحوار بذكاء وفهم لمقاصد الطرف الآخر عند طرح الأسئلة.

بجانب ذلك، يعتمد ولي العهد محمد بن سلمان على استخدام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بشكل ذكي للتواصل مع الجمهور، لأنه يدرك أهمية الوسائل الإعلامية في نقل رسالته وتوجيه رؤيته إلى العالم.

في الختام، يمكن القول إن استراتيجية ظهور ولي العهد

عن دار جدار للثقافة والنشر.. صدرت رواية «جمهورية أهريمان» للكاتب السعودي حامد بن عقيل.

اليمامة - خاص



المتزوجون في بداية تأسيس جمهوريةنا، كانوا يُعدمون وسط ميدان ويلات وسط هتاف الجماهير التي كانت تقذفهم بالأحذية، وكان الأمر يُبث على تلفزيون "أهريمان" الرسمي مشفوعاً ببيان الجمهورية وقرار الهيئة القضائية التي أصدرت الحكم.

يذكر أن دار جدار للثقافة والنشر دار عربية سويدية انطلقت من مدينة الاسكندرية أغسطس 2008م، ثم من مدينة مالمو السويدية 2018، وقد أعلنت في أغسطس / آب الماضي، بمناسبة مرور 15 عاماً على تأسيسها، تبنيتها لسلسلة "شعراء" المهتمة بقصيدة النثر ونشر إبداعاتها النوعية، ودشنت هذه السلسلة إصداراتها بخمسة مجموعات لشعراء بارزين في قصيدة النثر. والتي ستُنشرها بالشراكة مع دور نشر عربية بطبعة ورقية وأخرى إلكترونية ستكون متاحة مجاناً، كما ستستقطب أسماء عربية أخرى من شعراء وشعراء قصيدة النثر البارزين في الوطن العربي.

أستاذ جامعي سابق في جامعة لوسيفر قامت بتربيته سيدة تنتمي لجماعة أنصار الزواج المحظورة في تلك الجمهورية.

حيث يتخيل الكاتب أن القيم الجمهورية أو على الأقل قيم جمهوريته المتخيلة ستتغير إلى نقائضها، فتبدو مفردة «شريفة» لفظة نابية، وتعتبر الرشاوي عمل أخلاقي. إنها القيم الوطنية التي صيغت في دستور تلك الجمهورية المتخيلة.

وتحاول الرواية أن تقدم أثر توظيف الطبقة السياسية للنخب في التلاعب بالقيم وتزييف الحقائق وقلب الواقع إلى ضده وتسويق العماء الأخلاقي. فهي عمل يستشرف المستقبل المظلم لهذا الكوكب، إضافة إلى أنها تأتي لسدّ فراغ في المكتبة العربية يتمثل في ندرة مثل هذه الروايات الديستوبية، وقلة عدد كتابها.

مما جاء في الرواية:

(جميعنا يعلم ما كان يواجهه

صدرت عن دار جدار للثقافة والنشر، مالمو، السويد، رواية "جمهورية أهريمان" للروائي: حامد بن عقيل. وجاءت الرواية في 137 صفحة من القطع المتوسط. وبحسب المعلومات التي وفرها الناشر على الحسابات الرسمية للدار في شبكات التواصل، فإن الرواية متاحة الآن بطبعة ورقية، وستلحق بها طبعة إلكترونية مجانية قبل نهاية هذا الشهر عبر حساب دار جدار للثقافة والنشر على منصة سكريبد Scribd العالمية لعرض الكتب مجاناً للقراء أو بيعها.

وقد صدرت الطبعة الورقية وفقاً لاسلوب تتبعه جدار لإصدار بعض عناوينها وذلك عبر حسابها على منصة لولو بريس العالمية [Lulu Press] للطباعة على الطلب. وهو الاسلوب الذي بدأت معظم دور النشر العالمية باستخدامه.

و رواية "جمهورية أهريمان" هي الرواية الثالثة لحامد بن عقيل، بعد صدور روايتين له من قبل؛ صدرت الأولى "الرواقي" عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية 2009م، والثانية "وادي نون" كنشر مشترك بين داري جدار للثقافة والنشر بمالمو وريادة للطباعة والنشر بجدة 2023م.

وبحسب الناشر فإن رواية "جمهورية أهريمان" رواية ديستوبية، متخيلة، يمتد زمنها لثمان ساعات فقط. تدور أحداثها في مدينة بيلونا عاصمة جمهورية أهريمان، حول



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :

د. نواف الحكي*

وَقَفَّةٌ إِجْلَالٍ فِي حَصْرَةِ الْوَطَنِ فِي يَوْمِهِ الْمَجِيدِ (93).

ألقيت القصيدة على شرف صاحب السمو الأمير جلوي بن عبد العزيز
(أمير منطقة نجران بمناسبة اليوم الوطني 93)

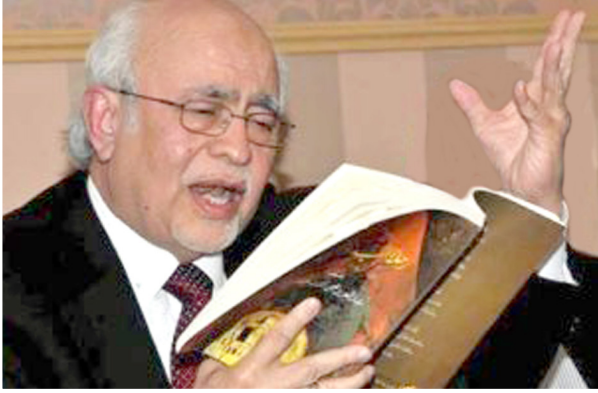
نحنُ امْتَزَجْنَا بِهِ، إِكْسِيرُ قَهْوَتِنَا
مُعْتَقٌ، فَسَلُّوا عَنَّا الْفَنَاجِيلَا
يا موطني كلُّ شَيْءٍ كَانَ مُرْتَبِكَا
مَنْ لَمْ يَخُنْ حَقْلَهُ خَانَ الْمَحَاصِيلَا
شبهُ الْجَزِيرَةِ فَوْضَى، مَحْضُ أَضْرَحَةٍ
ضَرَبَ مِنَ الْجَهْلِ، غَيْبُ ظِلِّ مَجْهُولَا
حَتَّى دَنَا الصَّقْرُ، لَمْ يُنْصِتْ لِمَسْغَبَةِ
ولم يقف، كَانَ بِالْإِنْسَانِ مَشْغُولَا
(عبد العزيز) وهل تكفي أصابعنا
أَنْ تَحْجَبَ الشَّمْسُ، أَوْ أَنْ تَدْفَعَ النَّيْلَا
(عبد العزيز) وما (عبد العزيز) سوى
حكاية رتلتها الرُّوحُ تَرْتِيلَا
كُنَّا نُصْعِدُ أَصْوَاتَنَا مُغْمَغَمَةً
حَتَّى اسْتَهْلَ فَصَعَدْنَا الْمَوَايِلَا
يا موطني منذُ أَنْ (بانَتْ سَعَادُ) وَمَا
بغَيْرِ قَلْبِكَ قَلْبٌ بَاتَ مَتْبُولَا
فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ (سَلَامَانُ) مُنْطَلِقُ
يُسَابِقُ الرِّيحَ، يَحْكِي الْقِصَّةَ الْأُولَى
أَمَامَهُ حِكْمَةُ الصَّحْرَاءِ مَائِلَةٌ
يظُلُّ يُكْسِبُهَا زَهْرًا وَإِكْلِيلَا

قِفُوا جَلَالًا قِفُوا حُبًّا وَتَبْجِيلَا
فَالْحُبُّ يَا نَاسٌ لَا يَحْتَاجُ تَأْوِيلَا
الْحُبُّ يَا نَاسٌ نَحْتُ فِي سَرَائِرِنَا
إِنَّ السَّرَائِرَ لَا تَخْشَى الْأَزَامِيلَا
يا مَوْطِنِي يَا نَجِيَّ الْحُبِّ يَا أَمْلًا
شَقَّ الْفَضَاءَ، وَضَمَّتْ رُوحَهُ الْجِيلَا
إِنْ تَمْتَحِنُكَ اللَّيَالِي فَهِيَ خَاسِرَةٌ
فبِاسْمِكَ الْفِدَا أَوْقَفْتَ الْأَسَاطِيلَا
سَيَّانِ إِنْ جَرَّتِ الْأَحْدَاثُ أَوْ رَكَدَتْ
تَبْقَى كَبِيرًا عَلَى الْأَحْدَاثِ مَجْبُولَا
مَا سَاوَمْتُكَ عَلَى الْأَزْهَارِ جَائِحَةً
إِلَّا انْتَصَرْتَ لَهَا يَا شَهْرَ (أَبْرِيلَا)
مَاذَا أَسْمِيكَ؟ لَا أَسْمَاءَ لِاثْقَةٍ
إِلَّا (السُّعُودِيَّةَ الْعُظْمَى) وَقَدْ قِيلَا
هَذَا التُّرَابُ الَّذِي نَسْتَأْفُ سُمْرَتَهُ
لَوْ صَلَّصَلُوهُ لِأُصْبِحْنَا قَنَادِيلَا
هَذَا التُّرَابُ أَنْعَرَسْنَا فَوْقَهُ شَجْرًا
مَا طَالْنَا أَحَدٌ عَرَضًا وَلَا طُولَا



يمشي وئيداً عزيز الخطو مُرتدياً
 بشت المهابة، لم يابَهُ بما قِيلا
 (مُحمَّد) سَيفُنا المسلولُ في زمن
 ما كل سيفٍ لعمرُ اللهِ مسلولا
 وأنت يا (جُلوي) الخير كم فرحت
 نجران حين رأيت منك اليد الطولى
 أتيتها وهي تاريخ وذاكرة
 فزدت تاريخها الممتد تنويلا
 منحتها كل جهد منك في ثقة
 وهي التي منحتك الحب تفضيلا
 فإن تكن شمسها دفئا وأغنية
 فإن بدر سماها بات (هذولا)
 (تُركي) الذي مد للأخدود راحته
 كأنها لامست عطرًا ومنديلا
 يا موطني حين تمضي كل عالما
 يمضي، وإن تتريث ظل مكبولا
 كأنما الأرض كل الأرض واقفة
 ترنو إليك، وقد أصبحت مامولا
 إن لم نقبل ترابًا أنت تحضنه
 فمن إذن يستحق العُمر تقبيلًا!!

كل الجهات سُدى ضاعَت، فحولها
 خرائطًا، تملأ الدنيا تهاليلًا
 يداهُ يُمناهُما يُمن وعافية
 وفي اليسار نرى طيرًا أبايلا
 هو الموشح بالأخلاق، سُدته
 في الملك محفوفة نورًا وتنزila
 مجل بسما الله، غايته
 أن لا يرى باب من يدعوهُ مقفولا
 (سلمان) مُرنا تجد شعبًا إن اعترضت
 له الجبال يحولها خرايلا
 إن قيل جمر فنحن الجمر مُتقدًا
 أو قيل سيف فنحن السيف مصقولا
 وليس أعقل منا في رجاتنا
 ومن يخاتل يجد قومًا مهابلا
 يا موطني رؤية (العزاب) بوصلة
 تضيئنا، فاقروا فينا التفاصيل
 (مُحمَّد) يا ربيب المجد، فارسهُ
 المجد يأنف أن يلقاه مخذولا
 فكم تحدث عنه الناس، عن بطل
 بجده الفحل ظل الفحل موصولا
 لم يلتفت عبقري العصر، رؤيته
 تكاد تستجلب العنقاء والغولا



شعر
: د. عبدالعزيز بن
مُحيي الدين خوجة

ديواننا



لِقَاءُ السَّاعَتَيْنِ

لَمْ يَكُنْ إِلَّا زُهَاءَ السَّاعَتَيْنِ
كَيْفَ دَارَ السِّحْرِ فِيهَا بَيْنَنَا فِي نَظَرَتَيْنِ!
ثُمَّ ذَاكَ الدَّفْقُ يَسْرِي بِحَنَانٍ لِلْيَدَيْنِ
ثُمَّ شَيْءٌ هُوَ أَخْفَى مِنْ خَفِيِّ

قَالَ لِلْقَلْبِ سَلَامًا

يَا تُرَى هَلْ ذَلِكَ الْأَمْرُ نُسَمِيهِ غَرَامًا؟
نَسَهَرُ اللَّيْلَ عَلَيْهِ نَنْسُجُ الْوَهْمَ ضِرَامًا
نُرْسِلُ الشُّوقَ سُطُورًا وَدَمُوعًا وَكَلَامًا
نَشْتَكِي لِلسُّهْدِ أَنَّا قَدْ غَدَوْنَا عَاشِقَيْنِ
مَعَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ كَانَ...
زُهَاءَ السَّاعَتَيْنِ

* * *

أَنْتِ مَنْ أَنْتِ عَلَى الدَّرْبِ خِيَالٌ فِي خِيَالٍ
جِئْتِنِي أُسْطُورَةً مِنْ قِصَصِ الْحُبِّ الْمُحَالِ
ثُمَّ قُلْنَا إِنَّهُ الْحُبُّ وَصَدَّقْنَا الضَّلَالَ
أَيُّهَا الْخَافِقُ مَهَلًا...

لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِقَاءَ السَّاعَتَيْنِ.



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :
شقرآء المدخلية

سيرة المجد

قال للتاريخ
ها رؤيتنا
ها فصول المجد
تزداد اشتعالا
ها هنا الماضي
الذي آنسته
و هنا الآتي
طموحاً ورجالا
ها هنا الميزان
إن أبصرته
تبصر الوعد
وقد قال تعال ...
وهنا
بيرقه العالي
سما
في مدى الدنيا
اخضراراً و اخضلالا
وهنا
عرس
سعودي
الهوى
نخلة تعلو وسيف يتلالا

وما كان فتى
فهو منذ النشأة الأولى تعالَى
قال
للتاريخ
خذني سيرة
أخرى
و دوني سؤالاً
كيف
من أسمائه الأولى
تبدى موطن ثم استحلالا
كيف
أرسي
ملكه
عبد العزيز الفذ
و استوفى الخيالاً
كيف
بالتوحيد
قامت دولة عظمى
وكيف البغي زالا ؟
كيف للصحراء
ان ترتاح ملء الغيب
تشتد ظللاً

شب في المجد
على المجد وطلا
موطن ، لم يخلق الله مثلاً
شب
في المجد
بهياً واكتسى
حلل النور
وغنى وتمالا
في يديه الجود
طلغ مشرب
يطعم الأرض ويهديها جلالا
وبه الصحراء
سمت بدوي
يعدل الكون ، إذا الكون أمالا
وبه الأحلام
كم راودها
عبقري صال في المعنى و جالا
فتمشى
الحلم في أرجائه
وتأتى كل ما كان محالا
شب
في المجد



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :

علي بن يحيى
البهكلي



نحلم ونحقق.

وأخضر في الوطن الحبيب، وفينا
ما أعظم التوحيد، والتكوينا
وبنى لهم (عبدالعزیز) غرينا
(فهد)، و(عبد الله) صانوا الدينا
وبعزم قلب قادنا ميمونا
وسكنت منا أنفسا وعيونا
وفخاره أمسى بكم مقرونا
يبني لموطننا الحبيب حصونا
(طويق) رمز لثبات يقينا
وطني تسامى شامخا ومصونا
فافخر، فإن بريقها يكفينا
ولساننا الضادي ظل مبينا
ينساب في (جيناتنا) ورئينا
تأبى على مَر الزمان ركونا
مُزجت به، كم قَطرتَه مُزوننا!
أمالنا تزهو بها تلوينا
رغم الجفاف رمالنا تكفينا
والبن قام يضافح الزيتونا
(أحساء) ناجى (جدة) ميمونا
دار السعود، ووعينا يحمينا
شعب وفى، قائد يحدونا
رسمت لنا مستقبلا يعلينا
(نحقق) الأحلام، فانتظرونا
تلقى المنايا خائنا مافونا
يا يوم وحدتنا التي تُشجينا
فيها شعاع (شهادة) يهدينا
والسيف) يسقي الخائنين فنونا
ومرفرفا فوق النجوم قرونا
وتظل لنا ساحرا موزونا
وتظل شهدا مترعا في فينا

طيب (الثلاثة) عانق (التسعينا)
(عبد العزیز) الليث كَوون وحدة
قد قاد في هذي البلاد ليوثها
(عبدالعزیز)، (سعود)، (فيصل)، (خالد)
والآن (سلمان) بحزم يمينه
يا خادم الحرمين طبت أرومة
لم تال من جهد لخدمة موطن
وولي عهدكم الأمين (محمد)
يسعى بهمة له (قمة) مجدنا
فبحزم (سلمان) وعزم (محمد)
في موطني البيت العتيق وطيبة
من موطني الفصحى تالقت نبضها
وطن توطن في نياط قلوبنا
وترابه.. قد صاغنا بملامح
وهواءه.. وهو الهوى، أرواحنا
والشمس في وطني.. بقايا لوحة
صحراؤنا.. ليست سوى تأريخنا
والورد والكاذي بظل نخيلنا
(جازان) يمنح وده له (تبوكنا)
نحن السعوديون.. (هذي دارنا)
نحن السعوديون.. قلب واحد
نحن السعوديون.. هذه (رؤية)
نحن السعوديون.. (نحلم) بالذرى
من يستظل بظلنا يلقي المنى
يا (يومنا الوطني) يا ذكرى السنى
ستظل يا وطن العقيدة (راية)
وتظل يا وطن الشموخ منارة
وتظل يا وطن البشائر (أخضرا)
ستظل طيفا في العيون مُرصعا
وتظل وردا عاطرا بأكفنا



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :
جبران محمد قحل

(السعوديون ..)

السعوديون ..
ما زلنا
كما كان الرعيُّ

في العراجين
لنا حدسٌ
ولمُعٌ وصهيلُ

أسستنا
حكمة الأجداد ،
والمجدُّ الأثيلُ

وسقتنا من
رحيق الحقِّ
والكونُ ثميلُ

عزةٌ
شامخة الرأسِ ،
فجيلٌ ثمَّ جيلُ

أمسنا
من أولِ السطرِ
سيوفٌ ، ونخيلُ

يومنا
أهزوجة الشمسِ ،
يغنيها الأصيلُ

غدنا
رؤيا إلى العليِّا ،
فيغضني المستحيلُ

مجدنا
وعدٌ من الله ،
وفي السيفِ الدليلُ

وبنا التاريخُ
يختالُ ،
ولولانا .. يميلُ

ولنا منَّا
وُلاةٌ
لهم العرُّ الطويلُ

بهمُ الشعبُ ،
وهمُ بالشعبِ ،
والله الوكيلُ



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :
ناجي حرابية

عناقيد من خابية الوطن

وشتانَ ما بيّن الذي لَمَعَ الهدْيُ
بعَيْنَيْهِ واقتادَ الصِّراطَ فأَسْرَعَا
وبيّن الذي يَصْدَا بعَيْنَيْهِ دَرْبُهُ
فَيَبْرُدُهُ بِاللَّيْلِ حُمَقًا لِيَلْمَعَا
أَيَا وَطَنِي يَا وَاهِبَ الأفقِ شَدْوَهُ
فَدَاكَ الذي قَدَ أَصْحَبَ الأفقَ مَدْفَعَا
هَنا الشِّعْرُ إِن جَاعَتْ صَحَارِي وَأَظْمَتْ
تَهَادَى فَاَرْوَى ثَمَّ جَادَ فَاَشْبَعَا
هَنا الشِّعْرُ إِن أَوْرَتْ (عَكَظُ) نُجُومَهُ
يَتِيهِ مَسَاءً فِي (المَشْقَرِ) شَعْشَعَا
هَنا (طَرْفَةٌ) فِي الشِّعْرِ يَدْفُنُ سِرَّهُ
فَيَحْفِرُ مِنْ (ذُبْيَانِ) شَيْخٍ لِيَطْلَعَا
وَمَا (الخَيْمَةُ الحَمْرَاءُ) فِي أفقِ دَارِنَا
سَوَى هَزَجِ التَّارِيخِ بَاحَ فَاَسْمَعَا
هُوَ الشِّعْرُ نَبْعَ البَيْدِ، رَاجِلَةَ الهَوَى
كِنَانَةَ صَدْرٍ، (عَبْقَرُ)، رَاحَتَا دَعَا
أَيَا وَطَنِي يَا مَرْجَلَ اللّحْنِ لَمْ تَزَلْ
مَشَاعِلَ لَحْنٍ مِنْ فَمِ فَيْكِ أَوْلِعَا
يُسَاوِمُنِي فَيْكِ (النِّشَارُ) وَإِنِّي
بِعَيْرِكَ لَمْ أَطْرِبْ وَمَا خُنْتُ مَسْمَعَا
فَذِي رَنَةِ الخُلْخَالِ فِي سَاقِ رِيْمَةٍ
أَتَتِكَ عَلَى مَرْجِ الحُرُوفِ لِتَبْدَعَا

جُدُورِكَ فِي قَلْبِي إِذَا البَيْدُ أَنشَدَتْ
فَدَاكَ دَمِي مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ سَجَعَا
خَزَامَكَ يَنْتَالُ الشَّدَا مِنْ عُرُوقِهِ
فَيُضْحِكُ شَيْخَ شَاءٍ أَنْ يَتَضَوَّعَا
أَرَاكَ إِذَا فَتَحْتَ عَيْنِي مَعَالِمَا
مِنْ الحُسْنِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الجَيْدُ مُتَلَعَا
وَإِن أَنَا أَرْخَيْتُ الجَفُونَ تَرَاحَمْتُ
طَيُوفَكَ فِي عَيْنِي لِتَهْطِلَ مَدْمَعَا
أَوْزَعُ رُوحِي فِي خَلَائِكَ كَلِّهَا
لأَحْيَاكَ، بَلْ نَحْيَا الهَوَى خَالِدَا مَعَا
(أَنَاكَ) (أَنَايَا) المُسْتَهَامَةَ إِنَّهُ
إِذَا مَا دَعَاكَ القَلْبُ لَبَّيْتُ مَنْ دَعَا
فَقَدَ صَنَعَ الأَجْدَادُ مِنْ أَضْلَعِ الهَوَى
مَرَامِيرَهُمْ كَيَّ يَقْرُوكَ مَوْقَعَا
كَمَا سَلَةَ السِّيفِ الصَّقِيلِ وَجَدْتُهُمْ
يُنَاجُونَ تَرْبًا بِالإِبَاءِ مَمْنَعَا
عَلَى أَنْ بَابَ الجُودِ مِنْكَ مُشْرَعٌ
وَهِيَهَاتَ لَا يَبْقَى عَلَى الجُودِ مُشْرَعَا
تَفِيضُ عَلَى جَنِّبِكَ مِنْ (زَمْرَمِ) التَّقَى
جَدَاوِلُ مِنْ قَلْبِ (بِمَكَّةَ) أَتْرَعَا
لِقَامَتِكَ الفِرْعَاءِ هَامٌ مَقْدَسٌ
تَحْرُ لَهُ الهَامَاتُ هَيْمًا وَخَشَعَا
فَتَاجِكَ - شَاءَ اللّهُ - أَضْلَاعُ (كَعْبَةِ)
وَبِ (الحَجْرِ) الأَسْنَى اسْتِطَالَ مُرْصَعَا

بِتَرْبِكَ بَذَرُ النُّورِ بِالحَبِّ زُرْعَا
فَأَنْبَتَ أَشْجَارَ الشَّمُوسِ وَأَفْرَعَا
هَنا الصُّوَى مِنْ كُلِّ النُّوَاجِي عَلَامَةٌ
عَلَى أَنْ صُبِحَ الأَرْضُ مِنْكَ تَشَعْشَعَا
بِعَيْرِكَ لَمْ يَفْدَحْ زِنَادُ دُجْنَةٍ
وَلَوْلَاكَ لَمْ تَلَقَ المِشَارِقُ مَطْلَعَا
هَنا ذَاتَ وَحْيٍ فَوْقَ ثَغْرِ (جِرَائِنَا)
تَفْتَقُ أَيَّ فَجْرِ الحَرْفِ مَتْبَعَا
سَقَى وَطَنِي مَاءَ الهُدَى صَافِيَا فَمَا
عَلَا سَعَفُ فَوْقَ النُّجُومِ سَوَى دَعَا
وَمَا تَلَكُ هَامَاتُ الهِضَابِ وَإِنَّمَا
ظَهُورُ جِبَالٍ أَدَّتِ الفِرْضَ رُكْعَا
هَنا اصْفَرَّ وَجْهُ الرَّمْلِ فَرَطَ خُشُوعِهِ
فَمَا مَالَ عَنْ دَرْبِ الهِدَايَةِ إِضْبَعَا
فَيَا وَطَنِي قَدَ جُنْتُ أَهْمَسُ أَحْرَفَا
مِنْ الحَبِّ هَلَا مِلْتُ أَذْنَا لِتَسْمَعَا
سَاكُشِفُ عَنْ وَجْهِ الوَلَاءِ جِبَابِهِ
فَلَسْتُ بِمَنْ يَهْوَى الوَلَاءَ مَبْرَقَعَا
وَلَسْتُ بِمَنْ شَقَّتْ ثِيَابُ وَفَائِهِ
فَلَمَلِمَ أَسْمَالَ الرِّيَاءِ لِيَرْقَعَا
أَيَا وَطَنِي قَبْلْتُ عَشْرَ أَنَامِلِ
بِكَفِّكَ مَآخُودًا بِحُسْنِكَ مُؤَلَعَا
غَرَسْتُكَ ضِلْعًا فِي حَنَائِي أَحْضَرَا
وَأَهْوَاكَ حَتَّى لَوْ تَمَرَّدَتْ مَبْضَعَا



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :
هند النزارية

مسيرة حلم

رأى عزمها صقراً على كلٍ شاهقٍ
حَبَّتْهُ يَدُ الصَّحْرَاءِ وَسَمًا مُعْتَقًا
وأعطته من إنسانها الحرَّ رؤيةً
وزادت له عن منطق الطيرِ منطِقًا
إذا ما سها التاريخُ عنها هنيهةً
تعدَّته فاستعدى وبارى وصفًا
وجمَّعَ أجنادَ السُّرى كي تعينه
وشدَّ سروجَ الصبحِ عزماً ليلحَقًا
فإن سارَ سلمانٌ انطوى في ركابه
زمانٌ وقال الكونُ: سيرًا موفِّقًا
فما وقفتُ في وجهِ حلمٍ حقيقةً
ولا خانتِ الأحلامُ وعياً مصدِّقًا
وجئتُ على قدرِ الخطى يا محمَّدُ
وها كلُّ ما قد كان حُلماً تحقِّقًا
وقد كنتِ أنتِ الحلمَ للواقعِ الذي
تجلَّى فطافَ الفجرُ دنياهُ واستنقى
فمن ومضةٍ شقَّتْ سماءَ أديمها
ومن طيفِ رؤيا قلبٍ قفرٍ تفتِّقًا
وصار لنا أن نقطعَ الحلمَ فسحةً
ونمنحَ إذنا للخيلاتِ مطلقًا
ونقفو الأمانى ثم نستكثرُ الرؤى
فموطننا يُعطي على الحلمِ مَوْثِقًا

على قَدْرٍ شادتُ إلى المجدِ مرتقى
فما أخفقَ المسعى ولا خابتِ الرُّقى
وقد صدقتُ فيها المقاديرُ وعدَّها
فَعَجَزْتُ على حقٍ ونصرتُ على ثَقَى
فصارت وما في كوكبِ الأرضِ
مثلها سعوديةً عَظْمَى تُوالى وتُتقى
أدامَ عليها اللهُ نِعْمَاهُ فانتَهتُ
ربيعًا على الأيامِ فينانَ مُورِقًا
تَرَى الفخرَ نخلًا في رُباهَا وكلمًا
تولَّته شمسٌ بالكراماتِ أغدقًا
فإن شاقَّه التهويمُ ألقى جباله
على أيِّ أقمارِ النواحي فأشرقًا
يُسبق في أفلاكها النجمُ ظلَّهُ
فيشهبُ ربان القوافي: ترفِّقًا
فبينكما دارَ المدى ألفَ دورةٍ
وكان لِرُصَادِ الأعاجيبِ مُلتقى
ولم يبق لي في الدربِ إلا أثارهُ
لطيبِ تَزَامَى أو ضيَاءٍ تَدْفِقًا
فحاذيتُ عَرَابَ العُلا غير أنه
أصابته عدوى الكبرياءِ فحلَّقًا
رأى واقعاً يستلهمُ الحلمُ كُنْهَهُ
وحلماً له في الصحوِ جندٌ فوثقًا



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن

شعر :

يوسف محمد قحل*



(سُعُودِيَّةٌ) بِهِمْ لَا تُبَالِي.

لِلْمَعَالِي، نُمُضِي الْخُطَى، لِلْمَعَالِي .. بِنَسَاءٍ مِنْ سُؤْدِدٍ، وَرِجَالٍ !
بِمَلِيكَ فِي حِكْمَةٍ يَبْتَنِينَا .. مَوْطِنًا مِنْ مَهَابَةٍ وَجَمَالٍ !
بِابْنِ سَلْمَانَ، نَاهِضًا بِمَدَانَا .. لِفَضَاءٍ مِنْ (التَّقْدِيمِ) عَالِي !
بِالشَّبَابِ الْفَتِي، يُزْهِرُ جِيًّا .. مِنْ سِجَالٍ عَطَاؤُهُ، لِسِجَالٍ !
لِلْمَعَالِي، وَعِيدُنَا وَطَنِي .. لَا يُرِيحُ الدُّنْيَا مِنَ الْإِذْهَالِ !
حَيْثُ تَارِيخُنَا، وَتَوْجِيدُ حُبِّ .. وَانْتِمَاءُ مُرْسَخٌ كَالْجِبَالِ !
حَيْثُ جُنْدٌ، وَقُوَّةٌ تَتَلَطَّى .. كَالرَّدَى حَسْمَهَا وَكَالزَّلْزَالِ !
حَيْثُ لَا غَيْرَ مَا يَتَوَالِي .. مِنْ (ذَكَاءٍ) لَا يَنْثَنِي لِمَحَالِ !
مِنْ نَمَاءٍ ضَافٍ، يَفِيضُ جَمَالًا .. وَرُؤْيٍ مِنْ تَوْسُطٍ وَاعْتِدَالِ !
حَيْثُ نَبْحُ الْحُسَّادِ فَرَطَ مَخَابٍ .. وَ(سُعُودِيَّةٌ) بِهِمْ لَا تُبَالِي !

ديواننا

شعر:

إبراهيم عبده

نجهي*

المكانة
المستحقة.

لا تتركه يخاف من صخب الأزقة
كل المعاني فيه عاطفة ورقة
لا تتركه على المحك بلا هدى
يخشى جراحات الأضاليع المدققة
لا تشتكين غيابه عن طوره
حتى وإن كنتِ الصحيحة والمحققة
تتلقف الأيام منه عيونه
فيتوه عن أحلامه ويضيع حقه
ما بين أوهام الظنون ركبته
لولا "الشماع" لكانت الأوهام فوقه
هذا الشباب يمر من قدامه
ما حس فيه وما دراه.. مضى وشقه
إحساسه بالكاد ضم فؤاده
لولا مكان فؤاده منه لعقه
ويظل بالإلهام يقطع عمره
ما أجمل الإلهام منه وما أرقه
هو شاعر لم تحتويه يد ولم
يضعوه موضعه المكانة المستحقة

*جازان



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر :

ساجدة الموسوي*



سعودية السَّعدِ يا من بها
نرى العيدَ فخراً لمن عيِّدا
وعيداً لشمسٍ زهت فوقها
تري العزَّ يخضُرُ والسَّوددا
وأقمارٍ مجدٍ لها في السَّماءِ
وفي الأرضِ شعبٌ لها أنشدا
أبارك عيدَ التي لم تَنمُ
من الجهدِ حتى غدت فرقدا
وها هي والمشتري توأمُ
فحقُّ لعيدها أن يخلُدا

* شاعرة عراقية



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر:
يعقوب أحمد الألمعي



(المَوْطَنُ الحُبُّ)

في راحه رَوْحِ الحَفِيفِ المُنتَقَى
نقى له هباتِ سُحْبِ مُمتِع

يحميه ربي
فيه آياتُ النقا
مُتَدَبِّرُ راقٍ
بأرقى موقع

سلمانَ فخرُ
قائدُ أدوارهُ
في الخيرِ
ذا الفخرُ الذي من مَنبِع

ومحمدُ
أفعالهُ مجبولةُ
بالعزُّ
(هَيَّا) قولُهُ
(واسعوا معي)

الوعي في قلبي
ومن قلبي الوعي

مذُ كانَ
عدتُهُ المحاني
للسعي

الموطنُ الحُبُّ
ارتقاءُ
بهجةُ
من مَقطعِ الغاياتِ طيبُ المطلاعِ

أملُ أيا حلماً أتى
في عينهِ
لَمَعُ نوى أعلى أعالي المُبدعِ

عجباً!
به الجناتُ دانِ طلُعُها
والبَدْرُ باقٍ في نوايا المُمرِعِ!

مقال

حروف على أبواب الخريف.



عبدالله سليمان
السحيمي

@Alsuhaymi37



نشعر في حياتنا بصور تأخذ منا تفاصيل دقيقة لنبدأ أكثر وقوعاً في التأمل الذي ينطلق صوب ما نعيشه لنقرأ تراثيل الغياب على امتداد الانتصار المؤجل.

الحمد لله على نعمة العقل.
والحمد لله على سلامة النطق والمنطوق.

والحمد لله على نعمة التصرف والإحسان.

والحمد لله على أن تكون يدك هي العليا.

نعم متعددة تستشعرها في مواقف الامتعاظ والاختلاف والتصرفات المزعجة توسعت الحياة..

واتسعت العلاقات..

وليس لنوايا الناس مجهر..

بل لفعالهم دافع يدفعنا أنه من الامتنان.

أن يذكرك أحدهم ويتذكرك برسالة حتى وإن كانت خالية من رائحة زكية..

التهنئة أشبهها بالسلام ذكره سنة ورده واجب!

رسائل البعض تبقى على رفوف القلوب مهما كانت صورتها.

الذي يتغافل عن زلتك ويتجاوز عنك ثم تجده كما هو يعاملك معاملة أفضل مما مضى.. ثق أنه يقدرك.. يحترمك.. يودك.. وهو قد أشرع في اختلاق الأعذار ويدافع عنك من نفسه!

المحبة الصادقة والإخاء الغارق في الثقة تصنع القيمة والمكانة حتى وإن كنت في أسوأ حالاتك ومطاردتك للغير بظنونك الواهية.

مهما يكن ويكون..

اجعل باب أعذار الناس مفتوحاً..

وسّع مدخله وأتح لمن دخله الاطمئنان.

هناك من يفقد إيصال رسالته، وإتمام ما يريد، فيخونه الوقت ولا تسعفه اللحظات.. فيبقى في محط التساؤل.

اعذروا الناس وساعدوهم على ذلك.

قال الإمام مالك: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره!

الناس لهم بمنطوقك.

وبما تُخرج من كلماتك.

وما يظهر من تقسيمات وجهك.

ويقيسون ذلك من خلال نبرة صوتك!

قلبك الطيب.

وإقرارك بنقائه.

وأنتك لاتحمل سواداً ولاتنال من أحد.

إنما هو تشخيصك لذاتك.

هم لهم ظاهر ما تقول وما تتفوه به، وما يجدونه من حالة تكشف حالك ووضعك حينما تتحدث وتتعامل معهم.

كل الذين مروا أمامك على مسرح الحياة، لكل منهم قصة.. له موقف.. له حدث!

هؤلاء اختار بعضهم التجاوز، وغيرهم التعايش، وبعضهم التضحية، ومنهم من دفع الثمن.

إنها محطات الحياة تختلف وجود نسبتها من إنسان لإنسان.

لكن الذي لا نختلف عليه أن الهمة تفرق، وتفرق في المضي والإقدام.

لن تعيش اللحظة التي تريدها حتى تبذل الجهد في السعي والتطوير!

اكتشف مافي داخلك من كنوز وانعم وعش كما تريد.. يقولون: مرّ من هنا وهذا الأثر.

الإهمال مدعاة للإهمال.. أحد أبرز

القوانين الإنسانية التي يدركها البعض ولا يتداركها إلا في الأوقات الحرجة فيجني إهمال التربية وسلامة الصحة والسير في طرق مظلمة؛ مما يفقد الكثير من المعالجة حينما يدرك أنه أدرك ذلك متأخراً.

ينصت لك باستمتاع ويستمتع كلما أطلت الحديث ويتمنى أن لاتتوقف.. وتتحول الساعات لديه إلى ثوان محدودة.. تلك شواهد المودة المسكونة التي تنتصر على كل حالات الاختفاء.

الذين سجلوا مواقفهم ورحلوا.. بقيت مواقفهم تتحدث عنهم، فاترك ما يترك خلفك ذكراً حسناً وعطراً يفوح بجميل ما يذكر.

إنما الإنسان أثر وحُطى.. يقولون مرّ من هنا وهذا الأثر.

قد تبلى بشخص يخرجك عن طورك.. يتجاوز حدوده ويستنفد منك المخزون والاحتياط من طاقتك فيبتليك بنفسه حتى يقع الملام عليك لأنك الأعقل والصابر والمترن.

كانت الطرق موحوشة في غيابك.. حتى رأيت مشهد حضورك!

ومضيت.

استوطن الانعزال هروباً ليتأمل جمال الوحدة!

كل شيء على مايرام!

ثقة تغلق كل المخاوف.

علمتني الحياة أن القطعية بالوعود مؤذية ، مخيفة ، مزعجة لأنك تتصدر وتتحمل كل ما يحدث حين يكون الأمر على (غير) مايرام.

قيمتك تخبوء تحت تقييمك لنفسك!

أنت أعرف بها من غيرك.

وقفنا على موقفه الأمر ومز!

وبقيت مرارتها تعود وتكرر وتحضر ونستطعم رائحة الألم و عنفوان الأحداث.. ونمررها في كل الأحوال لتبقى المودة حتى لاتنقرض ولا تُقطع سلاتها مهما تجرنا من كؤوس المرارة.

لاتستثني أحداً..

ربما تكون أنت الاستثناء الوحيد في الاستغناء عنك!



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان
الوطن



شعر:

فريد النمر

جسد الوطن

تأرجحه السنون شواهدا ،
ومدينة الرؤيا تعدّ عتاها نحو النمو لتطيل غابات
السؤال

وطن كما طفل يمدّ من حلوى قراره جذوره لقبيلة
عطشى فتفترع الصحاري شوطها جهة النوال

له من نمير الفجر ينبوع الأمانى
كوكب يسري
لتنبته الشموس رحابة
بين التجلي والوصال

وطن بحجم حقيقة حبلى
تتنادم المعنى قواه بمتنه
وعلى سواعده اعتمدنا دورة الأرض الغوية مذ كان
في "سقط اللوا" حتى المساءات المكهربة الرشيقة
لهوى البلوري في رئة الخيال

ولأننا منه المرايا ..
كان من قزح ملائكة السرى القلبي .. حيث الندى
وحقيقة الإنسان منه تحية
تحتل غمرة روحنا
ما بين نبع دافئ وزجاجة تخضر أنسنة المدى
،وبطيفها الأبناء أوسمة ثقال

جسد صباحي /وتربّ بارد
وأناي أسئلة الصدى /ونداي حلم مفعم لمسافة
خضراء يحملها الجمال

ولي ارتعاش كامل بين العروق ترعرعت أحلامه
ونمت على قمم المحبة رفعةً تدني الجبال

وله حقول يانعات تستمرء الروح الخبيثة كلما هزته
عطر حكاية قدسية ،شفت أغانيه نهارات الشموس
ما بين أنفاس الرجال

والعاشقون وطن السماء ترق بين دماهم لغة
العروق ..

تجسهم نبضا ..

وتورقهم منى

تمتاح في مقل المحال

وطن من الأرض البتول تفتحت شرفاته وتشجرت
بين القصائد جنتين .. وضفة الأمل الغيور
تزهو بروض حضارة كبرت
بأغنية البطولة ..
التمعت على نسك المآل

وطن تدفقت الليالي بصوته
وتمايلت بيديه آلاء المدى مثلا ..

اجتهاد



عبدالله الدحيلان

بثينة.

المنازل - كانت تعرف صاحبها وتترقب قدومه، ولكن بطريقتها الهادئة. نزل بها المرض في الشهر الأخير، كان مرضاً غريباً بحسب من قام بتشخيصها، فقد كانت تسعل - نعم تسعل! - في سابقة لم تسبقها إليها أي سلحفاة من قبل، حتى أخذ صوتها بالاختناق، وازداد سعالها صفيراً موجعاً، حتى فارقت الحياة.

ولم تفارق مخيلتي الساعات الأخيرة، فقد أعطيتها الدواء صباحاً وهي مغمضة العين، ووضعها بعد ذلك في الماء لتطرد هذه الغمة التي تحيط بها، ولكنها ظلت تتنفس ببطء وهي تتأمل، دون أن تبصر أمامها. ألقيت عليها نظرة الوداع وغادرت المنزل كالمعتاد، مع يقيني بأن هناك روح في منزلي ستفارق الحياة، لذا قمت بإطالة المشوار والتردد في ساعة العودة، وعندما عدت ذهبت إليها مباشرة، فوجدتها هامة باردة بأطراف متيبسة. انتشر في المكان رائحة الموت، نعم للموت رائحة ولو عجزنا عن وصفه! جلست على طرف السرير مدهولاً من منظرها، كأن شيئاً تهشم في داخلي، وشمعة من بقايا فرح كنت بأمس الحاجة إليه قد انطفأت. لا أعلم ماذا جرى مع أبي نواس عند وفاة كلبه، بخلاف قوله: «يا بؤس كلبى سيد الكلاب.. قد كان أغناني عن العقاب»، ولكن هل دمعت عينه؟. عني لم تدمع عيني إلا عند كتابة هذه الأسطر، متذكراً تلك الروح التي كانت بالنسبة لي في بضع أشهر مصدرراً من مصادر السعادة، في إثبات لما قاله مشرفي الفاضل بأن للحيوان أهمية في حياة الإنسان وتركيبته النفسية والاجتماعية. فوداعاً بثينة!

من المهم الإشارة هنا بأني من محبي الحيوانات كثيراً، فقد كان لي ببغاء عشقته في صغري، وعندما دنت منيته خاف عليّ والدي من وقع الخبر، فذكروا لي بأن صاحب المحل طالب باسترجاعه على الفور، فأعادوه إليه في جنح الظلام. حينها حزنت حزناً شديداً، ولكن تلاشى أثر الحادثة من ذاكرتي سريعاً، وحلت محلها شؤون أهم وأكبر. كما أنني أيضاً لا أنفك بين الفينة والأخرى عن زيارة حديقة الحيوان، حيث أجد فيها حيوانات متصالحة مع ذاتها، رغم رفضها للواقع، ولكنها أفضل حالاً من الواقع البشري الذي نعيش فيه بكل علاته ومشكلاته. إذن، علاقتي مع الحيوانات إلى حد ما مثالية، ومع ذلك لم يخطر ببالي يوماً أن أكتب رثاء في حيوان ما، إلا أن ذلك اليوم جاء كي أكتب شيء بسيطاً بحق «بثينة».

«بثينة» هي سلحفاة برية ضللت لسنوات أعاند نفسي بعقد العزم على تربيتها، فقد كنت استصعب الأمر وأجده مرهقاً، ولكن مع مرور الوقت اكتشفت أن وجود حيوان في حياة الإنسان أمر لطيف، بل يتجاوز إلى مرحلة الرائع. لماذا وقع الاختيار على أن يكون الحيوان سلحفاة؟ كثير من الناس يعتقدون بأن السلحفاة كائن ممل، وأن وجوده في المكان لا يضيف عليه أي حيوية، ولكنها بالحقيقة تعطي لك بعد آخر في فهم الحياة، وأن التأمل ركن أساسي من أركان حياتنا المُمهشة. عاشت معي بثينة ثلاثة أشهر، شهران كانت فيهما أنس المكان وبهجته، كانت الفقرة التي اشتاق إليه ما إن أعود إلى المنزل. وقد لا يصدق البعض ذلك، ولكنها أيضاً كالقطط والكلاب - أضرهما كمثل بحكم كثرة تربيتهما في

إبان الدراسة الجامعية كنت - ولا زلت - مفتوناً بالشاعر أبي نواس، على الرغم من أنني لم أكن من محبي الشعر وأهله، بل كان جل اهتمامي الأدبي منصباً على السرد وعوالمه، ولكن فيما يبدو يظل الشعر لا يفارق تشكيل الذاكرة الجمعية للفرد العربي، ولو سعى بخلاف ذلك. كانت الدراسات التي تتناول أبا نواس تشير إلى اضطراب نفسي تسبب في نتاجه، لذلك قررت نقل هذا الإشكال من مجال النقد الأدبي إلى علم الاجتماع في بحثي لاستكمال مستلزمات مادة الشعر القديم؛ بقصد محاولة فهم حقيقة هذا الادعاء. لقي البحث الاستحسان والإشادة من قبل المشرف، إلا أنه دون ملاحظة على ما ذكرته في أحد فقرات الحاشية، حيث كتبت بأن رثاء الكلب المقرب من أبي نواس «خلاب» لم يكن موفقاً، بل ذهبت أبعد من ذلك واعتبرته دليلاً على الترف الذي اعترى العصر العباسي. لم يرق لي حينها ما ذكره بأن للحيوان أهمية في حياة الإنسان وتركيبته النفسية والاجتماعية، فقد كنت أضمر في نفسي شيئاً من السخرية، إلا أنني خجلت أن أظهرها أمامه، واكتفيت بهز رأسي لإظهار الموافقة والتأييد.

كيف نجوت من حائل؟



شقرام مدخلي



و كيف تفعل بنقر سامري رهيف يخاتلك على قلبك
و يعري هشاشتك ؟
الآن و قد غادرك الرفاق
هل نجوت حقاً من حائل ؟
أما أنا فرهينة تلويحتين تكبلان بجمالهما
قلبي
تلويحة الأمير الدهشة الذي أخلنا جميعاً
برحابته
و تنوعه و حرفه ..
و تلويحة جمعية الأدب التي ضمتنا جميعاً
على سفوح حائل في لوحة وطنية فارهة
تترجم شمول و براعة الحلم السعودي
المختلف ..
فشكراً جمعية الأدب
و شكراً كثيراً لحائل ..

الآن و قد انفض السامر و خلت
المرايع
من الأصحاب أخبرني كيف نجوت
من حائل ؟
نعم أخبرني أنت أيها القادم من
شرق البلاد
و غربها
من جنوبها و أكمام نجدها
كيف نجوت من حائل ؟
حائل التي انسلت لأرواحنا و
استوطنتها كأغنية قديمة
كيف نجوت من قبضتها السحر و
تفاصيلها المكتظة بالتأويل ..
أخبرني كيف لا يدفعك الزهو و أنت
تسترجع
أحداث عرسها الأدبي للغناء ؟
كيف تفلت من بسمه فرح تمتد
كلما تذكرت مفاتها
على معالم وجهك ؟
كيف تملصت من كل حائل و عدت
رشيقياً كالماء ..
كيف و وجوه الشباب و الشابات
مصطفة على امتداد الطريق لتعانق
روحك و أذرع البشاشة الحائلية
المحضة
و السخاء البدوي تأخذ بتلابيب
قلبك؟

كيف نجوت من هبوب العود و عرف البن و
ضجيج كاسات النعناع و لوعة الشاهي ؟
إن استطعت حقاً الإفلات فأخبرني كيف
تسربت من أحجية المتناقضات العجيبة التي
انفردت بها حائل
إنساناً و مكاناً و تاريخاً ..
فحائل المكان ترجمان واضح للصلابة و
المتانة
و القسوة و حائل الإنسان انثيال فاضح
للسماحة
و الفصاحة و النبل و حائل المكان امتداد
شاسع للمتناقضات التي ترقص الحاضر على
أوتار الغابر العريق ..
إن حدث و أفلت من كل هذا فماذا تصنع
بتهايل امرأة حائلية انبرت لتحيثك و سط
مرايع أجا ؟



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

التحقيق

حجاج سلامة



اللوحة للفنانة منيرة السليم

الوطن في وجدان وكتابات الأدبيات السعوديات.. كاتبات المملكة رسمن أروع اللوحات الأدبية للدود عن الوطن والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس.

رسالة المبدعات السعوديات لوطنهن: «نحن لأجل أمنك وسلامتك كلنا فداء»

هذه نصوص ربما يكون عمرها أكثر من عقدين من الزمان، قرأتها وبقيت في ذاكرتي لأنها نصوص كتبت بلغة خاصة عن وطن مختلف.. نعم وطن مختلف بتاريخه وجغرافيته وما يضمه من مقدسات، ذلك الوطن هو المملكة العربية السعودية، التي تسكن قلوبنا، ونتجه لها بأفئدتنا وأعيننا. هنا قراءة في تلك النصوص التي أحتفظ بها بين أوراق وكتب مكتبي، لما تحويه من مشاعر وجدانية لوطن متفرد بحكامه ومواطنيه.

وبات من الواضح تأثرهن بقضايا الوطن وتمكنهن من التعبير عن ذلك الارتباط الوجداني بوطنهن عبر تجارب وصور فنية ناضجة وواعية ولغة شفافة وصادقة تعمق حب الوطن

البيئة المحلية والعربية إلى آفاق إنسانية أوسع مدى، لكن ارتباطهن ببيئتهن المحلية، ظل مصاحباً لهن، في الكثير من كتاباتهن، وعطاءاتهن الأدبية، سواء كانت شعراً أو قصة قصيرة أو خاطرة..

مضامين وموضوعات متنوعة
كثيرة هي المضامين التي تناولتها كاتبات ومبدعات المملكة العربية السعودية، ومتنوعة هي الموضوعات اللاتي طرقتها.. واللاتي نجحن من خلالها في تجاوز

في النفوس دون أن يقعن في فخ الخطابة المباشرة.
- في السطور التالية وقفات قصيرة مع صورة الوطن في كتابات أدبيات سعوديات فاضلات صاحبات حس مرهف.. يتميزن بالوفاء.. والدفاء.. والنقاء.. عرفناهن بذكاء قرائهن. وخصوبة فكرهن.. فإذا عبرن

عن مشاعرهن - كتابة - فإنهن يسكبن ما بأرواحهن وقلوبهن على الورق.. هن كاتبات إذا أمسكت إحداهن بقلم وبسطت صفحة بيضاء أمامها.. تزاحم قلبها.. مع روحها.. مع عقلاها على سن القلم.. كل يحاول سبق الآخر.. فإذا كتبن فإن كتاباتهن هي نبضهن.. نبض قلوبهن.. نبض مشاعرهن.. نبض خلجاتهن.. نبض تجاربهن فإلى دفاء المشاعر ونبض القلوب:

سلطانة عبد العزيز السديري
- سلطانة عبد العزيز السديري.. شاعرة مجيدة، وأدبية متأدبة، الكتابة لديها مسؤولية وليست مجرد ظهور فكري.. والوطن عندها امتداد لوجودها وعزتها وكرامتها. تقول في خاطرة لها بعنوان "رسالة إلى بلادي":
"من جذور هذه الأرض الطيبة أنا.. من سواقي نخيلها شربت على رمالها وسهولها لعبت.. وتحت

سمائها الصافية وشمسها المشرقة وقمرها المضيء كنت أجوب أفقا لا حدود لها.. فجرها كان إشراقة الأمل بقلبي.. وشمسها كانت الدفاء في حياتي.. ونجومها كانت سميرة ليالي.. وقمرها كان حبيبي الدائم الذي أنتظره كل شهر.. كبرت وكبرت أحلامي وأردت يا أرضي الحبيبة أن أفعل شيئا من أجلك.. أن أثبت لك حبي.

- وحديث الكاتبة - هنا - هو حديث من عاش موصولا ببيئته لا فكاك له منها. وكادت أن تكون صلته ببيئته - أعني وطنه - أوثق من صلته

بأسرته، فهو كما ينسب إلى أسرته ينسب إلى بيئته، غير أنه ينمو في أسرته موصولا بأحادي، وينمو في بيئته موصولا بأعداد.

الدكتورة ثريا العريض

"الدكتورة ثريا العريض" كاتبة سعودية تبحر بقارئها عبر محيطات عالم الورق، ومرافئ الكلمات نحو



الدكتورة ثريا العريض



اللوحة للفنانة سالوناس داغستاني

بملاح هوية متزنة واضحة التفرد.. تصل ماضيها بحاضرنا وتضمن عطاء مستقبلنا.. نحن محظوظون بعقيدة تجمعنا وتحميننا، وبقيادة حكيمة تعني ترابطات الماضي والحاضر والمستقبل المأمول.. يطمئننا جدا إخلاص أولياء أمورنا في حمل مسؤولية هذه الأمة الناهضة".

- إنها كلمات تحمل فرحة بالوطن.. وفخرا بالهوية.. والوطن الأرض.. والوطن حكاما ومحكومين.. إنها كلمات ذات عمق.. تحكي قصة وطن أراد الخير.. والحياة الحرة الكريمة، فأفاء الله عليه بالخير العميم في ظلال قيادة عرفت بالاتزان في تناول الأمور والحكمة في القرار، وزاوجت بين الأصالة والمعاصرة.

فوزية الجار الله

"فوزية الجار الله" كاتبة تتمتع بعمق الرؤية.. ورهافة الحس.. والقدرة - الفنية - على صياغة كلماتها وعباراتها بأسلوب ذا نغمة متفردة.. كتاباتها عن الوطن تسطرها بدافع من فرط وطنيتها.. تقول في عطاء لها بعنوان "المنتصر بالهذيان!!":
"ما دمت تعشق هذه الأرض.. وتحب ذرات ترابها وتمتزج دماؤك بقطرات نداها ووهج ربيعها، ما دمت تعشق هذه الأرض وتحب وجود أهلها

وتخشى عليهم ارتعاشة النسيم وانحراف الظل عن غير موضعه...! هل تملك الإدفاعا عن دفاء وطنك؟! هل تملك إلا أن تسفح روحك ودمك فداء لكل ذرة رمل.. لكل صخرة وهضبة.. ولكل ميدان وناصية.. هذا الوطن على امتداده من خليجه إلى محيطه تضمه بحرّه وبرده.. بلهيبه.. وجليده.. لأنك منه.. ولأنه بعضك.. ما يتهدده وما يوجعه يوجعك لن يهدأ النوم بين جفنيك حتى تستريح ذرات رمله ويحتويه الشفق بأجنحته.
- إن كلمات فوزية الجار الله..

الحقائق الجوهرية للكون والإنسان بعيدا عن سطحية المضمون، وبريق قشور المظاهر وهوامش الأشياء. تفاجئنا في حديثها عن "الوطن" بكلمات مثل نبت الصحاري مصرة على استمرارية الحياة والحوار.. مشرعة الأبواب للتأمل وتبادل الرؤى وطرح الأفكار.. تقول في كلمة لها بعنوان "كلمة شكر بسيطة":

"أجمل ما فينا قيادة وشعبا أننا نعتز بمن نحن.. ما كنا.. وما نأمل أن نكون.. بل لعل أجمل ما يميز مجتمعنا اليوم أننا مازلنا نؤمن بالاعتدال والتوازن والاحتفاظ

تفيض عشقا.. وحمية.. للوطن.. كلمات نابغة من دواخل مفعمة بالفداء للوطن.. كلمات معبرة عما يغمر قلوب مواطني المملكة من حب، وولاء للوطن.. دون الوقوع في مزلق السفسطة وفضول الكلام.. إنه حديث صادر عن كاتبة تؤرقها هموم وطنها، مرتبطة بقضايا أمتها الكبرى، فنشأت محبة للأوطان مع وطنها وللأهلين مع أهلها ترعي لوطنها حقه، وترعي للأوطان حقوقها.

نورة محمد المحيميد

- "نورة محمد المحيميد" - كاتبة مبدعة، ورقيقة.. تبحر - عبر عطاءاتها - إلى ذلك العالم الجميل.. عالم الحرف والكلمة.. باحثة عن الكلمة الصادقة المعبرة.. كتاباتها ممتزجة بمرارة الحياة وحلاوتها..

حساسا.. فياضا بالحب والعتاء.. تقول في إطلالة لها بعنوان "كل تلك الأحلام مزقتها يا صدام"؛ "هذا الوطن الذي تغمر رمله بين راحتيك.. أرحه في عينيك، رحيقا جميلا.. واهمس به إلى سمعك ترتيلا مشتغلا لا ينفص.. احن هامتك لخالك.. ادعه كثيرا ليبقي هذا النبض الداخل في العروق.. أمنا عزيزا.. كريما.

اسجد كثيرا.. وأطل في صلاتك.. واحمد الله كثيرا فالشكر يديم النعم، والجحود يزيها.. ليلة هلع واحدة كفيلا بتمزيق أحلامك التي دونتها ضمن "روزنامة" عامك الجديد! امنح هذا الوطن الذي يستكين في أوردتك.. كل صدقك كل عملك.. كل جهدك، كل عطاء زرعته الأرض داخلك وأوحت به الأشجار إليك.. إنه الوطن نسيج من اللحم يلتف حول نياط القلب يسقي بالإيمان ويقوي بالعمل.. ويضاد عنه حتى آخر قطرة دم تتسرب من العروق لتتسخ الأرض لونا شهيا.. هو لون



نورة محمد المحيميد



الانتصار.

- ياله من واجد متصل ذلك الذي جعل من حب الكاتبة لوطنها "حمية" له.. أحبها فرعته وتعلمت أن تذود عنه.. إنه البذل والتضحية من أجل الوطن حين يعز البذل وتعز التضحية.

حصاة إبراهيم العمار

"حصاة إبراهيم العمار" كاتبة حساسة.. تتسم كلماتها بالدفء والحرارة.. لغتها ناضجة.. عذبة.. قريبة من لغة اللحم.. تعتمد في كتاباتها على التعامل الجيد مع اللغة.. تشكيلا.. ووعيا وبصيرة.. حديثها عن الوطن ينسكب برشاقة.. في لغة رصينة الألفاظ.. والمعاني.. تقول في بوح لها بعنوان "أتبوح الكلمات"؛ "ترى أنتنظم حبات الأحرف عقودا

لكاتبة ما إن شبت عن الطوق حتى ذكرت مع الذاكريين: حرمة وطنك عليك كحرمة أبويك.. وما إن استوت، واستقرت حتى قرأت مع القارئيين: أحب مواطن الدنيا لنفستي.. وأشرفها وأخصبها بلادي.. أقديس أرضها عن كل أرض.. وعن كل المواطن والبلاد.

- وتواصل "نورة المحيميد" تجديفها في بحار الكلم الطيب لاستكمال أغنيتها للوطن، فتقول "إن كنوز الأرض كلها لا تساوي ما خامرني عندما وطئت قدماي أرض الوطن.. وامتلات رنتاي من شذا نسيمه الندي.. في تلك اللحظة أحسست أن كل ذرة رمل فيه تعانقني رغم أن الغياب كان قصيرا بعدد الأيام.. ولكنه كان طويلا علي.. وطويلا بعدد خفقات قلبي.. ولهفتي

الصاخبة.. لقد عدت إلى أحضان سعادتتي.. إلي وطني الغالي.. نعم يا دوحة الرخاء.. والعتاء..

- إنها أنشودة العودة للوطن.. وحين الكاتبة لأرض وطنها.. حين صادر عن رقة القلب.. ورقة القلب صادرة عن الرعاية.. والرعاية صادرة عن الرحمة.. والرحمة صادرة من كرم الفطرة.. وكرم الفطرة صادرة عن طهارة الرشد.. وطهارة الرشد صادرة عن.. كرم الوطن.

فاطمة فيصل العتيبي

- فاطمة فيصل العتيبي.. كاتبة ذات لغة خاصة، جديدة، نضرة النسيج.. غير مستعارة.. تعتمد في اختيارها لموضوعاتها على التعامل مع لحظات إنسانية تمور بالدلالات.. حديثها عن "الوطن" يأتي

كلماتها عن الوطن.. تنبع من أعماقها.. حاملة معها مداد روحها.. ومكونات نفسها..

تقول في قطعة نثرية لها بعنوان "أغنية للوطن":

"مع مطلع كل فجر.. وإشراقة كل شمس نجدد الولاء لك أيها الوطن الغالي.. في أحداقي حملتك حبا يفوق الحب.. وفي وردتي حملت نبض شموخك.. فكم أنا فخورة بانتمائي إليك.. أيها الوطن الغالي.. فبترابك الطاهر امتزجت دماء آبائي وأجدادي.. بترابك الطاهر رسخت جذوري واخضرت أغصاني.. وازدهرت أوراقتي.."

- إنها كلمات كاتبة نشأت على حب الوطن.. موطن الأهل والسكن.. وطن صاحب عز لا يرام.. هي كلمات

تزين جيبن الوطن الوضاء.. أنغاما عذبة.. رقيقة.. شجية.. تنداح في وريد القلب رجعا لولاء ووفاء لا ينضب أرجوحة تتدلى من قوس قزح.. بسمه علي أديم الشفق.. شلال فرح وورد غامر.. سوارا عسجديا يطوق معصم الشمس.. ولجينا يشع ضياء.. ونقاء.. ورواء يتساقط من هالة القمر.. ينسكب في أرجاء الليل

الكاتبة بما كابدت ذاتها العاشقة.. للوطن.. حتى النخاع.. تقول: " يداعب النسيم خصلات البحر.. ويحمل عبقها وعبيرها إلى أقاصي الدنيا.. إلى مراكب التجار المحملة بالعود، واللؤلؤ، والمحار في أعالي البحار.. عندها أشعر برغبة في أن أمتطي صهوة الغيوم لأبحر في خضم السماء.. أداعب النجوم وأدوب

بما للوطن.. إدراك بما للوطن من جمال خلقي.. ولوحات معجزة.. إنه حب الوطن.. والامتزاج بثراه.. والتغلغل في جذوره.. حبا استوطن شرايين الكاتبة وسكن أحداقها.. فصار أغنية زاهية على شفاهها. - إنه الحب الحمية للوطن حبا وحمية صادرا عن نفس محبة لوطنها فجاء تعبيرها عنه في أسلوب أدبي ينفذ إلى النفوس.. ويتوغل في الأفئدة.

جهير عبد الله المساعد

- جهير عبد الله المساعد.. كاتبة نبيلة، جيدة البديهة.. الكتابة لديها ليست مرحلة وقتية في عمرها.. ولكنها عطاء يتأثر.. ويحس، ويشعر، وينبع من الأعماق.. كتاباتها عن " الوطن " تحمل الكثير من الولاء والعزة والإيثار.. تقول في خاطرة لها بعنوان " ذكرى في يوم مختلف ":

" يا بلادي.. يختلف بنا اليوم وبك اللقاء.. اليوم في أعطافنا الحب أكبر.. وفي بيوتنا الولاء أكبر، وفي ثقنتنا بالله ثم بك نتحد أكثر وأكثر.. اليوم مختلف وقعه عن كل موعد.. ولذا إني أراك اليوم أبهى.. وأحسك أقرب.. وأعيشك أجمل.. فالحب نترجمه قوة وتأزرا وتضامنا ضد الخطر.. اليوم نحبك بأسلوب عملي.. وتكتب إليك بعواطفنا ما يصلح أن يكون ترجمة واقعية لمواقفنا.. كل من يرميك بحجر.. نرمى بالنار، وكل من يتربص بك شرا لن ندفعه إلا بما حفرت يمينه.. فنحن لأجل أمنك وسلامتك كلنا فداء.. نحن لا نفرط بك".

- إنه الحب / الحمية.. للوطن.. حب جعل " جهير " تمتلئ " حمية.. وتمتلئ حفاظا.. تدفع عن وطنها لئلا يدنس، وثراه من أن يلوث.. إنها لوحة لروح من التكاثر.. وقدرة لا محدودة على بذل التضحيات بالروح والمال.

إنها لوحة عطاء.. ونشيد حب وفخار.. إنها عاطفة جياشة بالشعور الوطني.. تنسكب حروفاً وكلمات.. تشيع في النفوس حماسة واعتزاز، كما تسهم في إحداث وعي وطني



اللوحة للفنانة أمل القحطاني



اللوحة للفنانة منى السبيعي

في وهجها.. تمطرني السحاب الثقيل على ثراك يا وطني فأهتن عشقا لا ينتهي.. وأهطل مدرارا.. أستنشق عبير امتزاجي بثراك، وأتغلغل في جذورك حبا ما بعده حب.. يا وطني يا أرض النفل والخزامي والعرار". - إنها لوحة تحمل صفحاتها.. التشكيل الجمالي.. للوطن.. والإدراك

البهيم.. يداعب النجوم.. ثم ينشر رداء من نور علي خد اليم". - ويتواصل بوح الكاتبة حصة إبراهيم العمار.. يتدفق عبر مداد اليراع.. تتمدد أحرفه سحبا واعدة فوق أديم الصحراء؛ لترتسم لوحة تشكيل جمالي للوطن.. يتسلل - البوح - من ذاكرة لغوية ترويهما

بما للوطن والمليك من حقوق وواجبات.

نورة البياهي

- نورة البياهي.. كاتبة صاحبة يراع رشيق.. يغلب على كتابتها رومانسية جميلة.. المتمعن في نتاجها يجد أن كثيرا من كتاباتها ما قد مرت به حقا سواء كان حدثا.. أو كلمة.. أو لفظة.. ما إن تتلقفه مخيلتها الخصبية.. حتى تسرع إلى صياغته كتابة.
حب الوطن لدي "نورة البياهي"

نورة البياهي، حب لا يعرف النقصان.. قدسي يستعصي على الجحود نبيل يتأبى على العقوق.. فالوطن لدى كاتبتنا هنا هو رمز للعطاء تناجيه قائلة: " يا حضن اللاجئين، ودواء المكولمين ستظل دائما رمز للعطاء والمحبة والتسامح.
رقيه حمود الشبيب
رقيه حمود الشبيب.. كاتبة تتوهج حروفها بنبض قلبها، وخلجات روحها.. كلماتها نسيم للمشاعر

بهم شوق عظيم.. على حبه تجتمع القلوب.. تتصاعد المشاعر هذا الحب العاصف القوي.. هذا الحب الساكن الهادئ.. هذا الحب الآمن على حبه لا تشرع السيوف إلا ذودا عنه.. وطن ما هو إلا باقة ورد وزهر وفل".

- إن حبات حروف كلمات "رقيه" هنا تنتظم عقودا تزين جبين الوطن الوضاء.. أنغاما عذبة.. رقيقة.. تتداح في وريد القلب رجعا لولاء ووفاء لا ينضب.

فاطمة القرني

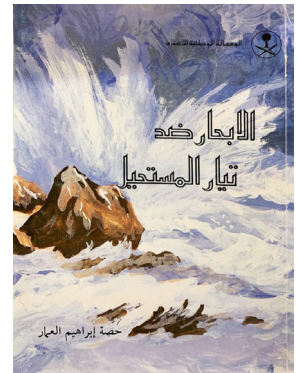
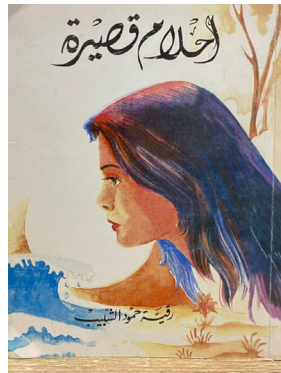
- فاطمة القرني شاعرة ناجحة، وكاتبة عشقت السعودية، ورافقت الطفرة المتحضرة الحاضرة في المملكة، وما صاحبها من تغير اجتماعي.. كتاباتها تاريخ لحياتها.. حروفها نابغة من أعماقها.. تقول في إطلالة لها بعنوان "مدينة الورد والشعر":

"قالت زميلتي - مشاكسة - : لقد بلغت درجة الحرارة في مدينتك تلك أربع درجات تحت الصفر.. فأني صقيع تتوقين إليه؟ مدينتي الحبيبة.. تدركين كم كان مزاج زميلتي ثقيلًا.. بارداً، وأنتك تظلين.. دائما حتى مع تلك الدرجات المتدنية أدفاً وأحسن وأصدق احتواء.. لحظات سريعة خاطفة.. وشريط طويل من الذكريات يشدني إليك.. إلى عام اثنين وتسعين وثلاثمائة ألف.. والمرة الأولى التي اهتز فيها جرس المدرسة الطينية القديمة في ذلك المكان الحبيب بدأت الخطوة الأولى.. وتتتالي الأيام.. تجري علىّ وعليك ونحن في توحّد وتمازج دائم.

- إنها أصداء من الماضي.. ذلك المتكأ الجميل لمن ضاق بتسارع نبض الحياة، ومحطة استراحة لمن أتعبته شرارة الحياة، يفيء إلى نفسه، يلتقط أنفاسه، ويراجع مسيرته، ويصحح مساره".



فاطمة القرني



اللوحة للفنانة عصمت المهندس

يتدفق عذبا.. هامسا.. فياضا يروي ظلماً الفؤاد.
- حديثها عن الوطن ينساب رقراقا.. رشيقا.. لينسكب.. أخيرا فيضا من العطاء والسخاء والنماء.. تقول في بوح لها بعنوان " أغنية حب للوطن"
"على حبه ليتنافس المتنافسون.. تطويهم فيافي البعد ثم يأتي

حب يتسم بالوقار والهدوء والوفاء حب استوت مشاعره وكملت دوافعه فتلقفته نفسها مستويا كاملا.. تقول في خاطرة لها بعنوان "ليس إلا الوطن":

"رسمتك يا وطني على لوحة الصف خارطة ملونة، تحدك الجهات الأربع، تؤطرك خطوط زرقاء صفراء وخضراء.. لكنك في القلب حُب لا حدود له.. لرائحة ترابك عطر يغمر القلب انتعاشا وفرحا.. أنت يا وطني

معنى الفرح في العين والابتسامة في الشفاه والسمو في الجبين أنت يا وطني الكلمة التي لم تكتب بعد، والقصيدة التي لم تغن بعد، والحب الدفين المستوطن في القلب أمنا واطمئنانا ورضا".
- هذا هو حب الوطن لدى الكاتبة

المقال

وليمة الدموع.. أفكار حول طقوس عاشوراء.



نذير الماجد

عاشوراء قبل عاشوراء

يخبرنا هيروودوت اليوناني المعروف بأبي التاريخ وأول إثنوغرافي كيف كانت تجري طقوس الموت لأوزيريس في الممارسات الدينية الشعبية في مصر القرن الخامس قبل الميلاد. فهذا المؤرخ والذي كان يتوخى الأمانة العلمية في تدوين تاريخه -رغم ما يشوب نصوصه من مركزية إثنية- قد جال في عالم البحر المتوسط وزار مصر التي كانت خاضعة للإحتلال الفارسي الإخميني آنذاك، ودوّن مشاهداته في تاريخه.. الطقوس التي كان يصفها تشبه طقوس عاشوراء في عصرنا الراهن، مصرع الشهيد أوزيريس يثير البكاء ولطم الصدور، فحزنا على الشهيد الذي قتله الشرير شيت وناحت عليه شقيقته إيزيس واحتضنت أشلاءه، يقدم المصريون كل عام القرابين بعد صيامهم وضرب صدورهم بالقبضات ثم يعمدون إلى تناولها في احتفال جنازي حزين وصاخب.

يؤكد هيروودوت أن تلك التقاليد كانت متفشية في الأوساط الشعبية، حتى قال أن المصريين لا يجتمعون إلا على عبادة إيزيس وأوزيريس، لكن طقوس الحزن لا تقتصر على مصرع أوزيريس، إذ يصف هيروودوت نفسه طقوس كبش آمون رئيس المجمع المقدس المصري، ففي نهاية الطقس "يأخذون في ضرب صدورهم أسى وحدادا على الكبش".

نعرف أن التاريخ حركة، لكن المشاهد التي يصفها لنا هيروودوت تشعنا بأن التاريخ سكون، وأن هنالك من بين كل الأزمنة زمن لا يتحرك، زمن ثابت، زمن هو الأبدية، زمن ثقافي عميق يخترق كل الأزمنة من أوزيريس مروراً بالشهيد تموز وحتى طقوس الحزن على فاجعة كربلاء. إن وصف هيروودوت جدير بأن يشكل بداية للتحليلات الأنثروبولوجية والميثولوجية التي قدمها الباحث العراقي فاضل الربيعي تحت عنوان محتقن بالدلالة: "المناحة العظيمة"، فسعي لاكتشاف

سمات هذا الزمن العميق، زمن الراسب الثقافي ولتقديم رؤية لفهم طقوس الحزن الشيعية المتواصلة عاما بعد عام، يحفر الربيعي متوسلا بأدوات المناهج الحديثة كالأركيولوجيا والتاريخ والمنهج الصوتي اللساني، في اللغة والتاريخ، ليجد أن من الضروري عدم الاكتفاء بتفسيرات سياسية كالتأثير الفارسي في العصر البويهي في القرن العاشر الميلادي حيث من الشائع كما تقول المدونة التاريخية العربية تكريس السلطة البويهية في القرن العاشر الميلادي لطقوس عاشوراء، أو الذي بدأ مع صعود الصفويين إلى السلطة في القرن السادس عشر ونشرهم للمذهب الشيعي في فارس وتوسعهم في غرب آسيا، حيث نلاحظ ما يمكن تسميته بالتأسيس السياسي الأكثر أهمية في التاريخ الشيعي. وهو الرأي الذي يميل إليه المفكر العراقي علي الوردي في كتابه "لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث".

لا يحتل العامل السياسي أهمية بقدر العامل الثقافي. لفهم الظاهرة يلزمنا الانتقال إلى مستوى تحليلي آخر. مستوى أكثر عمقا. ذلك أن ما يهم الربيعي هو العمق التاريخي والأنثروبولوجي للظاهرة، فالمسألة "لا تتعلق بتأثير هذا البلد على ذلك، بل بوجود ثقافة دينية قديمة ومشاركة لها جذور عميقة في التاريخ.. تبلورت مرة في صورة نواح على الإله تموز قبل ما يزيد على ثلاثة آلاف عام ثم عادت وتلبورت من جديد في صورة نواح على الحسين" حيث كانت بيوت الحزن وطقوس النواح الجماعي منتشرة في جميع أرجاء الإمبراطورية البابلية في غرب آسيا. فبينما تميل بعض الدراسات إلى ترجيح العوامل السيسولوجية والتاريخية كإبراهيم الحيدري في دراسته المفصلة "تراجيديا كربلاء، سيسولوجيا الخطاب الشيعي" إذ يفسر الظاهرة ورسوخها بالهجرات المتنامية من الريف إلى المدينة إضافة إلى تحضر القبائل -كلما تفاقمت المشكلات الاجتماعية تزايدت حمى



الطقسية لمصرع الشهيد تموز في "بيوت الحزن/ بيوت عشتار" فيتردد صداها في العشرة الأوائل من شهر محرم من كل عام في شكل واطار أحر حيث تجري التلاوة الشجية للحادثة.

أدب أم تاريخ!

يبدأ الطقس الشيعي في بداية كل عام، في العشرة الأوائل من شهر محرم، أول شهور التقويم القمري، ويتوزع بين إعادة سرد الفاجعة بنبرة حزينة تتخلها في التقاليد الطقسية الحديثة خطاب لها طابع وعظي وتبث فيها تعاليم المذهب ومعالمه العقائدية، وفنون تعبيرية متنوعة تتوسل بإيقاعات الجسد في مواكب تجوب الشوارع محاطة بأعلام سوداء ولافتات تدون فيها شذرات دينية شعائرية مع لوحات فنية لوجوه شخصية متخيلة للأئمة الشهداء، ويترافق مع كل ذلك بكاء ونحيب وتفجع يشارك فيه النساء والرجال. والهيكل السردي المعتمد في كل تلك التركيبات الطقسية المتنوعة مستمد من رواية "لوط بن يحيى الأزدي (ت 157 للهجرة)" المعروف في الأدبيات الشيعية بأبي مخنف، وهو الراوية القاص الذي اعتمده المؤرخ الطبري في سرد حادثة كربلاء. وابن مخنف هذا من الرواة الأوائل المؤسسين للسرديات التاريخية كما يقول الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه "نشأة علم التاريخ عند العرب"، وهو أحد مصادر الطبري (ت 310 هـ). غير أن حديثه حديث السمر، وقد استعمل "الإسناد بشيء من التسامح"، ضعيف الإسناد عند المحدثين، به شيء من الإنحياز لرواية العراقيين كما يقول عبد العزيز الدوري، وكان "يعتمد بكثرة على روايات قبيلته الأزدي" ويعتمد أسلوبا سرديا أقرب للمرويات الشفاهية منها إلى الرواية المدونة، حيث تظهر في السرد

الطقوس- فإن فاضل الربيعي يلج على الراسب الثقافي بصفته قاعدة تفسيرية تساعدنا على فهم الظاهرة ودلالاتها والممانعة الشديدة إزاء كل محاولة نقدية ضدها.

نلاحظ مع الربيعي تماهيات عديدة في طقوس الحزن. فرغم كل التحولات السياسية والدينية والحضارية يظل المحتوى الثقافي ثابتا. الصورة ثابتة والإطار يتحول. تلك استراتيجية ثقافية معروفة يذوب في داخلها الزمن والتاريخ. وهو أمر معروف في الدراسات السيسولوجية والثقافية خاصة في المجتمعات التقليدية الزراعية حيث تتسم الثقافة والهوية بهيمنة مؤثرة تضعها في مقابل المجتمعات المدنية الحديثة التي تتسم بصلات اجتماعية غير عضوية وحديثة. من هنا أمكن معاينة الطابع البطيء للسيرورة الثقافية في المجتمعات الزراعية "التقليدية" قياسا بالبنى الاجتماعية الأخرى كالاقتصاد والسياسة، فقوة وزخم الراسب الثقافي الذي يتخذ شكل فلكلور وعادات شعبية "أنتزع منها الطابع الديني المقدس" وأعياد واحتفالات وفنون أدائية ولكن أيضا طقوس دينية، كل ذلك يجعل من المتاح إقامة "علاقة عضوية" بين المناحة على تموز والمناحة على حادثة كربلاء.

فبيوت الحزن والمناحة كانت منتشرة في التاريخ والجغرافيا. التماهيات لا تخطئ، بين تموز والعباس نجد مثلا: الكف والعطش والنهر والرتاء الأنثوي، الخ.. عناصر القصة تتكرر والأسلوب الطقسي هو ذاته.. كما نجد كرنفالات التعنيف الذاتي كضرب الأكتاف بالسلاسل في أسبوع الألام "صلب المسيح وقيامته" في الطقس المسيحي، تتكرر في مواكب التطبير عند أتباع المذهب الشيعي الجعفري، التي يقول علي الوردي أنها عادة وافدة من المسيحية الشرقية الأرثوذكسية، أما التلاوة

الإنسان التقليدي، إنسان ما قبل الحداثة يخشى التاريخ والزمن الفيزيائي، فالطبيعة الإنسانية المنغمسة في الطقس تتسم بما أسماه مرسيا إلياد بالعود الأبدى. تقوم هنا أنطولوجيا مكتملة، حكمة كونية خاصة، يمثل التكرار أساسها العميق. التكرار خاصية الطقس، مما يعني أنه استعادة للحظة ماضية، أي أنه تحيين لحدث حقيقي أو متخيل جرى في التاريخ، الأشياء لا تنفك تكرر ذاتها فتكتسب القيمة، والعالم ما هو إلا حدث واستعدادات لا نهائية لهذا الحدث ذاته، الحدث الأصلي والمتعالي والمشحون بأبهة القداسة والسمو والتجاوز الروحي. هكذا يبدو الزمن دوريا ضمن تاريخ النجاة المدشن بالفاجعة والمتوج بالخلاص المنتظر، واللغة غنائية ملحمة، والتفكير رغائبي يهمل الحاضر وتحدياته ويعلق الزمن التاريخي وتحولاته، ذلك لأن الغناء - كما يقال - لغة الموجوع والرقص تعبيره الحركي وصرخة الانفعال خطابه الصريح.

لكن اجترار الماضي يعني أزمة في العيش، أزمة وجودية. العيش في الماضي يعني انعدام الحاضر، والحاضر يعني الوجود وانعدامه يعني الموت، من هنا أمكن القول أن الثقافة الطقسية تحمل سمات غياب الوعي والإنتباه، فالكائن هنا محشور بين الأمل والذاكرة، والثقافة المأزومة بوعي الخسارات تترنح دائما بين الماضي والمستقبل.. يتضمن كل طقس بصفته تحيينا لحدث بدئي عودة للخلف، نظرة إلى الورا، ففي القلب من كل طقس نزعة ماضوية تعمل بشكل دوري على تعزيز وتضخيم كل مشاعر الحنين، ذلك لأن إنسان الثقافات التقليدية يهرب التاريخ وحركة التاريخ فيضطر إلى شطبه على نحو رمزي بصورة دورية. التاريخ سرديّة هزائم وخسارات والطقس محو لهذا التاريخ وتشديد رمزي لتاريخ آخر. ثمة هنا مفارقة ينطوي عليها كل طقس جنائزي، فالحداد الأبدى يحيل الذات في الآن نفسه إلى معاصرة وغير معاصرة لحاضرها، والبكاء الدوري يشحن الذات بانفعالات الأسف وتوبيخ الذات والتوق إلى وهج البدايات أو القفز إلى نهاية سارة. "يا حسين" هو النداء الذي يتكرر كثيرا، والنداء هنا دعاء طقسي، يتم من خلاله الاستحضار المتخيل للحادثة، عبر استعدادها الدائمة، إن النداء هنا والذي يتسم بمحمول نيستولوجي متأجج يمنح الماضي المتخيل أو الحقيقي سمات الحاضر، تشع اللحظة الماضية وتكبر فتبتلع كل الأزمنة، يموت الزمن ويلغى ويصير الماضي بفعل النداء الصاخب هذا حاضر أبدي، لكنه في الوقت ذاته ليس حاضرا، بما أنّ النداء هنا رجاء فهو يتضمن المفارقة ذاتها بصفته إقرار ضماني بأن ذلك الحاضر المشيد على نحو طقسي إنما هو حاضر متخيل، موضوع رغبة وبؤرة تمنيات، من هنا النغمة الحزينة المرافقة للشعار القطسي.. تفهم الدموع المتدفقة على هذا النحو، والأمر يعود جوهريا إلى وعي شقي، وعي حزين، وعي بخسارة ما، بهزيمة

الشفهي كل العناصر الإيقاعية كالشعر المنظوم والتنتثر المسجوع بهدف تأمين وظيفة الحفظ المعتمدة على الذاكرة في غياب المدونة الكتابية، لذا نراه يقدم أحيانا "صورة أخذة حية للحوادث مع كثير من الخطب والمحاورات والشعر". وهي الصورة عينها التي نجدها متفشية في الممارسات الشعبية لطقوس عاشوراء.

تعود الإشكالية إلى بداياتها: هل ثمة إمكانية للعثور على الحدث الخام في خضم التداخل البدائي بين الأدب والتاريخ؟ أين يبدأ التاريخ وأين تبدأ الحكاية المتسمة بكل المؤثرات البلاغية والمبالغات الشعرية؟ كيف نميز النواة الواقعية للحادثة التاريخية التي جرى شحنها بتخمة تراجيدية يمتزج فيها المتخيل مع الواقعي؟ سؤال ملح، فنحن هنا بإزاء قراءة تستند للثقافة الشعبية أو لنقل التشيع الشعبي في مقابل التشيع "المعياري" المكرس بالسلطة الشرعية للمؤسسة الدينية. ومن دون هذا التمييز لا نستطيع فهم ما يجري من ممارسات دورية للتشيع الشعبي المنقح بكل أشكال المزايدات الموجهة للعاطفة والانفعال، وهي مزايدات تكشف عن نفسها بوضوح: الحادثة وقعت في يوم واحد والطقس الشعبي يوزعها في عشرة أيام/ الرسم الأسطوري لشخصيات المأساة حيث تجري أسطورة ما هو تاريخي في كل ثقافة شعبية، فيبدو العباس مثل هرقل الإغريقي ليس بطلا وحسب، بل إنسانا متفوقا، نصف أسطوري، ميتا بشري بوسعه قطع أعناق مئة مقاتل في ضربة واحدة.. لكن المخيال الشعبي لا يكتف بذلك بل يحيل يوم الحادثة إلى يوم فريد واستثنائي، يرفع الزمن اليومي بفعل الفاجعة المؤلمة إلى زمن أسطوري حيث يبدأ الشفق بالاحمرار في صورة شعرية رائعة: "إن يوم مقتل الحسين قطرت السماء دما، وأنّ الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله".. وهو شهيد الأيام الذي "ما رفع فيه حجر إلا وجد دم"، وعليه فلا بد من استبدال الحداد المعياري الوارد في مدونة الفقهاء والخاص بظهيرية يوم عاشوراء فقط بالحداد الشعبي ليجري تمديده إلى عشرة أيام أو في حالات معينة إلى شهرين (محرم وصفر).

العبكي الكوني

إن حادثة كربلاء قصة تراجيدية تحمل كل سمات البطولة المتخيلة، فالذاكرة الشعبية تمنح البطل التاريخي سمات أسطورية بحيث تنشأ البطولة من رحم المبالغات الميثولوجية وتصير "الأسطورة هي المرحلة الأخيرة لا الأولى من صنع البطل"، يتعين تمييز الغلاف الأسطوري عن النواة الواقعية، ذلك أن سؤال التاريخ في كل ذاكرة ثقافية هو دائما وأبدا سؤال إشكالي، تزيحه كل ثقافة محتقنة بخيبات التاريخ نحو حيز اللامفكر فيه، من هنا السمة التي لاحظها المفكر الميثولوجي "مرسيا إلياد" في كل بناء ميثولوجي: إن

مسؤول أممي بريطاني في رسالة مؤرخة في نيسان 1949م إلى مسؤول عراقي يحث فيها على اللجوء إلى الأساليب الناعمة لمواجهة القوى الهدامة التابعة للبلاشفة ضمن "إجراءات تصحيحية" تشمل ما أسماه "المعالجة الدينية"، مما أثار جدلا في أوساط تلك القوى ذاتها، بين من كان يرفض الطقس والمشاركة فيه ومن كان يدعو بحماسة شديدة إلى تحويله إلى "سلاح للحركة الثورية" ضد خصوم الجماهير متذرا باستغلالهم لتلك المسيرات.

نقد أم إصلاح

أن يكون الطقس شكلا يعني أن يكون متجانسا مع الشيء ونقيضه، أن يعبأ بمضامين متناقضة، يتحول إلى وسيلة ثورية ملهمة أو آلية مضادة للتغيير تعزز النزعة المحافظة واستمرارية الماضي، أو ينحل ليصير محص آلية تعويض سيكولوجي، وإذ ينشأ فضاء من سوء الفهم والتأويلات المتنافرة التي تفتح الباب أمام شتى التشويهات والمبالغات والمزايدات في المعنى والممارسة، تحل ضرورة التفكير النقدي، النقد المشروط بشجاعة التنوير والخروج من وضعية القصور. والنقد المرجو نقد خارجي علمي وموضوعي، ينظر إلى الظاهرة من خارجها، يعتبر النص منتجا بشريا ويعلق الحكم حول أسسه المتعالية واضعا إياها بين هلالين، متجاوزا كل ضروب الإصلاح التي يمكن اعتبارها نقدا داخليا ذلك الذي يقوم به في العادة رجال دين ومثقفون من داخل المؤسسة الدينية "الحوزات".

لقد جمع الدكتور ابراهيم الحيدري قائمة واسعة من رجال الدين المصلحين ممن تجاسر على نقد الظاهرة نازعا منها المشروعية الدينية، من محسن الأمين صاحب "رسالة التنزيه" في تنقية الشُعائر الحسينية إلى محمد حسين فضل الله مرورا بمرتضى المطهري صاحب "الملحمة الحسينية" الذي قال أن البطل قتل مرتين، بسيف قاتله وتشويهات وعاظ المنابر.. أسماء إصلاحية لامعة يعج بها تاريخ الإصلاح الديني، قدمت أسئلة عديدة ونشرت فتاوى، باستحياء حيناً وجرأة حيناً آخر، غير أن أحدا لم يتسائل عن معنى الطقس في ذاته/ كيف يمكن رسم حدوده وتمصلاته بين الدين والسياسة/ كيف تبدو طقوس البكاء في الأزمنة الحديثة.. وسؤال التاريخ؟ هذا السؤال الإشكالي الضخم، السؤال الغائب، فما أثر التاريخ وتحولاته في ممارسة الطقس وديمومته؟ ماذا يعني أن يكون الحدث إيجابيا، ما الذي يتركه ذلك في المعنى وضرورة الحقيقة وتاريخيتها؟ ثم ماذا عن القطيعة المعرفية؟.. إنها أسئلة ملغمة، تتجاوز طاقة النقد الداخلي "الإصلاح".. وحده النقد الخارجي يمكنه طرح أسئلة من هذا النوع والدفع بها نحو تلمس إشكالات جديدة لتلافي فاجعة المعنى بعد فاجعة الحدث..

أو موت، فهذا النداء المستعاد دوما تعبير عن ذات منتحبة لا تملك إلا دموعها، تقف بإزاء المبكى الكوني راجية الإمساك بلحظة نائية في ماضٍ سحيق.. يعبر فوكو في محاضراته "حكم الذات وحكم الآخرين" عن هذا الصوت المحتق بالدموع بصفته خطابا تراجيديا للضعيف، الصراحة التي يحلها فوكو تفترض سياقاً صراعياً تمثل فيه تراجيديا الدموع الطرف الخاسر في معادلة التاريخ والثقافة.

سياسات الدموع

يسعى فوكو إلى تحليل الخطاب السياسي وتحولاته فيما أسماه بالتاريخ النقدي للفكر (والسباق التاريخي أوروبا الغربية)، والخطاب يتجلى في النص المكتوب كما في تعبيرات الجسد، يتحول الخطاب من اللغة إلى الجسد، والهدف الكشف عن تجليات القول وآلياته في سياق سياسي، ويتحدد نوع الخطاب بوضعية الذات وموقعها في تراتبية العلاقة الاجتماعية، ينجم عن الضعف خطاب الدموع، البكاء وسيلة تواصل تماما كاللغة، بهذا المعنى تبدو طقوس البكاء خطاب تواصل يجعل مما هو غير سياسي (الطقوس الدينية) وسيلة سياسية، أو يزر بغير السياسي في السياسة/ يمزج المتعالي المقدس بالديوي/ يتم تعويض الضعف السيسولوجي والتاريخي بقوة ماورائية، هكذا يتشوه السياسي والديني معا، تصير السياسة ديناً، والخطاب السياسي ترتيلة أو طقساً أو مسيرة عزائية، والخصم ليس معارضا سياسيا وإنما شيطان، يحدث هنا انتهاك شرس للمفاهيم وقواعد اللعبة السياسية اليومية والمتبدلة والمتحولة بالاستناد إلى الثابت المدعم بالطقوس. التمايز البنيوي الذي أشار إليه "ماكس فيبر" بصفته خاصة الأزمنة الحديثة يبطل هنا، ففي الأزمنة الحديثة ذاتها تنامت ظاهرة تسييس الطقوس ضمن ظاهر أعم هي أسلمة السياسة، معروف أن السياسة فضاء النسبي والمصالح والمتغيرات وكل ما له صلة بالدين فضاء الثابت، وعليه سيكون تسييس الطقس ممارسة سياسية إحتيالية واستقواء غير مشروع وسيؤدي في مضاعفاته القصوى إلى أسطرة السياسة، خذ مثلا: المنقذ كبشارة في محافل الأمم المتحدة!.

على أن طقوس البكاء ليست فاعلية خطابية للضعف أو إفصاح أمين عنه أو ترجمة وفية له، وإنما هي في الآن نفسه شكل محايد، فلها قابلية التحوير والتوظيف والاستعمال لتبدو مثل قيمة استعمالية وتداولية، إن الطقس مشاع في سوق الاستثمار السياسي، هكذا يكشف التاريخ المعاصر هذه الظاهرة وهي تشتد وتتنامى من جميع التيارات والقوى السياسية. يورد المؤرخ الفلسطيني "حنا بطاطو" في تاريخه لنشأة وتطور التنظيمات السياسية الحديثة في العراق شواهد على استغلال الطقوس الشيعية والعاطفة الدينية في إطار الحرب الباردة، إذ كتب "راي" وهو

مقال

هيرنان سانتا كروز.



أمير بوخمسين

amirbokhamseen1@gmail.com

@Ameerbu501



العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة ال77 وحركة عدم الانحياز، وقد تقاعد في عام 1984. توفي سانتا كروز في عام 1999 في سانتياغو في تشيلي، وكان له ولد واحد على الأقل.

وحسب رواية سوزان والتز أستاذة العلوم السياسية في جامعة ميشيغان، فإن سانتا كروز وبالرغم من أنه: "لم يتقلد أية مناصب مسئولية، فإن إسهاماته السياسية والواقعية كان لها من الأثر، وبالإضافة إلى عمله على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فقط كان له دور فاعل في تأسيس مفوضية الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي في عام 1947. وقد سميت المكتبة التابعة للمفوضية المذكورة باسمه في مدينة سانتياغو. في يونيو/حزيران 1967، عينه الرئيس فراي مونتالفا سفيراً وممثلاً دائماً لتشيلي لدى الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى مقرها في جنيف وروما، وهي المهمة التي احتفظ بها في ظل حكومة الرئيس سلفادور الليندي. حتى 11 سبتمبر 1973.

وقد اقترح هيرنان إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج المساعدة الفنية للتنمية الاقتصادية، والذي وافقت عليه الجمعية العامة في ديسمبر 1948، والذي يمثل البداية الأولى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحالي.

أما فيما يتعلق بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كان هيرنان سانتا كروز مروجاً قوياً لتكريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تشيلي والعالم.

هيرنان سانتا كروز من محرري وكُتاب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، دبلوماسي ومحامي وقاضي من دولة تشيلي وموفد إلى الأمم المتحدة. كان من الواضعين الأوائل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و تفرّد بدور محوري في "تحويل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من وثيقة مبنية على فلسفة تنوير القرن الثامن عشر إلى وثيقة حديثة "لحقوق الاجتماعية والاقتصاد".

ولد سانتا كروز لعائلة من الطبقة الوسطى، وكان والده محامياً وصحفيًا وعمدةً لمدينة سانتياغو. بدأ عمله في القطاع العام كمحامٍ في عام 1922. وكان في بداياته محاضراً في الجنايات والمحاكمات العسكرية، ثم سرعان ما عين كقاضٍ في المحكمة العسكرية التشيلية العليا. ثم عين بصفته الممثل الدائم لتشيلي في الأمم المتحدة في عام 1946 من قبل الرئيس غابرييل غوزاليس فيديلا باعتقاده بأنه يملك الخبرة للخدمة بكفاءة، إلا أنه عدّها فرصة لوجود آخر.

وكان لدوره في الأمم المتحدة، كممثل عن اللجنة الثالثة ولجنة حقوق الإنسان الأثر البالغ على سيرته وسمعته.

في عام 1953، ترك سانتا كروز الخدمة الدبلوماسية وتفرغ للعمل المباشر للأمم المتحدة. وقد شهد عام 1958، لانضمامه إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، حيث خدم بصفته الموجه الإقليمي لأمريكا اللاتينية، ثم نائباً توجيهياً للمنظمة. وكانت من ضمن الهيئات التي خدم فيها هي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية و منظمة

عن دار النابعة للنشر والتوزيع..

صدور كتاب عبدالله الدريهم شاعر ثادق.

الإمامة - خاص



أصدرت دار النابعة للنشر والتوزيع بمصر مؤخرًا كتابًا عنوانه "عبدالله بن سليمان الدريهم: شاعر ثادق"، وجاء في 127 صفحة من القطع المتوسط، وتضمن بحثًا ومقالات وقصائد جمعها وحررها الدكتور عبدالله الحيدري من حفل تكريمه في ساقية عبدالمنعم الصاوي بالقاهرة (نوفمبر 2022م)، وسيتوافر الكتاب في جناح الدار في معرض الرياض الدولي للكتاب (E31).

وقد جاء الكتاب في قسمين: الأول الكلمات والقصائد، والثاني: البحوث، ففي القسم الأول: كلمة للدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية سابقًا، وكلمة للدكتور فريد عبدالظاهر سعيد عميد كلية دار العلوم بجامعة أسوان سابقًا، وكلمة للدكتور عبدالله الحيدري رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا، وكلمة للدكتور جلال أبو زيد، ثم كلمة المحففي به الشاعر الأستاذ عبدالله الدريهم، ثم أبيات للشاعر سعود كايد البلوي عنوانها "وصفا للدريهم الموال".

أما القسم الثاني فقد ضم خمسة بحوث، وهي: "الخطاب الشعري السعودي المعاصر: ديوان "أحسبها قصائد" نموذجًا للدكتور رشاد غانم، و"أحسبه شاعرًا" للدكتور سعد بن سعيد الرفاعي، وتحليل قصيدة "تشابهت قلوبهم" للدكتور صلاح حسنين، و"الدوائر المجتمعية الثلاث في شعر الدريهم" للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم العتل، و"بناء الوزن وانضباط التفعيل في ديوان (أحسبها قصائد) للشاعر عبدالله الدريهم" للدكتور محمد حجاج.

يذكر أن الشاعر عبدالله الدريهم له ديوانان من الشعر، ويرأس اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق التابعة للنادي الأدبي بالرياض، وعضو جمعية الأدب العربي، وله ترجمة موسعة في "قاموس الأدب والأدباء" الصادر عن دار الملك عبدالعزيز.



الإدراج المزدوج [Dual Listing]..

تحويل السوق المالية السعودية إلى مجتمع استثمار دولي.



ناصر بن أحمد
الكبيبي*



في إطار العلاقات السعودية الصينية، جرى الحديث مؤخراً عن رغبة مشتركة من إدراج الأوراق المالية المصدرة من قبل الجانب السعودي في أسواق البورصة الصينية والعكس. وقبلها كان هناك حديث عن أن سوق الأسهم السعودية بات قريباً من الإدراج المزدوج لبعض الشركات الخليجية ذات الكفاءة المالية العالية.

مبدئياً.. يتبادر إلى الذهن أن هذه خطوة أولية لتعزيز التعاون المشترك بين البورصات العالمية التي تتطور برؤى استراتيجية مطردة، وربما آلية لتحديث قنوات الاتصال المالي، وتشغيل الأصول شبه النقدية القابلة للتداول، كالأسمه، والسندات، في تحقيق سيولة سوقية عالية، مصدرها عمليات الإيداع المشترك، والاستراتيجيات الخاصة بالإدراج المزدوج في الأسواق المالية المتجددة.

هذه الأسواق بطبيعتها تستهدف الربحية البحتة. لذا، لا يمكنها المجاملة إذا تعلق الأمر بانتقال الأسهم والسندات من التداول المحلي إلى التداول الدولي، وهذا يعني أن الأقطاب الراغبة في الإدراج تجد العائد مجدياً، ليس على أساس تحقيق الربحية الاستثمارية فحسب، ولكن لأسباب تشير إليها البوصلة الاستراتيجية، منها:

زيادة السيولة النقدية: يحقق الإدراج

المزدوج تسجيلاً للأوراق المالية المصدرة محلياً للتداول داخل بورصات دولية متعددة، مع بقائها كذلك في السوق الأم (سوق الجنسية). هذا بدوره يؤثر إيجاباً على المركز المالي للمنظمات المدرجة، وعلى عمليات التمويل، أي أن كلفة رأس المال ستخفض بمقدار انخفاض تكلفة إصدار أوراق مالية جديدة، وفي ذات الوقت، سيتغير الهيكل التمويلي، ويقل حساب خدمات الدين، بسبب عروض الامتيازات، ومعدلات الفائدة المتدنية.

تحقيق فرص النفاذ: السوق المالية السعودية سوق واعدة، وهي بحاجة إلى تجاوز إطارها المحلي، والخروج من نطاق الإقليمية إلى الفسحة الدولية. عالم الأعمال تجاوز الحدود، والفرص الاستثمارية باتت تحت عين الشمس، ومالم تحاول المنظمات توسيع رقعته عروضها المالية وعروض الإنتاج، وتعزيز إيراداتها، فستبقى دون خط الاحترافية، وفي أتون صراع التنافسية حتى الزوال.

الإدراج المزدوج من شأنه أن يحقق إمكانية الوصول إلى رأس المال، والقدرة على تداوله بكفاءة نسبية، لا سيما أن السوق المالية السعودية تمثل البورصة الأكبر في الشرق الأوسط بقيمة سوقية تتجاوز ثلاثة تريليون دولار، كما أنها أكبر سوق خليجية للطروحات الأولية حتى الآن، وهذا يعني أن الشركات المدرجة في سوق التشغيل المالي السعودي ستكون في مرمى نظر المستثمرين المحتملين، في حال نجحت عمليات الإدراج.

مصدقية السوق المالية: السمعة الجيدة، والشفافية، والمسؤولية، والحوكمة، عوامل تحدد ما إذا كانت الأوراق المالية ستحظى بموافقة الإدراج في سوق التداول العالمي أم لا. المنظمات تحاول جاهدة رفع حجم تداول أوراقها المالية، رغبة في الحصول على سعر عادل،

والتحكم في هامش القيمة بين سعر الشراء والبيع.

عندما تصل الشركات المحلية إلى أسواق مالية جديدة، فمن الطبيعي أن يتغير أداء أوراقها المالية بسبب زيادة المستثمرين، وتنوع خيارات السوق، وتعدد المناطق الزمنية المختلفة للتداول. وهي بذلك ترفع نبرة مصداقيتها، وفي ذات الوقت تزيد فرص الحماية من المشاكل الاقتصادية التي قد تظهر في حال محدودية السوق المحلية، كمخاطر خفض الأسعار.

صحيح أن استيفاء معايير الإدراج في البورصات العالمية يعدّ تحدياً، وطلبات الهيئات التنظيمية، وتدابير تصفية الصفقات، وتدقيق البيانات المالية، عوائق عالية الأهمية لتلبية استحقاقات السوق العالمية، إلا أنها السبيل لزيادة الموثوقية في أسهم التداول، وتقليل احتمالات تسعيرها بشكل خاطئ.

تقليل مخاطر المساهمة: يرغب مساهمو محافظ الاستثمار في تقليل المخاطر إلى أدنى ما يمكن. ويبدو أن قدرهم القادم سيكون الإدراج المزدوج، لأنه الطريق الأيسر لتنوع الاستثمارات، ودعم الموجودات المالية بأوراق مجدية ذات سمعة جيدة، وعوائد مالية قابلة للتنافس. وهذا ما يخول المنظمات بتقليل هامش سعري التبادل (البيع والشراء)، والمضي بالسيولة إلى مراحل أكثر مرونة.

تنمية القاعدة الاستثمارية: غالباً ما يتم ذلك من خلال جمع المزيد من رأس المال، وتعدد المشاركين في شراء وبيع الأدوات المالية، ومن ثم الوصول إلى قاعدة رأسمالية عريضة.

*باحث ومؤلف

أحمد السماري ل اليامة:

أستمر في استنزاف الذاكرة في رواياتي حتى آخر سطر فيها.

حوار - أحمد الفر

تعدّ الكتابة فناً يحتاج إلى عوامل عديدة ليتجسد على أرض الواقع، ولعل من أهمها الشغف والتفاني والإصرار، ولا شك أن الروائي "أحمد السماري" قد تجمّعت لديه جميعها، ورغم أنه لازم الحرف طويلاً، إلا أنه بدأ الكتابة متأخراً، دفعه الشغف للإمساك بالقلم فبرزت روايته الأولى ثم الثانية، تحملان في طياتهما الكثير من الماضي والذاكرة، جعل من الماضي قوة دافعة تأخذه صوب الشجن والحنين ليبرز ما يعيشه الإنسان في أعماقه ويحمله في قلبه، فسعى إلى تقديم كتابات تتميز بجمالية فائقة وعمق دفين، معتمداً على استخدام التقنيات والأساليب المختلفة التي تساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره ونظراته للحياة، خلال حوارنا معه.. حاولنا كشف أسرار كتابته وتقنياته وأساليبه، مع التعرف على ما يحركه للكتابة ورؤيته التي يحاول تقديمها من خلال أعماله.

برغبة وانسجام بين القراءة، والكتابة، وحضور المناشط الثقافية بكل أريحية واستمتاع.
* في رحلتك الطويلة مع القراءة، بمن تأثر "أحمد السماري" من الكُتاب، أيّة كتابات غيرت في مسارك الإبداعي؟
** كل ما قرأته أثر فيّ بدرجة أو بأخرى، وسيذهب ذلك التأثير إلى استيعابي وتطور ذائقتي الأدبية وحسي الفني للأجناس الأدبية بأنواعها، كان لبعض الأعمال العالمية المترجمة وخصوصاً الروسية والأوروبية أثر ملحوظ في رفع مستوى طريقتي في الكتابة، وكيفية اختيار ما يناسب من أفكار روائية.
* روايتك "الصريم" هي رواية بنكهة الأصالة، تحمل كنزاً من الحكايات الواقعية التي نُحِتت من أعماق صحراء الجزيرة، حدثنا قليلاً عن تلك الرواية التي تأخذ قارئها

* بدأت الكتابة متأخراً بعد مرحلة التقاعد، لكن بلا شك بدأت القراءة مبكراً، فمتى شرعت سفينتك في الإبحار في عالم الأدب بين بحار الكلمات والنصوص؟
** الرحلة مع الأدب بدأت بالقراءة في فترة مبكرة، عندما كنت في المرحلة الابتدائية كانت تتحول الإجازة الصيفية إلى نشاط رياضي وثقافي، نقرأ الروايات المصرية والقصص القصيرة السعودية، والمجلات الثقافية الخليجية وغيرها من الصحف والمجلات الأخرى. أما الكتابة فبدأت متأخرة وذلك في مرحلة التقاعد العملي كتبت روايتي «الصريم» ونشرت بعد ذلك بسنة روايتي «قنطرة»، مع استمرار في عالم القراءة الممتع وقد وصلت إلى خريف العمر لكنه أمتع وأجمله، وكل ما حدث لي مع الأدب كان بدون تخطيط مسبق، لكنه حدث بعد ما حدث بتدرج طبيعي، أتقل

روايتي «الصريم»
هي صوت أرواح الآباء
والأجداد في حكاية
أدب الرحلات

تأثرت بالغناء الشعبي
في السبعينات الذي
كان ظاهراً بصورة
جميلة وملفتة، حتى
صار جزءاً من تكويني
الثقافي

والاقتصاد في كل شيء، كل ما يكلف مالا، حتى لو كان قليلا فهو غال، لا شيء رخيص غير آلام الناس.»
* في رواية «قنطرة»، يمكننا سماع أصوات متشابكة تحكي قصصا تجمع بين الفن والحب والرياضة والمعاناة والسجن والتهميش، كما يمكن للقارئ أن يحظى بمشاهد بانورامية عن الرياض وأحيائها الشعبية، قيل عن تلك الرواية إنها «مديح تأخر عن مواعده حياة كاملة»، فماذا تقول عنها لنا الآن؟

** حاولت في «قنطرة» تسليط الضوء على تلك الطبقة المجتمعية من المهمشين والمنسيين، الذين تعبر العيون دون أن تراهم، حاولت أن أخرج الضجيج من دواخلهم الصافية وأحلامهم المؤودة وأناتهم المكتومة وأن يجد فيها كل فنان خاب رجاؤه، وكل مبدع أحبطت معنوياته، وكل من يشعر بالوحدة، السكينة التي راوغتهم على الأرض، وأن يشعروا أن هناك من يتضامن معهم، ويدافع عن القيم المشتركة التي بدونها تصبح الحياة غير صالحة بأن نحيها. تجمع بين الفن والحب والرياضة، والعنصرية والتهميش، في نص أقرب إلى الحنين والدراما في حارة شعبية «لم يبق من ألوان منازلها إلا ظلها، كما لو أن أمواج جفاف ضربتها وأكلت حوافها الحادة، فباتت متعرجة مشوهة، وأمست هيكلا بلا روح، كأن الزمان سرق روحها سرق عبق فنها وإبداعها، فتحولت معها حياة المبدع من ذات مغزى إلى حياة هامشية.»

* نجدك دائما مغرما بالماضي، تتحدث عن الأمكنة والأشياء وتغيرها بفعل الزمن، فكيف يؤثر الماضي على كتاباتك وتصوراتك؟ وكيف تستخدمه في إثراء أعمالك الأدبية؟
** الرواية تتناول ظواهر اجتماعية، وكل ظاهرة اجتماعية هي ظاهرة تاريخية كما يقول باختين، الرواية مصدر غير تقليدي للتاريخ، يؤكد قاسم عبده قاسم بأن العلاقة بين التاريخ والرواية علاقة تكاملية،



هناك التواصل السردى والتفاعل الثقافي في المواقف والأحداث بين شخصيتي الرواية «زيد بن عثمان» الشاب المكافح العائد من غربته و«وليم» البريطاني المكلف من قبل الجمعية الجغرافية الملكية بلندن لدراسة علمية عن منطقة نجد وتضاريسها ومناخها ونظام حكمها وطريقة عيش سكانها، تستعرض الحراك الاجتماعي والاقتصادي لفترة الخمسينات في المجتمع السعودي، مستصعبة الصعوبات التي كانت تواجه الإنسان في تلك الرقعة الجغرافية ما قبل اكتشاف البترول؛ «لقد أتيت من قرية نجدية محاصرة بأسوار الموت: الجوع، والمرض، والعزلة، والجهل، والجفاف. الفقر مستفحل في كل منحي من مناحي قريتي، نتعلم منذ الولادة التدبير

إلى عبق العطر الأبهى للماضي، حيث العراقة وفلسفة مفاهيم المجتمع العميقة.

** رواية «الصريم» هي صوت أرواح الآباء والأجداد مسطر في حكاية أدب الرحلات، كتبها بحبر من عبق الأصالة، وتشبثت بجذور المكان الذي ولدت فيه. «الصريم» تصور ما جرى للشباب النجدي «زيد بن عثمان» من أحداث في قريته، اضطرتة للفرقة إلى الكويت بحثا عن الرزق: «إن الغربية يا أمي ليست إرادة وإنما إجبار، فلا أحد يحب العزلة أو يستأنس بالوحشة، ولكنه الخذلان يجعلك تبحث في نفسك عما يُغنيك عن الناس، لأن في وجودهم عدما، وفي غيابك عنهم احتمالية للوجود». وما صادفه من أمور أثناء رحلة العودة حتى الرياض مروراً بالأحساء وصحراء الربع الخالي.



فالرواية هي وثيقة للمؤرخ الذي يريد أن يفهم مجتمعاً في حقبة معينة، لكن الرواية تنظر للماضي من منظور أدبي تخيلي شعوري أبداعى، بينما يبقى المؤرخ أسير الحدث ولغة ومنهجاً. * فيكتور هوجو كان يؤمن بقوة الإلهام السحرية، أما ماركيز فيقول إن "مئة عام من العزلة" قد نسجت نفسها في رأسه أثناء رحلة بالسيارة، فكيف تولد الرواية لدى أحمد السماري؟ وما هي التقنيات التي تستخدمها لجعل قارئك متشبعاً بأحداث الرواية وشخصياتها؟

** سأضيف إلى ذلك قول الفرنسي كلود سيمون «الرواية تصنع نفسها وأصنعها وتصنعني»، تبدأ الرواية عندي من تكون الشخصية الرئيسة وبقية الشخص، ثم تتبلور الحكاية بما يكون الوعاء المناسب لها، فيتتابع السرد وتتركب الكلمات والجمل، ثم يستمر استنزاف الذاكرة حتى آخر سطر في الرواية.

* الشعر الشعبي القديم كان ملهمك الأول لرواية "قنطرة"، فما هي الأغاني الشعبية التي أثرت في أسلوبك الروائي؟ وهل تعتبرها وسيلة لإضفاء الطابع الشعبي على النص، أم أنها تلعب دوراً أكبر في تطوير الشخصيات والحبكة؟

** الشعر الشعبي كان حاضراً بقوة في رواية «الصريم» والفن الشعبي حضر كذلك في شخصية الفنان وحيد، وحضورها كان لمتطلبات السرد أولاً، أما التأثير فيعود لتربيتي في زمن الطفولة في مجالس والدي (رحمه الله)، كذلك ظهور الغناء الشعبي في السبعينات بصورة جميلة وملفتة. وهذان العنصران جزء من تكويني الثقافي الذي لا بد أن يظهر في الأعمال والنصوص الأدبية.

* قلت ذات حديث: إن "الرواية صوت ضمير يُحرّض على البوح والإفشاء، إنه أشبه بطقوس الاعتراف التي غايتها التخفف من الذنب"، هذا يدفعنا لسؤالين: أولهما: هل ترى أن الرواية يمكن أن تلعب دوراً في تغيير

المجتمع والتأثير على الواقع بشكل عام؟

** لا يمكن تحميل الرواية أكثر مما تحتمل في أحداث تغيير مجتمعي، لكن يعول على حركة ثقافية متنوعة، يتاح لها مساحة من الحرية، وهي عمل تراكمي سيحدث تغييراً ما، في زمن لا يمكن تحديده، لأن هناك المبادرة من الجانب الثقافي وهناك الاستجابة من الجانب المجتمعي.

* وثانيهما: هل تفضل البقاء في عالم الرواية أم تخطط لتجربة أنواع أخرى من الأدب؟

** لم يغرنى جنس آخر حتى الآن، ويبقى كل شيء محتملاً، أفكر في القصص القصيرة أحياناً وفي عمل

سيناريو لبعض رواياتي.

* انتهت روايتك "قنطرة" بنهاية مفتوحة، وكانت جملتها الأخيرة "فيما الشمس تتجه للمغرب.."، وبينما يتجه حوارنا الآن نحو خاتمته؛ نسألك عما تخبئه في أدراجك من مخطوطات لم تخرج للنور بعد؟

** هناك رواية شبه جاهزة، انتهت من المسودة، تتميز بأن الشخصية الرئيسة أنثى بخلاف الروائيتين السابقتين، وهي تجربة جديدة بالنسبة لي، عرضتها على بعض الأصدقاء، تلقيت بعض الملاحظات المهمة، أعمل على تعديلها، وأتمنى أن ترى النور قريباً.

مثقفون وكتاب في اليوم الوطني للمملكة.. التنمية الثقافية .. سيرة المملكة المعاصرة.

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

التحقيق



لوحة غيمة
العطاء -
الفنانة تغريد
البقشي

جابر محمد مدخلي

في اليوم الوطني 93 للمملكة العربية السعودية، يكتب عدد من المثقفين والفنانين السعوديين والعرب رسائل وفاء ومحبة إلى المملكة نابعة عن وجدانهم وذكرياتهم.

القلوب وتلحّق الكلمات وترفرف العبارات بمحاذاة راية التوحيد. إنها أحاسيس وطنية صادقة لم تستدع مشاعر أبنائها فحسب، بل استعدت مشاعر المقيمين العرب الذين عاشوا

العالم بشكل عام.. كان يوماً توحدت فيه مملكة جديدة ضاربة في عمق التاريخ، مملكة قامت قبل ثلاثة قرون وستة أعوام. واليوم في ذكرى توحيدها تتحرك المشاعر وتُعبّر

الرياض: لم يكن يوم الخميس 21 جمادى الأولى من العام 1351 هـ الموافق 23 سبتمبر 1932م، الأول من برج الميزان يوماً عادياً على الجزيرة العربية بشكل خاص، وعلى

فيها قبل أكثر من خمسة عقود، أولئك الذين تلاقت فيها شهاداتهم ومشاعرهم التي خصّوا بها مجلة "اليمامة" في يومه الوطني 93 للمملكة العربية السعودية:

كتب الناقد الأردني محمد صالح الشنطي الذي أقام مراحل كثيرة من عمره في المملكة تحت ورقة بعنوان: (تحية مُستحقّة محبّة ووفاء):

الانتماء والوفاء، هذا الثنائي الوجداني جوهر الوجود الإنساني وواسطة العقد في قلادة العمر؛ إذ لا يمكن لمن خفق قلبه بنبضات الحب أن ينسى للحظة واحدة من طوّقوا عنقه بالمكزّات، وسرت في عروقه رعشة الحنين إلى عمر قضاه في ظلال وارفة و ألفة دافئة و حنين مقيم، أربعة عقود هي ربيع العمر وخلاصة الكينونة التي تشكّلت منذ أن وعت الروح معنى الحياة، واستشعر الفؤاد وجيب الوجود، إنها عبقريّة المكان الذي تصغي فيه النفس بحواسّها وعواطفها وأفكارها إلى وشوشات الزمن، وتستشيم الحضور المستديم لرفاق الدرب وأخلاء المسيرة الذين شاطروها حلو الحياة ومرّها فكانوا بمثابة الروح للجسد، فهم من يمنح المكان حيويته وبهجته فيصيخ السمع لصدى أحاديثهم ويتمثلهم حضوراً رغم الغياب، وإني إذ استشعر في هذه الذكرى (ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية) التي يحتفي فيها أهلنا في هذا الوطن الغالي وكل المخلصين من العرب و المسلمين، نكنّ لها عميق المحبة التي تشكّلت عبر تلك السنين الطويلة التي قضيناها في ربوعها؛ من تبوك حيث كانت المحطة الأولى التي رست فيها رحالنا أربعة عشر عاماً، إلى حائل عروس الشمال التي عشنا فيها ما يقرب من ربع قرن من الزمان، إلى المدينة المنورة التي عدنا إليها - بعد غياب - حيث استروحنا على مدى ما يقرب من سبعة أعوام عبّق المحبة في ظلال الحضرة النبويّة الشريفة وفي رحاب الجامعة الإسلامية العريقة؛ ولعلها فرصة

سائحة للتعبير عن سعادتنا بهذه المناسبة ومشاركتنا إخواننا في هذا الوطن المضياف فرحتهم، وتهنئتنا الحارة لما أحرزته المملكة العربية السعودية عبر مسيرتها المظفّرة من مكانة مرموقة بين دول العالم تطوّراً وتنمية مستدامة نفخر بها و نعتز، ونتمنى أن تظل في طبيعة الشعوب تقدّماً وازدهاراً. فكل التحية والتقدير لهذا الوطن العزيز أدام الله عليه نعمة الأمن والأمان.

وحول تحولات المملكة كتب أستاذ تحليل الخطاب المشارك بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام -سابقاً- البرفسور التونسي: علي بن عبدالعزيز الشبعان قال: من أسعد البخوت، أن يواكب المرء احتفالية اليوم الوطني السعودي، خمس عشرة سنة متتابعة، وذلك من خلال ما أتاحت لي إقامتي في المنطقة الشرقية، أستاذاً مشاركاً في تحليل الخطاب و نظريّات الترجمة.. فالمناسبات الوطنية، إنّما تقوّي في الإنسان وازع الانتماء إلى وطن احتواه، وفضاء اجتهابه، وهذا الأمر يمكن العلاقة بين المواطن ووطنه، كما يرسّخ قيم الذود عن الأرض، والعرض، والعلم.

لقد كتب لي أن أواكب، مسار التحولات في المملكة العربية السعودية، بدءاً بعهد الملك عبد الله رحمه الله، وصولاً إلى عصر الملك سلمان أبقاه الله وأعرّه. يعاضده في مسار التحديث الهادئ الرصين الذي يحافظ على ثوابت الأمة وأعرافها المجتمعيّة السّمحاء، وليّ عهده الأمين، الأمير محمّد بن سلمان، ترجمان الشبيه وحامل أوية النهضة والسؤدد والرخاء.

إنّ الاحتفال باليوم الوطني الذي يتجمل في كلّ سنة برداء جديد، لدليل على صلابة الرباط بين الشعب السعودي ورموزه الوطنيّة...لأنّ اليوم الوطني، يذكّر الشعب بقيم التوحيد ولمّ شعث المفرّق، حتّى توى الأواصر وتتحدّ الهمم... لقد شرعت المملكة مذ عشرة أعوام

تقريباً، في إعداد نفسها للإقلاع الحضاريّ، تجلّى ذلك في جامعاتها الرائدة ومراكز بحثها السائدة...وهذا كلّه من أجل بناء الإنسان السعودي ذي المواهب المتعدّد والقدرات المختلفة...

الشاعر والروائي المصري أحمد فضل شبلول الذي أقام في المملكة لعدة أعوام استعاد بدوره ذاكرة تلك السنوات التي لم ينسها مقارناً بين ما عاشه سابقاً وما يراه اليوم:

في غضون سنوات قليلة استطاعت المملكة العربية السعودية أن تعيد هيكل الدولة، بكل عناصرها وإداراتها، لتصبح دولة عصرية تشارك بفاعلية كبرى في الملفات الشائكة المطروحة على مائدة العالم، بل وتصبح جزءاً من حلول كثيرة تصب في النهاية في صالح الإنسان. وهذا قدر المملكة وقرارها ورغبتها الأكيدة في العمل نحو ما ينفع البشر على وجه البسيطة.

أصبحت المملكة أكثر انفتاحاً وأكثر مشاركة وأكثر طموحاً عن ذي قبل، وأعتقد أن رؤية 2030 ستكون نقلة أخرى أكثر جرأة وأكثر تمسكا بالمكتسبات التي تحققت في الأعوام القليلة الماضية.

سبق لي أن عملت عدداً من السنوات في مدينة الرياض، خلال التسعينيات الميلادية، وكنت أشعر برغبة حقيقية لدى الإدارة السعودية في الانطلاق نحو آفاق أوسع وأرحب، لكن كان هناك شيء ما يكبل هذا الانطلاق والتحرر والقفز إلى الأمام. إلى أن تحقق هذا الأمر أخيراً.

وعندما زرت المملكة العربية السعودية في العام 2019 شعرت بهذا الانطلاق وهذا التحرر، فأيقنت أن الإدارة السعودية الجريئة بدأت تستجيب لنبض الإنسان السعودي، ولمست تغييرات واسعة في الحياة الثقافية والاجتماعية، وخاصة لدى المرأة السعودية، التي أصبحت أكثر انفتاحاً على الآداب والفنون والعلوم، ففي جو الحرية تكون ثمرة الإبداع أكثر نضجاً.



أكرم حوباني



علي الشوفي



أ.د. علي الشبان



محمد صالح الشنطي

المُلَازمةِ للدَّولِ الكُبْرَى؛ فقد خاضت مجالات التَّصنيع والرِّعاية والتَّجارة والسِّياحة الدِّينية؛ استثمَارًا لما حباها الله به من ثرواتٍ مكنوزة؛ أعظمها البترول الذي نجحت أن تستثمره في أن تنافس الكبار بثقَّةٍ واقْتدار منذ اكتشافه حتَّى السَّنوات العشر الأخيرة. في العقد الأخير، وجدت المملكة أنَّ العالمَ يتغيَّر، ولم تعد هي الدَّولة التي تستقبل صدى التَّغيَّرات، بل يجب أن تكون صاحبة الصَّوت، لا الصَّدى، وصانعة المجد، ورائدة من رواد الحضارة الحديثة؛ فنشطت في ميادين العلم حتَّى زاحمت جامعاتها أرقى جامعات العالم وأعرقها، ونشطت حركة الثَّقافة حتَّى حصد كتَّابها من أدباء وقصاص وروائيين وشعراء أعلى الجوائز والأوسمة، بل صارت أفئدة الشعراء التي هفت قلوبهم إلى عكاظ، إلى مسابقات المملكة وجوائزها الكبرى، وقفزت في الميدان الرِّياضي حتَّى استقطبت أعظم لاعبي العالم، وأغلاهم، وأفضلهم احترامًا وأعظمهم موهبةً، وهو ما نجد في السَّاحة والفنون المختلفة، فضلًا عن الوعي السِّياسي للقيادة.

ورأى المخرج السعودي علي الشوفي الوطن بعينه الواسعة، قال: في كل عام نعيش مناسبة عزيزة وعظيمة على قلوبنا وعلى قلب كل من يعيش على أرض هذا الوطن الشامخ. وتبقى المشاعر تجاه الوطن أمواج عشق واعتزاز وفخر وحب لا يساويه حب، وذكرى اليوم الوطني نعيش فيها الفرح والافتخار بأجمل

طويلاً لأستعيد كيف كنا وماذا أصبحنا بدءًا من جهد التوحيد إلى جهد التواجد الفاعل بين كل دول العالم الذي نعيشه الآن.

لقد ركز "محمد المانع" الذي عمل بديوان الملك عبد العزيز كمترجم على رواية الأحداث التي اشترك فيها شخصياً خلال سنوات خدمته للملك المؤسس، والتي بدأت في مايو 1926م واستمرت لتسع سنوات يذكر المانع أن الدافع الأكبر لكتابة هذا الكتاب هو التعبير عن تقديره الخاص لذكرى الرجل العظيم الذي أعجب به أكثر من غيره من الرجال: صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود.

ومن مصر تحدث أستاذ الأدب والنقد بجامعة جازان سابقاً الدكتور محمد سيد عبدالعال عن اليوم الوطني السعودي مفضلاً بين أمسه وغد، يقول: في اليوم الوطني للشقيقة العظيمة العزيزة المملكة العربية السعودية لا يسع كلَّ عربيٍّ ومسلم إلا أن يفرح ابتهاجاً من قلبه لهذا الوطن الحنون المضياف الذي كان وما زال وسيظلُّ مهوى قلوب العرب والمسلمين، بل صار مطمح قلوب كلِّ سكَّان العالم.

ومن ثمَّ؛ نزجي عظيم التحايا، وصادق الأمنيات، وخالص التبريكات للملكة العربية السعودية، وطناً وملكاً ووليٍّ عهدٍ وأسرة عظيمة حكيمة أحبَّت شعبها فأحبَّها، وإلى كلِّ الشعب السعودي الحبيب بمناسبة العيد الوطني الثالث والتسعين. ولأنَّ السعودية تمتلك من المقومات

وأنتهز هذه الفرصة لأهنئ قيادة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الشقيق بحلول العيد الوطني الثالث والتسعين، رفع الله من قدر المملكة أكثر وأكثر، لتكون دائماً "فوق هام السحب" كما عبر عن ذلك فنان العرب القدير محمد عبده، في إحدى روايته التي لا أنساها.

الإعلامي المصري الكبير الدكتور أحمد سماحة الذي يعد أحد المساهمين في تطور الصحافة السعودية كتب في ورقته "وطن وتاريخ ومؤسس: تعد مناسبة اليوم الوطني للمملكة في هذا الشهر (سبتمبر) ضمن الدوافع التي تجعلنا نهتم كثيراً بهذا اليوم الذي شهد انطلاقة كيان أضفى في أعوام ليست بالكثيرة في تاريخ الأمم من الكيانات الكبرى في العالم ويؤثر في القرارات والأحداث، ولمن عرف أو قرأ أو عايش تاريخ هذا الوطن، وما قام به الملك المؤسس يرحمه الله من جهد وجهاد لتوحيد وبناء هذه الدولة العظيمة يقف تقديراً وامتناناً لهذا الحدث العظيم الذي لا يمكن أن نجد له وصفاً أو تعبيراً بحجم ما كان وبما أصبح وما أضافه الملوك من أبنائه ليضحي من الأمم التي يعرف الجميع قدرها وتأثيرها ودورها الفاعل عربياً وعالمياً.

إن هذه المناسبة العظيمة لوطننا المجيد لا يمكن أن تنسى أو تمر دون تمجيد وتقدير ودون أن نعمل جاهدين على أن يظل هذا الوطن منبراً مضيئاً في العالم. من هنا وفي هذا اليوم الخالد أتوقف



أحمد سماحة



أحمد فضل شبلول



حمزة اليوسف



ليلى الأحيدب

ليس كل سنة، بل كل يوم وكل ساعة، هذه الفتية التي تفاجئنا بالأفضل دائماً.

أنا التي أنتمي لجيل كان يعبره اليوم الوطني دون أن يدري.. ليس لأن السعودية لم تكن في القلب والوجدان، بل لأنه لم يكن يوماً للوطن إلا في نشرات الأخبار المحلية. الآن يتردد اسم السعودية في نشرات أخبار العالم متناقلين هذه المنجزات المتتالية.

نفخر ونعتز بالانتماء لهذه البلد، ونحمد الله على نعمة السعودية.

وكتب الروائي أكرم حوباني للوطن قال: إلى وطني الذي تشمله اهتماماتنا اللغوية من نواحي لا تحرز عواطفنا بها تقدماً مع أي كيانٍ سواه. هذا الحدث اللغوي الفريد الذي سيظل إعرابه الحقيقي بداخلنا مرفوعاً بين ضمة أكتافنا ما حيننا، في هذا الصرح العظيم الذي حينما وليت وجهك ستنال عينك من الفخر والبهجة وحب الانتماء به ما يكفي لجعلك مختالاً مهاباً مملوءاً بحبه. ولطالما عودتنا المملكة العربية السعودية على أن تكون رقماً صعباً في ميزان الأمم، وما نحن نرى كيف صار ثقلها الدولي.. وهذه وحدها إشارة لموضعه السياسي على خارطة العالم.

ثم إن ميراث وطني الثقافي استطاع وبجدارة إبراز هويتنا الثقافية ومنظومتنا التاريخية وموروثنا العظيم الذي جاءت رؤيتنا العظيمة

بلادنا العديد من القفزات التنموية والحضارية على جميع المستويات الإقليمية والعربية والدولية احتلت مكانة مرموقة بين دول العالم، بناءً شامخ من حاضر زاهر وماضٍ مشرق.

ويبقى الكتاب المبدعون لهم رؤية مغايرة للوطن ومشاعر أخرى تحفزهم اللغة في التعبير عنها بشكل مختلف، الكاتبة والروائية السعودية ليلى الأحيدب كتبت للوطن في يومه، فقالت:

سأبدأ حديثي بهذا البيت :
”قوم إذا سكتوا تكلم مجدهم عنهم، وأخرس دون كل كلام“
أجزم أننا نعيش الآن بهذا العصر الذي تتكلم فيه أمجادنا عنا، تتكلم فيه أفعالنا. نعيش اليوم أزهى عهد للسعودية عهد سلمان الحزم ومحمد الحلم، عهد القوة والتميز. عهد التمكين. حظينا بقائد فذ استطاع أن يحول الحلم إلى حقيقة ليس في بضع عقود، بل في بضع سنوات. قائد يفعل المستحيل بروية ورؤية ثاقبة.

أزعم أنني لن أستطيع الحديث عن كل المنجزات في هذه الإلماحة القصيرة فهي كثيرة ومتسارعة ومتطورة. بدءاً من التحرر من التطرف والغلو وانتفاء بهذا الطيف الواسع من التعددية وتمكين المرأة. ورقمنة المؤسسات الحكومية. والانفتاح الثقافي والفني على عوالم العالم. السعودية الجديدة التي أراها تتجدد

صور التضحيات الكبيرة لمؤسس هذا الصرح العظيم جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود طيب الله ثراه فبهمته وشجاعته وإقدامه وإيمانه توحدت البلاد تحت راية واحدة، وملحمة البطولة التي قادها المؤسس العظيم.. ليس بتاريخ نقرأه فقط.. بل دروساً نتعلم ونقتبس منها الكثير وليذكرنا هذا اليوم من كل عام بهذا الإنجاز الحضاري والإنساني لصقر الجزيرة؛ لنقف ونتأمل ما تم إنجازه عاماً بعد عام عبر مسيرة التطور والازدهار التي عاشتها مملكتنا الحبيبة منذ أن وحدها المؤسس العظيم طيب الله ثراه.. مروراً بأبنائه الميامين العظام.. مكملين المسيرة والسير على خطاه في تنمية البلاد وتطورها، ووصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه. ازدهار وتطور وإنجازات عظيمة وكبيرة حققتها مملكتنا الغالية، لقد شهدت بلادنا نمواً مزدهراً في جميع جوانب الحياة وواصلت القيادات الرشيدة سعيها المستمر لتطوير كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والتعليمية والصحية والصناعية وبكل المجالات وفق منهج الدولة وذلك في إطار الشريعة الإسلامية والتي اتخذتها بلادنا منهجاً سياسياً ونبراساً لها في كل المجالات، ولله الحمد حققت



محمد سيد عبد العال



هيفاء العمري



تغريد البقشي

لتشمل جميع مناحيه الثقافية وموروثاته المتعددة بجميع أطرافه المترامية. وإني لعل على اعتقادٍ دائم أن في رقعة ما في بلدة ما من جنبات هذا الوطن العظيم هناك قصة سوف يسردها لنا المكان والزمان، ولسوف تجعلنا بعد سماعها على أهبة الاستعداد للذهول.

الكاتبة والقاصة هيفاء

العمري قالت "لليمامة": كثيرة هي المقولات عن الأوطان، ورغم كثرتها لم أصل يوماً -بعد- إلى تلك الجملة التي تترجم هذا الرابط السحري والعمق المتجذر في وعي الإنسان. لم أجد تفسيراً لهالة الحزن والشجن المحيطة بإنسان بعيد عن وطنه، أو نظرة التعب، ورائحة الشقاء التي تفوح من أصوات المغتربين، إذ ما هذا الفطام العصي على الاعتياد؟! لعله كما كتب الأديب محمد الماغوط: (ما إن يغيب أحدنا عن هذا الوطن أسبوعاً أو أسبوعين، حتى ينام والدموع تغطي وصادته حيناً وشوقاً إليه).

فإلى وطني الذي كان فيه المزارعون من الأجداد -قبل ثورة التعدين والرخاء- يجعلون من أرضهم ميقات أيامهم، وبداية مواسمهم وفصولهم؛ فالأرض حياتهم وموتهم؛ لهذا استحقت أن تكون في عقدهم الاجتماعي كرامتهم وشرفهم، لنرت من بعدهم هذا الاستحقاق حتى اليوم.. أولئك الذين كانوا جزءاً من توحيد كيان هذا الوطن الذي يمر اليوم عليه ثلاثة وتسعون عاماً منذ التحام رقعته الجغرافية في أرض واحدة وموجدة لتصبح أمة لأعراق كثيرة.. أمة اختارت الهجرة إليه حتى تستنير ببركات قبلة الإسلام وتحل عليهم بركته، ممتزجين فيه كنسيج متماسك وكأجمل لوحة تعبر عن هذه الأعراق التي ألفتها الأخلاق والإسلام والانتماء، يتشاركون في بناء وحماية ونماء هذه الأرض تحت سماء من

العدل والقانون الرصين.. بيقين مطلق بخير وعطاء هذا الوطن كما لم يقع في خاطر أوائل الأجداد المزارعين والرعاة والمهاجرين، وسأضيف جملة أخيرة لن تستطيع الاقتراب من وصف هذا الرابط السحري أيضاً: الوطن هو الجذور التي تحملنا نحو السماء وتسمح لبذورنا الصالحة بالنماء في أي مكان.

وللفنانة التشكيلية تغريد البقشي

ملاحم وطنية مختلفة رسمتها ثم كتبتها: كم حديث بداخلنا يلوح في سماء الروح، وكم قصة نسجت تحت عذوقك وسعفك، يميل منك الهوى فأميل!

إنك أيها الوطن شمس تنير الكون ويسكب ماء الحب بداخلنا ليروي القلوب. لهذا الوطن الحبيب نحن نرتل تراتيل الولاء، ونغني بأهازيج الحب التي بداخلنا للوطن، ونعبر بلوحات ورسومات حملت لون العلم الأخضر ولون أرضنا العظمى. هذا الوطن الأعلى من الروح، والذي يأتي حبه بعد حُب الله ورسوله. إنه الهوية التي نفتخر بها، وكياننا وشخصيتنا التي لا نستغني عنها.

ولم يغيب الوطن في يومه الوطني 93 عن العازفين والملحنين الذين عبّر عن مشاعرهم عازف القيتار السعودي حمزة اليوسف بكلمات هي واحدة من أعذب سمفونيات الوطن، قال: لا يخفى على أحد تطوّر المشهد الثقافي عامّة في المملكة والموسيقى خصوصاً، فقد أطلقت وزارة الثقافة هيئات مختصة في مجالات عدة في القطاع

الثقافي. وهيئة الموسيقى كانت لها أصداء في كل أنحاء العالم! حيث كانت هناك مبادرة من الهيئة تم إطلاقها قبل سنتين بعنوان "الفرقة الوطنية السعودية والكورال" وفي هذه المبادرة تم استقطاب المواهب السعودية من العازفين لدراسة الموسيقى بشكل أكاديمي واحترافي، وقد حالفني الحظ لأكون من ضمن الدارسين والمُنتخبين معهم. وكان هناك معاهد موسيقية تم التعاقد معها خلال تلك الفترة وهي: معهد "ميوزك هوم" في الرياض وجدة ومعهد الموسيقى المعروف "ناصر الصالح" في مدينة الدمام. وانطلقت الفرقة الوطنية بعد تخرجهم لتمثيل السعودية في أنحاء العالم فكانت لهم مشاركة في المكسيك والقاهرة وفرنسا، وقبل أيام كانت لهم مشاركة في نيويورك؛ وإن كان هناك دلالة لذلك فسيكون الاهتمام الواضح من الحكومة الرشيدة في القطاع الفني والموسيقى، وبالمهتمين به. وقد أعلنت هيئة الموسيقى بأنها ستطلق مبادرة لتشكيل فرقة وطنية موسيقية جديدة مستهدفة بها المواهب والبراعم الصغيرة من الأطفال؛ لتدرّسهم وتطوّرهم منذ نعومة أظافرهم على العزف على الآلات الموسيقية لينشأ لنا جيل واعد ومثقف موسيقياً. كل هذه المنجزات في حقبة زمنية قصيرة جداً تستدعينا اليوم لنعزف على أوتارنا أعذب الألحان، وكفانا بسمفونية يمكننا تسميتها: المملكة العربية السعودية.



الحوار

الشاعر محمد إبراهيم يعقوب ل اليمامة :

لاقتران مسمى الجائزة بالوطن خصوصيته ودلالته.

حوار: منى حسن



لا شك أن لتكريم المبدع في حياته و وطنه قيمة عظيمة و مكانة خاصة لا ينافسها أي تكريم آخر، فكيف حين يتزامن منح جائزة الأدب ضمن مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية»، في دورتها الثالثة هذا العام لفرع الشعر مع تسمية العام ٢٠٢٣ «عام الشعر العربي». والتي توج بها سمو وزير الثقافة، الأمير بدر بن فرحان، الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، الذي شكل حضوره علامة لافتة وفارقة في خارطة الأدب العربي والسعودي.

تنحاز قصيدة محمد يعقوب إلى الجمال والحب، رفيقي خطوها الوثائق على دروب الإبداع، وتتكامل ملامح تجربته الثرية بين الموهبة الفذة، والثقافة العميقة، والاشتغال الواعي الذي يبني من خلاله جسوراً فريدة بينه وبين

اللغة ودلالاتها وصورها، ويمنحها حياة أخرى، ويطوع البحور ببراعة لعبور أشعرته الحاملة. حطت اليمامة على أغصان فرحته الوارفة عقب إعلان نتائج مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية»، فجاء هذا الحوار:

مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية الآن في دورتها الثالثة. في اعتقادي أن هذا التراكم الذي يظهر فيه احتفاء حقيقي من وزارة الثقافة بالمبدعين في جميع القطاعات سيبعث على كثير من العمل الجاد الذي ينهض به المبدعون نتيجة شغفهم بما يقومون به. ولعل هذا المبادرة تسهم بشكل أو بآخر، وقد رسخت اسمها في المشهد الثقافي، في رفع معايير الجودة للتجارب المتقدمة لنيل الجائزة في الدورات القادمة. وسيكون ذلك تحقيقاً لأهم أهداف المبادرة بالطبع.

• تشهد المملكة حراكاً ثقافياً هائلاً، أنتج عدة مبادرات بينها مبادرات طباعة الكتب، ومبادرات جوائز وفعاليات ثقافية متنوعة، فكيف تقيم هذه المبادرات؟

• حصلت على عدة جوائز في مسيرتك الشعرية، وحققت نجاحاً لافتاً في المشهد الشعري العربي، فألى أي مدى تشكل الجوائز الوطنية حافزاً حقيقياً لك كمبدع؟
ما تفعله الجوائز عادة لأي مبدع حقيقي هو أن تدفعه إلى مزيد من العمل ومواصلة مشروعه الإبداعي. لكن بصدق فإن هذه الجائزة مختلفة تماماً، وتحملني مسؤولية كبيرة تجاه الشعر الذي أحبه وأعتز به. هذه الجائزة سوف تقودني إلى مزيد من الاشتغال الواعي على تجربتي الشعرية بما يليق بالشعر وبما يليق بوطن كالمملكة العربية السعودية.

• كيف تقرأ أثر مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية على المشهد الشعري السعودي؟

• بداية نهنئك على فوزك بجائزة الثقافة الوطنية فرع الأدب، ولا شك أن هذا التكريم يعني لك الكثير؛ الحمد لله، في البدء ممتن جداً لهذه التهنئة. كانت ليلة خاصة جداً في كل مسيرتي الشعرية التي تمتد لأكثر من عشرين سنة في كتابة الشعر لعدة أسباب. أولها اقتران مسمى الجائزة بالوطن فهي تحت مسمى الجوائز الثقافية الوطنية ثم أن التتويج جاء من المسؤول الأول عن الثقافة في المملكة سمو وزير الثقافة شخصياً، وهذا تتويج آخر. ناهيك أن المسافة كانت مع أسماء شعرية كبيرة كل منهم يستحق الجائزة بجدارة وكنت سأكون أول المهنيين له. كل هذا يجعل هذا التكريم خاصاً جداً بالنسبة لي. الحمد لله.

*التكريم من سمو
وزير الثقافة تتويج آخر.

*المملكة موطن اللغة ورثة
الشعر .

*لم أكتب بعد
ما أطمح إليه .

*الشعر أكثر الفنون تعبيراً عن
الهوية .

*حظيت تجربتي بالعديد من
الترجمات .

*أشكر دور النشر وكل من
أمن بي.

سيرة ذاتية

ومحمد يعقوب من مواليد مدينة جازان، مهد الشعراء، ونبض الجنوب المحتشد بالشعر والشجن. حاز على درجة الماجستير في الإدارة التربوية. وعمل في مجال التعليم، كما عمل في المجال الثقافي بنادي جيزان الأدبي. شارك في عدد كبير من الفاعليات داخل وخارج المملكة. وصدرت له عدة دواوين شعرية أبرزها: «هبة الظل»، «تراثيل العزلة»، «جمر من مرّوا»، «الأمر ليس كما تظن»، «ليس يعني كثيراً»، «ماذا لو احترقت الكلمات بنا»، «مقام نسيان»، «حافة سابعة»، وأخيراً «مجازفة العارف». كما توجت مسيرته الشعرية بعدد من الجوائز والتكريمات، أهمها جائزة الشبيبي عن ديوانه الشعري «ليس يعني كثيراً» و لقب وصيف أمير الشعراء في برنامج أمير الشعراء ٢٠٠٨. كما حصل على المركز الأول، ولقب (شاعر عكاظ) عام ٢٠١٩، وأخيراً توج بجائزة الأدب ضمن مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية» في دورتها الثالثة لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٢.



• هل يستطيع الشعر كقوة
ناعمة الإسهام في التعبير عن الهوية
الثقافية والوطنية؟

أرى أن الشعر خاصة من أكثر الفنون تعبيراً عن الهوية واللغة. الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى يفقد هويته تماماً عكس الفنون الأخرى، وبناء على ذلك فإن الشعر يستطيع فعل الكثير كتعبير حقيقي عن هويتنا وطريقة تفكيرنا ورؤيتنا للعالم. وأجزم أن وزارة الثقافة تعي ذلك تماماً وتسعى عبر العديد من البرامج والمبادرات في سبيل إظهار أهمية الشعر ولا أدل على ذلك من صدور قرار من رئاسة مجلس الوزراء بتسمية عام 2023 م عاماً للشعر العربي.

• تتم ترجمة الروايات الفائزة
بالجوائز عادة إلى لغات أخرى، بينما نادراً ما يحدث هذا مع الشعر، فهل ترى ضرورة تطبيق هذا في الشعر أيضاً؟

قد يكون من المناسب رداً على هذا السؤال ان أؤكد لك وللقراء الكرام أن هناك مشاريع ترجمة تجري حالياً مع العديد من المؤسسات التي تدعم من قبل وزارة الثقافة في سبيل ترجمة

يلاحظ الجميع من مبدعي ومثقفي المملكة العربية السعودية وحتى من خارج الوطن من المثقفين العرب حجم الجهود التي تقوم بها وزارة الثقافة والتي استطاعت أن تفي بكثير من طموحات المثقف السعودي عبر زمن قصير. وأدرك أن القادم أجمل وأكثر رسوخاً بما يناسب هذه الفترة التي تضج بالحياة والتي تعيشها المملكة على كافة الأصعدة بما يعزز هوية هذا البلد الذي كان وما يزال موطن اللغة ورثة الشعر وبما يحقق الرؤية الطموحة لهذا البلد مستقبلاً بإذن الله.

• كيف يمكن للإبداع الشعري
أن يواجه تحديات هذا العصر الذي
احتلت فيه الثقافة الافتراضية أغلب
حقول المعرفة؟

سيبقى الشعر ما بقي الإنسان. الرهان على الشعر الحقيقي لا بد أن يظل قائماً. الانحياز للنص الجميل أداة مقاومة أيأ كان كاتب هذا النص وبأي شكل كان. قد لا يستطيع الشعر أن ينقذ العالم أو أن يفعل الكثير، لكنه بالتأكيد ينقذ الشاعر، وإذا استطاع أن يلمس روح شخص واحد آخر في كل هذا العالم يفقيه ذلك. أنا أؤمن بالشعر فقد أنقذني حقيقةً.

• **لمن تهدي هذا النجاح؟**
إلى عائلتي التي ترافق كل نجاحاتي بحب.

• **سم لنا شخصاً تعتبره شريكاً في هذا الفوز، ولماذا؟**
هذا سؤال كنت أنتظره منذ زمن، أود أن أشكر دور النشر والجهات التي آمنت بي طوال مسيرتي، واسمحي لي أن أشكرهم جميعاً بدايةً من نادي جازان الأدبي، ونادي جدة الأدبي، ونادي الباحة الأدبي، ونادي الجوف الأدبي، ونادي أبها الأدبي، ونادي الطائف الأدبي، ودار مدارك التي تعاونت معها سابقاً وبيننا تعاون قادم بإذن الله مع الشكر والتقدير للأستاذة الشاعرة سارة الزين، ودار أدب المتألقة، ومركز إثراء الذي دعم ومول كتابي عن جازان، وأختم بدار تشكيل التي أصدرت لي ديوان "مجازفة العارف" وأخص بالشكر الصديق الأستاذ معجب الشمري.

• **نصيحة تقدمها لجيل الشباب الصاعد من الشعراء السعوديين؟**
أنا آخر من تنتظرين منه أن ينصح أحداً. إذا كنت سأقول شيئاً: كن أنت إنساناً ومبدعاً.



أنا لست من دعاة الفن للفن إطلاقاً. الشعر يشبه الإنسان تناقضاً وتعقيداً ومجازفة.

كتب إبداعية للعديد من اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية وغيرها. وقد حظيت تجربتي بالعديد من الترجمات ستري النور قريباً بإذن الله.

• **بعد "مجازفة العارف"، وهذا التتويج الوطني الكبير والمستحق، ما هم الأدبي الذي يشغل بال محمد يعقوب حالياً؟**
أنا لم أبدأ بعد، هذا حقيقة ما أشعر به. أعتز بتجربتي الشعرية وبيديوان "مجازفة العارف" خصوصاً، لكنني لم أكتب بعد ما أطمح إليه. أريد أن أحدث فرقاً، تسيطر علي هذه الفكرة ولا أعلم إن كنت سأستطيع أو لا، ولكن حسبي أن أعيش بها ولها. أنا مدين للشعر بالكثير ويهجنني جداً أن أفني حياتي في سبيله. في سبيل لحظة قد تأتي ولا تأتي.

• **هل أنت مع ضرورة حمل الشعر لرسالة ما؟**
الشعر وحده رسالة. يقول جان كوهين في كتابه "بنية اللغة الشعرية": الشعر ذو طبيعة ملكية فإما أن تكون له السيادة كاملة أو يتخلى عن كل شيء. الشعر فنٌ عظيم. ومع ذلك



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

أعمال



المهندس يوسف بن عبدالرحمن نوفل مدير عام مصنع تقنية القبة
للمنتجات البلاستيكية «ليمامة»..

الملك عبدالعزيز. رحمه الله. رجل استثنائي سبق عصره تمكّن من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واحد نبيل.

حوار محمد الحماد

قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

كما انتهز هذة الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أنني لا أنسى الدعاء لأبناءنا المجاهدين والمضحيين من أجل أمن الوطن والمواطن والمقيم في الحد الجنوبي.

فلهم منا خالص الشكر والتقدير وأسأل الله أن يرحم شهدائنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين وعلى عدوهم منصورين.

وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال المهندس يوسف بن عبدالرحمن نوفل في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول

أكد المهندس يوسف بن عبدالرحمن نوفل أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ 93 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاءً بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وُحِد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا

الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة

مصنع تقنية القبة
DOME TECH FACTORY



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

نحلم ونحقق



ماضٍ عريق وحاضر فريد
بكم نفخر وبكم نسمو
نحو المجد والعلواء

٩٣ عاماً أمناً ونماءً ورضاءً
ورؤية لمستقبل باهر



المهندس يوسف بن عبد الرحمن نوفل

مدير عام مصنع تقنية القصب للمنتجات البلاستيكية



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السمودي 93

ديوان
الوطن

شعر :
بدر التميمي

على العهد ماضين



على العهد ماضين شيب وشبان
ما نفترق .. حتى تقوم القيامه
في ظل راع الحزم والعزم سلمان
ومحمد.. اللي راقبي كل هامه
الحمد لله عايشين أمن وأمان
الله يديم العافيه والسلامه
من حد غرب المملكة لين ظهران
ومن الشمال الين ناصل تهامه
وفق الشريعة مالنا غير قرآن
مع سنة يجري عاينا كلامه
في دولة اسس لها خير عنوان
راية بها دستور حكم وصرامه
من عقب ما كنا شتات وعدوان
صرنا تحت حكم السعود ونظامه
متعاهدين بالولاء مر الأزمان
نرخص لها الأرواح حب وكرامه
ما نلتفت لبي تنكر للاوطان
خاين ولا هو كاسب الا الندامه
ينبح وهو متستر خلف عريان
ويدس راسه مثل عمل النعامه
يا موطني ما فيه مثلك بالأكوان
مهبط وحي خير العباد وامامه
حق لنا بك نفتخر كل ما بان
نجم وما هل المطر من غمامه
وختامها صلووا على نسل عدنان
اللي دعى بالدين واعلن تمامه



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان الوطن



شعر :

طالب الذبياني

@talebalthobyan

قبلة 2 مليار

بيدي الحرار احفاد اهل بدر وحنين
اللي يحبون الوطن حب الابرار
حب الوطن في الاورده والشرابين
يسري كما تسري دمانا في الاوتار
ما يختلف في حبه الدايم اثنين
منحوت فينا نحت الاسما والاثار
صورة حدود الدار من وين لا وين
على جدار اكفان وافين الاشبار
دوات رسم الصورة ارواح ويدين
وريشتها ريشة اكفوف الاقدار
حنا سلاطين الفضا والمسامين
حنا حديث الكون رواد الاقمار
حنا السعوديين الاحرار مروين
بيض الهنادي يوم للبيض محضار
عظامنا سور ودمانا تلاوين
وروسنا من حوله احودود واطار
اغلى وطن واطهر ثرى فوق الارضين
ارضه عرين وقبته ماكر احرار
الله يعز المملكه قولوا آمين
ويرد عنها كيد الاعدا والاشرار

ملو كنا غالين والشعب غالين
والدار في الوجدان واليوم تذكرا
يحكي لنا تاريخ طلق الحجاجين
عبدالعزیز موحد الشعب والدار
ألف وثلاث اميه وواحد وخمسين
يوم اتحاد اقلوب واصفوف واشوار
هذه السعوديه بلاد الحرمين
عمار يا ديرة طويلين الاعمار
مسرى النبي المصطفى قبلة الدين
عز وفخر يا قبلة 2 مليار
حُرره مصانه في عيون الشياهين
تحيا وتنعم بامنهم ليل ونهار
طلعات واستطلاع من حين لا حين
سماهم استيطان والشوف مسمار
اعيون تسهر في عيون النياشين
اللي يمد الها اصبعه يلقم النار
اقدام فرسان وعزاوي سلاطين
ما يعتزون الا بقصاف الاعمار
رياح شرق وميج وعيار خمسين
صبت على روس المعادين مدرار

مقال



يوسف أحمد
الحسن

@yousefalhasan

مستقبل القراءة لدينا.

مثل وجود مسرح متكامل للعروض المسرحية والموسيقية والسينمائية، مع غرف متعددة للتدريب، ومرافق عامة إضافية، وتوسيع نطاق مبادرة تقديم خدمات المكتبات المتنقلة، وبناء مكتبات رقمية عامة وأخرى للأطفال، علاوة على أتمتة المكتبات، بحيث تجعل من زيارة المكتبات العامة تجربة ثقافية متكاملة. ولعل التجربة التي تقوم بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حالياً بتخصيص حافلات متنقلة في أكثر من منطقة في الرياض تحت اسم مصادر التعلم المتنقلة من أفضل مصاديق هذه التجربة حيث تلاحق المكتبات الناس في الحدائق بدل انتظار حضورهم للمكتبات العامة.

وهكذا فإن المكتبات لن تكون - حسب رؤية -2030 مجرد مبان وخزائن وأرفف للكتب أو ترفاً فكرياً وثقافياً، بل ستتحول إلى منصات ثقافية شاملة مع أنشطة جاذبة تعمل على تنمية قدرات الإنسان السعودي.

انطلاقاً من نظرة ثاقبة بأهمية الكتب والمكتبات في عالم اليوم فإن رؤية 2030 التي أقرت قبل سنوات أولت هذا الجانب اهتماماً خاصاً بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية والتغيرات السريعة في العالم. فقد وُضعت خطة لرفع عدد المكتبات من 84 إلى 185 مكتبة بحلول عام 2030، ومن ثم أنشئت هيئة خاصة بذلك، سميت هيئة المكتبات، تهدف إلى تنظيم قطاع المكتبات في المملكة وتطويره، ودعم الممارسين بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية الثقافية، ومن ضمن ذلك وضع القوانين التي تناسب هذه الاستراتيجية؛ مثل إقامة المعارض والمؤتمرات ومنح التراخيص والاستثمار في هذا المجال. وقد وضعت ثلاثة أهداف استراتيجية لذلك هي: الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الثقافي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية. وبحسب المفهوم الجديد فسوف تتكون المكتبات من عناصر عدة، منها عدم الاكتفاء بوجود مكتبة عامة، بل يتجاوز ذلك إلى أمور أخرى،



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

أعمال



رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن بن عويس القحطاني
رئيس مجلس ادارة شركة الحسم للمقاولات :

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة الي واحة من الأمن والأستقرار والرفاهية.

حوار محمد الصماد

في بداية حديثنا مع رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن القحطاني قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لمحنة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى الوطنية العظيمة

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا وبيدلان من أجل عزته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمتها العربية والإسلامية. ورفع فرج القحطاني أسمى آيات

تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاءً لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاءً لقادته وقياداته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب السمو الملكي الأمير

أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة. وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب، لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة. ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وفي حكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا.

واسأل الله تعالى أن يحفظ السعودية الغالية ويديم عليها الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما

التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لرؤية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم. إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٣ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للراقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ

التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبى بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والتسعين للمملكة العربية السعودية.. فالיום الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات، فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذة عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وقال فرج القحطاني ان ذكرى اليوم الوطني 93 ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام 1351هـ - 1932م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وأبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة



رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن بن عويس القحطاني



شركة الحسم للمقاولات
Alhasm Contracting Co.

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نعمل من أجل تحقيق
رؤية المملكة ٢٠٣٠

أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحيين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

وقال القحطاني ان الاحتفال باليوم الوطني 93 هو احتفال عزيز على القلوب، وفخر لكل سعودي بما تحقق من استراتيجيات ومبادرات لرؤية 2030 وأن احتفال الشعب السعودي الوثائق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكري الثالثة والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأ موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى - رحمه الله - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلاً (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفردي واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم).

في الذكرى الـ (93) لليوم الوطني السعودي الأغرى يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي - طيب الأرومة - الذي أهدانا العزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، ف (للأوطان في دم كل حرٍ يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي

النبيل بأن أبدل الله خوفك أمناً، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتربين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر - حفظه الله - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه" لا تُعد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكاً قوياً في بناء وطنه وحارساً أميناً على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية واضحة تسيير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر المواطن بجيلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين. وبحسن قيادة "خادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقمًا صعبًا في معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسلامي، وتطبعت مع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا الله تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعاً قوية لا ترتعش، وهامة شامخة لا تتحني. وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم البربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، ويقف على قدميه

الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون بهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنه "القائد" الذي يعمل من خلال "رؤية المملكة 2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنائه المتين، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين - وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستو عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدي أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة - بعون الله تعالى - بالأمن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغرى "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقاً إن المملكة (هي لنا دار).

(محرمون)

شرفته مراقباً راغباً مندهشاً بجمال هذا الكائن من بعيد ككيان منفصل عنه تماماً دون أن ينسى كيف يلصق به التهم متناسياً أن لا حياة دون المرأة وأن رحمها هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى الحياة.

أمثلة كثيرة لرجال عظماء فاتهم أن يروا في الحياة أكثر من ظل رمادي يقف على قمته رجل وتتبعه امرأة.. منهم نيتشه «ما يقوله نيتشه - ويكرره على نحو هستيري - هو أن المرأة مصدر كل الجنون واللاعقلانية، وهي الكائن المزج الذي يشتت انتباه الرجل الفيلسوف عن مهمته في السعي وراء الحقيقة».

ولا ننسى فيلسوفنا وشاعرنا «المعري الذي كان يشدد على عدم تعليم المرأة ووصفها بكائن لا يصلح سوى للخدمة».

أما عن جون لوك فهو يرى أن المرأة أقل من الرجل من حيث الفهم والإدراك وهي مجرد تابع يأمرها فتطيع، ولا يحق لها التصويت.

الكثير والكثير غيرهم ممن لم يفوت الفرصة في تحقير المرأة حتى صدقت هي الأمر عن نفسها فعدت لا ترى في ذاتها ما هو أبعد من أداة للتفريخ أو خادمة تحوم حول الرجل طوال حياتها. ورغم أننا اعتدنا كجنسين إصااق التهم ببعضنا طوال الوقت كجبهتين أو لأقل: كصفتي نهر، لكننا نُبقي على شغفنا نحو الآخر محمياً بالغريزة في أعماقنا مهما أنكرنا ذلك ومهما رأينا في الآخر شيطاناً لعيناً أو خائناً لا جدوى من إصلاحه!

وأختم هنا برأي العظيم ابن رشد والذي قفز عن عصره بعصور: فقد رأى ابن رشد أن «المرأة تشترك مع الرجال في الأفعال والغاية الإنسانية وأنه لا مانع من ممارسة المرأة للأعمال التي تتقنها، وأن النساء مؤهلات لأن يصبحن حكيماات (أي طبيبات وفيلسوفات)»، وأنه لا مانع من أن تتولى المرأة الرئاسة والحكم، وحول رأي ابن رشد في النساء ورئاستهن، نبرز أربع ملاحظات مهمة لابن رشد في هذا السياق على النحو الآتي: «مبدئياً، إن النساء والرجال نوع واحد في الغاية الإنسانية، وتشترك النساء مع الرجال في الأفعال الإنسانية، وإن اختلفن عنهم بعض الاختلاف. فالرجال وإن كانوا أكثر كدأ في الأعمال الإنسانية من النساء، فمن غير الممتنع أن تكون النساء أكثر حذقاً في بعض الأعمال، كما يظن ذلك في الموسيقى».

لا يزال اعتداد الرجل الزائد برجولته أو لنقل «بذكورته» يحجبه عن رؤية الحقائق كما هي، وأعني هنا الكثير من الفلاسفة والشعراء والمفكرين الذين أدهشوا العالم بنظرياتهم وقصائدهم ورقتهم، لكن حين تتعمق قليلاً في رؤيتهم حول الحياة أو حول المرأة ستصاب بالصدمة من حجم التخلف العقلي الذي كانوا مصابين به، قد نعبد ذلك إلى الثقافة السائدة والعرف ونظرة المجتمع، إلا أن ذلك يبدو لي غريباً خاصة مع أولئك الذين كسروا القيود ونادوا بالحرية والعدالة أو الإصلاح مستثياً المرأة من كل ذلك!

ربط الرجل رجولته بكل شيء _ كما يقول غازي القصيبي _ ببندقيته بفروسيته، وبالأفضلية والاستحقاق الأولى حتى في الذكاء والفطنة، والحكم والسيادة واتخاذ القرار، ربطها بصوته ورقصته وعاداته ثم نفخ في كل هذا صورته التي تضخمت بمرور الوقت حتى صنف نفسه كنوع مختلف تماماً من المخلوقات والتي وصفها «بالعليا» ليترك المراتب الدنيا للمرأة والعبيد والحيوانات، فيكون بذلك قد بنى من أوهامه صنماً لا يمكن المساس به.

وأفسر هذا غالباً بسبب الأم وما فطن عليه وهو في كنفها، أو للصدمة العاطفية الأولى و الرفض الأول، والذي شعر أمامه الرجل بشيء من الحماسة أو الاستنقااص والاستخفاف برجولته التي يعتد بها أكثر من أي شيء آخر، ليقرر من حينها ألا يجعل الأثني تقلل من شأنه أو أن تظهر بمظهر يجعلها تبدو أكثر ذكاء منه؛ مما قد يشعره على نحو ما وكأنه يتنازل عن مكانته لها حتى لو كان الدافع إلى لذلك هو الحب، ربما كان هذا القرار مريحاً له إلا أنه متطرف جداً، ولأن المرأة وباختلاف العصور صُنفت طبقياً في مكانة أقل من الرجل، فكان الاعتراف بالرفض منها يشكل شعوراً بالعار لا يمكن مداراته!

فقد بقي أغلب الرجال بمن فيهم المفكرون ورواد التغيير ينظرون إلى المرأة نظرة تعري نقصهم، فيفني أحدهم حياته في البحث حول الكون والإله، أو مشغولاً بتغييرات وثورات مجتمعية وسياسية مهموماً بكسر القيود، ثم لا يرى بعد ذلك كله في المرأة أكثر من كائن وجد لسد احتياجاته الشخصية وخدمته لا أكثر، وألصق بها بعضهم صفات شيطانية وأخرى غير أخلاقية كالمكر والخيانة وغيرها مما يجعله يجلس في

«الإعلام» تحتفي باليوم الوطني.



واس

احتفت وزارة الإعلام الاثنين الماضي، بمناسبة اليوم الوطني الـ93 «نحلم ونحقق» وذلك في مدينة الرياض. وتضمن الاحتفاء إقامة معرض لأبرز المبادرات الإعلامية التي نفذتها قطاعات الوزارة الهادفة إلى إثراء المحتوى الوطني، وتسليط الضوء على ما تشهده المملكة من تنمية شاملة وازدهار مستمر. وقد تضمن الحفل العرضة السعودية، وتقديم معزوفات وطنية تعبيراً عن الفرحه بيوم الوطن، إضافة إلى أركان مستوحاة من الثقافة والتراث السعودي.

صدر 17676 قراراً إدارياً بحق مخالفين لأنظمة الإقامة.

واس



أصدرت المديرية العامة للجوازات من خلال لجانها الإدارية بمختلف إدارات جوازات المناطق 17676 قراراً إدارياً خلال شهر صفر 1445هـ، بحق مواطنين

ومقيمين لمخالفتهم أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، وتنوعت العقوبات ما بين السجن والغرامة المالية والترحيل.

وأكدت الجوازات على جميع المواطنين والمقيمين من أصحاب المنشآت والأفراد عدم نقل أو تشغيل أو إيواء المخالفين لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود أو التستر عليهم أو تقديم أي وسيلة من وسائل المساعدة لهم في إيجاد فرص عمل أو سكن أو نقل.

ودعت إلى التعاون والإبلاغ عن مخالفتي أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود عبر الاتصال بالرقم (911) في مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية، والرقم (999) في بقية مناطق المملكة.



مسافة ظل



خالد الطويل

مسبار الأديب.

مسبار الأديب يغوص في الحياة، يعيش مواقفها، ويستخرج بنباهته نصوصاً تكتنز بالجمال؛ جمال اللغة، والصور الأسرة، كما تدهشك التقاطاته، ورؤيته لأشياء بسيطة ربما تدور حولك، ولم تعرها انتباهها.

أدباء كثر يشعرونك بنبض الحياة مع أول حرف تصافحه، تجد ذلك جلياً في أدب الجاحظ، التوحيدي، وحديثاً في كتابات المنفلوطي، والعقاد، وأمين نخلة وآخرين.

ولدينا الشاعر والأديب حمزة شحاته في نثرياته بما فيها «رسائل إلى شيرين» الصادر عن دار تهامة، وهي رسائل موجهة إلى ابنته شيرين.

وإلى جانب موهبته الفذة في الشعر تكتنز رسائل شحاته بجمال التعبير، والصورة وعمق رؤيته للحياة، وما يدور في مسرحها، وهي رسائل تدلّ على عبقرية شحاته المبكرة وما يتمتع به من مواهب.

يقول شحاته في مقطع من تلك الرسائل:

«في مسألة الحياة وقبولها وتقبلها لا يستطيع الإنسان أن يهرب ليعيش وحده.. إنه حيث يعيش منفرداً سيقابل الحياة وتناقضاتها وصراعها ومرارتها...».

تشعر أن الرجل يتحدث من ظروف يعيشها، وتبعث فيه كل تلك التأمّلات والخلاجات التي تظهرها رسائله. يقول في مقطع آخر: «الانتصار الدائم ليس اكتساب المعارك والمواقف.. إن تفادي الخسارة بالانسحاب أفضل من الثبات الذي يحقق الخسارة...». أنتهى حديثه.

ويصدق أن نقول «كل شاعر عظيم هو ناثر فذ» لا يختلف شعره عن نثره قوة وبهاء.

وتجدّ كذلك مستوى من الأدب الرفيع لدى الأديب والشاعر حسين سرحان في مجموعة مقالاته وكتاباته النثرية التي جمعها الأديب عبدالله الحيدري تحت عنوان «أثار حسين سرحان النثرية».

ويقول الأديب أمين نخلة يصف «دواة في الريف» ولم يخرج عن بيئته التي يعرفها ويجيد العزف على وترها:

«الحبر، ويحك، نور أسود وكنز سائل! وهو عطر الدفاتر، وشبّع الفراغ، وريّ البياض، وغيث الورق. بل هوى قش الهوى، ولون العقول في القرطاس، فمالك تخشى على أطراف أصابعك أن تُشاب بسواده!؟»

ولا تخلو ساحة أدباء اليوم من الأدب الرفيع الذي يأخذ القارئ إلى مساحات من الجمال، لكن الملاحظ أنها تقلّ في وقعها وتأثيرها وأسلوبها عما تركه ذلك الرعيل من أثر ونتاج لا زلنا نستمتع بقراءته وتبهرنا ملامحه.



استشارات شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله القُبلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما مكانة وقف المسجد؟

ج- قال الله تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ سورة النور: 36، والبيوت في الآية الكريمة المساجد كما قاله حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وفي صحيح مسلم (671) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا).

والمساجد أفضل الأوقاف، فقد نقل الكاساني -رحمه الله- في البدائع 6 / 219 الإجماع على أن من جعل أرضه أو داره مسجداً أصبح وقفاً لله وخرج من ملك الواقف البتة، ونقل الماوردي -رحمه الله- في الحاوي 7 / 511 الإجماع على زوال ملك الواقف عن الوقف فليس له أن يرجع عنه أو يبيعه أو يهبه أو يورث من بعده، ونقل ابن تيمية -رحمه الله- في مجموع الفتاوى 16 / -147 الإجماع على ضمان الغاصب للوقف لتعديده ولو كان الواقف.

وفي بلادنا -حرسها الله- عنيت حكومتنا -أيدها الله- بأوقاف المساجد ترعاها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وتصرف عليها من الميزانية العامة للدولة؛ لأن أوقاف المساجد من الأموال العامة التي لها حرمتها، والدولة تحميها، والمواطنون والمقيمون يحافظون عليها وفقاً للمادة السادسة عشر من النظام الأساسي للحكم، وصدر الأمر السامي الكريم رقم 9174 وتاريخ 21 / 7 / 1426هـ بالاستمرار بالعمل بالأمر السامي الكريم رقم 12062 وتاريخ 9 / 7 / 1382هـ بالسماح لوزارة الشؤون الإسلامية بتعمير عقاراتها وإعطائها الرخصة بدون المطالبة بالصكوك، والله ولي التوفيق.

لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili_lawer

إطلاق أول جمعية مهنية للموسيقى في المملكة.



واس

صدرت موافقة الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي أحمد السويلم، على تأسيس أول جمعية مهنية للموسيقى، ومقرها الرياض، وقد تشكل مجلس إدارتها برئاسة الموسيقار ممدوح سيف، وعضوية كل من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمجيد بن سعود نائباً للرئيس، وأحمد أبو بكر بالفقيه مشرفاً مالياً، وصالح الشادي عضواً، وعماد زارع عضواً.

وأوضح رئيس مجلس إدارة الجمعية الموسيقار ممدوح سيف أن الجمعية الجديدة تهدف إلى قيادة قطاع الموسيقى نحو الإبداع والتميز والاستدامة، كما ستعمل الجمعية بالنهوض بقطاع الموسيقى عبر استقطاب ومساندة المهنيين وتوفير البرامج التدريبية والأدوات والمعارف اللازمة، وتقديم الخدمات المساندة المستدامة وتكريم المنجزات الفنية وتسهيل طرق التواصل بين المهنيين.

وشملت قائمة الأعضاء المؤسسين للجمعية إضافة إلى أعضاء مجلس الإدارة كلاً من قصي خضر، وعبدالرحمن آل ساعد، وعصام بحري، وأحمد العامودي، ورامي عبدالله، ومحمد السنان، وضياء خوجة، وعبير بالبيد، وعلي خفاجي، وفيصل اليماني، وعبدالله القرني، وأحمد الواصل، وريان السقاف، وخليل المويل، ونور صخونة، وناصر الصالح، وعائض يوسف. وتعد الجمعية إحدى الجمعيات المهنية التي تأسست تحت مظلة إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي المعتمدة من صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، والتي تستهدف تأسيس 16 جمعية مهنية في 13 قطاعاً ثقافياً بمختلف مناطق المملكة، وذلك لبناء منظومة متنوعة من المنظمات غير الربحية في مختلف القطاعات الثقافية.



محمد العلي

المفتاح الزائف.

(العروج إلى الهامش) وكتابه الرصين (تداولية السخرية في المعرك الأدبية في مصر) أصبح عندي انطباع آخر.

الأفق النفسي للديوان نلمسه من الألم الناشئ من قراءة الواقع المعاش الذي فيه (الكل يهتف أن الله خوله / وصرت أصرخ: إن الله يختطف) واختطاف المقدس المطلق معناه اختطاف القيم، واستباحة الإنسان. والضياح في وديان الضلال. وهذا الأفق النفسي ناتج من تأمل في الواقع. إنه ألم ذهني جاء التعبير عنه عن قصد. بقي أن أشيد بكتابه (تداولية السخرية ..) فهو يدل على باحث متتبع، واسع الاطلاع على موضوعه. لا أذكر من قال: الكتاب الذي لا يقرأ مرتين لا يستحق القراءة. وكتاب يحيى يستحق القراءة مرتين أو أكثر.

قبل فترة قصيرة زارني الشاعر المبدع حيدر العبد الله، ومعه ثلاثة من الأحساء، منهم شاعران لم أعرفهما سابقا، أحدهما يحيى العبد اللطيف. وهنا رحت ألوم نفسي على عدم تنبهي لحركة الشعر في الأحساء، فأنا لم أعرف منها إلا اللآلئ التي طفحت من القاع إلى سطح البحر. وهذا تقصير فادح ملام، في حق البحر، وحق نخيل الأحساء.

(المتنبى عنصري) هكذا قال لي الشاعر والباحث يحيى العبد اللطيف، قبل أن أملك مفتاح معرفته، وكان رد فعلي مزيجا من السرعة والسخرية، حين نفيت هذا الحكم عن المتنبى، دون أن أقدم دليلا على هذا النفي في حينه. إن من يقرأ (لا تشتري العبد إلا والعصا معه) يجد في يده مسوغا لاتهامه المتنبى بالعنصرية، وكنت أصفه ب (القومية) حين كتبت عنه منذ ستين عاما، ولا أزال. ومن يقرأ شعره، مرتبطا بظرفه الزمني الذي لم تكن العبودية فيه محل استنكار، وبتجربته الشخصية مع كافور، وهما من عناصر السياق، لا يستطيع اتهامه بالعنصرية. إن صاحب بن عباد قد أساء عن عمد حاقد تفسير: (إذا كان بعض الناس سيفا لدولة / ففي الناس بوقات لها وطبول) فقد كان المتنبى يعني بالطبول الخلفاء العباسيين الذين عاصروهم، وهم كرة يلعب بها الأتراك.

أقصد من تعبير (المفتاح الزائف) ذلك الذي يسيطر على الفرد من الانطباع الأول. وهو، غالبا، ما يكون انطبعا سريعا زائفا. وهذا تهوّر في الحكم، أنا أحد المصابين به. وهذا كان انطباعي عن الشاعر والباحث الدقيق يحيى العبد اللطيف، قبل أن أقرأ نتاجه الشعري والبحثي، ولكن بعد أن قرأت ديوانه

الآن بين يديك

تصل الى منزلك ومكتبك كل صباح

جريدة **الرياض** و مجلة **اليمامة**

عبر

اليمامة إكسبريس



للاشتراك اتصل على

الرقم المجاني

8004320000

البريد الإلكتروني

2000@alriyadh.com

الواتساب

0555093179





ماضٍ عريق وحاضر فريد
بكم نفخر وبكم نسمو
نحو المجد والعلواء



رجل الأعمال

فرج بن عبد الرحمن بن عويس القحطاني
رئيس مجلس إدارة شركة الحسم للمقاولات



شركة الحسم للمقاولات
Alhasm Contracting Co.



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نعمل من أجل تحقيق
رؤية المملكة ٢٠٣٠م